سلسلة إصدارات مركز النجف الأشرف
للتأليف والتوثيق والنشر (١٧)

موسوعة

أعلام المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف

علماء الكاظمية المقدسة
الذين درسوا في النجف الأشرف

إعداد ونشر
مركز النجف الأشرف
للتأليف والتوثيق والنشر

تأليف الأستاذ المهندس
عبد الكريم الدباغ

سلسلة إصدارات مركز النجف الأشرف

للتأليف والتوثيق والنشر (١٧)

موسوعة

أعلام المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف

علماء الكاظمية المقدسة

الذين درسوا في النجف الأشرف

إعداد ونشر

مركز النجف الأشرف

للتأليف والتوثيق والنشر

تأليف الأستاذ المهندس

عبد الكريم الدباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة أعلام المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف/أعلام مدينة الكاظمية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة

لمركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر

هوية الكتاب

اسم الكتاب:.....موسوعة أعلام المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف (علماء الكاظمية المقدسة)

المؤلف: .....الأستاذ المهندس عبد الكريم الدباغ

الناشر:..... مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر

الطبعة:..... الأولى

قطع الورق:..... وزيري (١٧×٢٤)

الإخراج والمتابعة الفنية:..... قسم الإخراج

سنة الطبع:.....٢٠١٦م ـ ١٤٣٦ هـ

العنوان: العراق/ النجف الاشرف/شارع أبو صخير/ مقابل مجسرات ثورة العشرين/خلف مدرسة الامام المهدي/موبايل: ٠٧٨٠١٢٩٨٠٠٨

مقدمة المركز:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الغر الميامين

اما بعد:

لا يخفى ما لمدينة النجف الأشرف من أهمية علمية وثقافية منذ حلول شيخ الطائفة الطوسي سنة ٤٤٨ هجري وحتى عصرنا الحاضر فقد كانت امتدادا لمدرسة الامام علي (عليه السلام) وتطبيقا لمنهجه العادل ،فانشا الشيخ الطوسي (قدس سره) هذه الحوزة العريقة، وهذا التجمع العلمائي، واحتضنته هذه المدينة المقدسة وكان لها الدور البارز والمؤثر في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام

الذي يمثل الخط المحمدي الاصيل في فكره وفي جميع مجالات الحياة، وان مر أهم عوامل ازدهار هذه المدينة المقدسة ونجاح حوزتها هو مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) فيها فسارت تلك العلماء على نهجه فأنتجت وأثمرت ونشرت المعارف الاسلامية ووقفت مواقفها المشهودة في مختلف الأصعدة الانسانية.

ولكن الكثير من هذه المعارف والكتب والوثائق التي انتجتها علماء هذه المدينة المباركة بقي في المكتبات والبيوت محفوظا لم ير النور ولم يسلط عليها الضوء.

فانبرت ثلة من المهتمين بهذا الامر واسسوا مركزا لحفظ ونشر هذا التراث باسم (مركز النجف الأشرف للتاليف والتوثيق والنشر) عام ٢٠١٠ ميلادي، وقام بالتاسيس والاشراف الشيخ علي مرزه والشيخ محمد الكرباسي فقد عملنا ليلا ونهارا على جمع وحفظ وتحقيق هذا التراث الانساني المخزون .

وكان هذا المركز الرافد الأهم للمشاريع الثقافية عندما اختيرت النجف الأشرف عاصمة للثقافة الاسلامية ٢٠١٢ ميلادي فقد جمع وانجز الكثير من المخطوطات والوثائق والاعمال.

ومركز النجف الأشرف للتاليف والتوثيق والنشر يعد البذرة الاولى في هذه المدينة المقدسة ويحتوي على الكثير من كنوز النجف الأشرف من ملايين الوثائق، والصور، والمخطوطات فهو يهتم بجمع الوثائق والمخطوطات والصور وتحقيق الاهم منها.

وهو الان يستقبل الباحثين ويرفدهم بالمادة الاساسية لبحوثهم

ولاباس باشارة اجمالية لمجمل أعمال المركز راجين من الله التوفيق والاستمرار.

ففي جانب التأليف قد عمل المركز (١٧) موسوعة في مختلف المجالات

واليك ايها القارئ نبذة مختصرة عن هذه الموسوعات

١- موسوعة النجف الأشرف العلمية : عدد المجلدات لهذه الموسوعة اكثر من (١٢) مجلدا تحتوي على رسائل كثيرة وكل مجلد في علم من العلوم فقد اشتملت على علم القران، وعلم الدراية والحديث ،وعلم الاديان ،وعلم الفقه ، وعلم الاصول ، وعلم الاقتصاد ، وعلم الرياضيات ،الى غير ذلك من العلوم.

٢- موسوعة النجف الأشرف الوثائقية : عدد المجلدات اكثر من (١٢) مجلدا يحتوي كل مجلد على ٣٥٠ وثيقة وكل مجلد مخصوص بموضوع معين مثل الوثائق السياسية، الإجازات، المراسلات، الأحداث، الامور الادراية، وغير ذلك.

٣- موسوعة الأسر العلمية في النجف الأشرف: عدد المجلدات (٤).

٤- موسوعة أعلام الفكر في النجف الأشرف : عدد المجلدات (٤).

٥- موسوعة شعراء النجف الأشرف عدد المجلدات (٥) تحتوي الموسوعة على تراجم لشعراء النجف الأشرف ونبذة من شعرهم في الفترة (١٩٤٥-٢٠١٢) ميلادي.

٦- موسوعة وثائق العتبات المقدسة في العراق : عدد المجلدات (٥).

٧- موسوعة النجف الأشرف في الصحف العربية : عدد المجلدات (٢).

٨- موسوعة علماء البلدان الذين درسوا في النجف الأشرف حوالي (٨) مجلدات.

٩- موسوعة النجف الأشرف في الصحف الفارسية من العهد القاجاري.

١٠- موسوعة النجف الأشرف الرياضية.

١١- موسوعة الاماكن في النجف الأشرف.

١٢- موسوعة مجالس النجف الأشرفة تحتوي على المجالس العلمية والادبية.

١٣- معجم مطبوعات النجف الأشرف.

١٤- معجم مؤلفي النجف الأشرف.

١٥- البوم صور لاقدم الصور للعتبات المقدسة في العراق من عهد ناصر الدين شاه القاجاري.

١٦- مختصر نهج الصواب في المكتبة والكاتب والكتاب.

١٧- مختصر الحصون المنيعة في تراجم علماء الشيعة.

اما في الجانب التوثيقي فقد جمع الملايين من الوثائق والصور.

واهم الاراشيف التي تم الحصول عليها الارشيف القاجاري، الارشيف العثماني ،الارشيف البريطاني ،بالاضافة الى وثائق الاسر النجفية.

وقام المركز بطبع بعض هذه الوثائق على ورق يحاكي ورق الوثيقة في قدمه.

واما في جانب المخطوطات فقد حقق الكثير من المخطوطات وجمع الكثير من الكتب من مختلف المكتبات في ارجاء المعمورة.

واما ما قام به من اعمال اخرى فقد خط المركز اطول مصحف للقران الكريم ، وخط بايد نجفية مصحف النجف الأشرف،وقام بعمل سيدي تعريفي عن امير المؤمنين (عليه السلام) وسيدي آخر باسم الفرقان مختص بالعلوم القرآنية وتلاوة القران..

والى غير ذلك من الاعمال.

واليك ايها القاري الكريم جزء من موسوعة علماء المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف الذي حاولنا بهذه الموسوعة بيان ما للنجف الأشرف الجامعة الاسلامية الكبرى من دور هام في نشر الاسلام وعلوم آل البيت في جميع انحاء المعمورة.

وإبرازا لهذا الدور عمل مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر هذه الموسوعة التي تتكون من حوالي ١٠ مجلدات تضم بين دفتيها جميع العلماء الذين اخذوا العلم من هذه المدينة الكريمة وتم تصنيفهم على حسب البلدان التي وفدوا منها وكان العمل شاق في مده قليلة وقد استعان المركز ببعض العلماء الكبار والخبراء من المحققين في تدوين اسماء العلماء الذين درسوا في النجف الأشرف .

وهذا الجزء الذي بين ايديكم هو القسم الخاص بعلماء مدينة الكاظمية المقدسة الذين درسوا في النجف الأشرف فقد كلفنا الاخ الاستاذ المهندس عبد الكريم الدباغ ووضحنا له الخطوط العامة للموسوعة وشرحنا له الفكرة والهدف من عمل هذه الموسوعة فجاءت هذه البضاعة لنقدمها للقاري الكريم فجزاه الله خير جزاء المحسنين.

الشيخ

محمد الكرباسي

مركز النجف الأشرف

للتأليف والتوثيق والنشر

العراق – النجف الأشرف

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

زار وفد من مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، لتغطية بعض الجوانب عن حياة العلامة الكبير السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدس سره)، وقد أبدوا رغبتهم في تدوين العلماء من مدينة الكاظمية المقدسة الذين درسوا في النجف الأشرف.

فتوكلت على الله، وشحذت الهمة، وقررت الكتابة عن أعلام الكاظمية الذين درسوا في مدينة العلم العظمى، ونهلوا منها، وتكملوا وتخرجوا فيها[1].

كانت الكاظمية كعبة لأهل العلم، قصدها الطلبة والمشتغلون من كل حدب وصوب ، فضلاً عن الفضلاء من أهلها، خصوصاً في النصف الأول من القرن الثالث عشر ـ الهجري، في عهد المحقق المقدس، السيد محسن

---

[1] قال المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ في تصديره لكتابي عن آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الكاظمي: "النجف الأشرف، مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الإسلام العليا. قطب رحى الإجتهاد، ومركز دائرة التقليد، كما سميتها منذ سنين، وهذه بعض أوصافها. تعدو مدرسة النجف الأخيرة، إلى أواسط القرن الخامس الهجري. أسسها الشيخ الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد. ولقد خرّجت ألوف العلماء الكبار، وآلاف المجتهدين، والعديد من المراجع الأعلين".

الأعرجي (المتوفى ١٢٢٧هـ)، والعلامة الأواه، الشيخ أسد الله التستري الكاظمي (المتوفى ١٢٣٤هـ)، والعلامة الأكبر، السيد عبد الله شبر (المتوفى ١٢٤٢هـ). وكان الطالب يتكمل فيها ولا يحتاج إلى سواها[1]. ومن يطالع أحوال وتراجم العلماء والفضلاء والمشتغلين في ذلك العصر، يعلم كم تخرج منهم في حوزاتها العلمية، وخصوصاً من قصدها من جبل عامل بعد فتنة أحمد باشا الجزار سنة ١١٩٧هـ.

ومع ذلك فان الأعلام المذكورين آنفاً، هم من خريجي حوزة النجف، فضلاً عن ان الكاظمية كانت في الكثير من عهودها تحتاج إلى النجف ليتم التكامل بينهما.

ويمكن القول ان جميع طلبة العلوم الدينية عيال على هذه المدرسة العظيمة، اما بالدراسة مباشرة في النجف الأشرف، أو بالواسطة عن طريق أساتذتهم.

وبدأ القلم يسطّر التراجم لأعلام هذه البلدة، بعد الرجوع إلى ما احتفظ به من مسودات، والمصادر القريبة المتاحة، كل ذلك ليتسنى الايفاء بالمطلوب، خلال المدة المقررة. حتى وصل العدد إلى سبعين ترجمة، فأمسكت لدلالة العدد على الكثرة – كما لا يخفى –. ولو استمر القلم لسطّر أضعاف وأضعاف ما سطّر. ومراعاة للاختصار ستكون كل ترجمة بحدود صفحتين.

---

[1] ولذا لم يترجم الكثير من أعلام الكاظمية في هذا العصر ضمن هذا الكتاب.

وهذه التراجم لم تعتمد على الأفضلية أو الأعلمية. وقد رتّبت حسب الحروف الهجائية لأسماء الأعلام ثم أسماء آبائهم، مع التنبيه إلى ما التزمت به في كتاباتي السابقة من عدم اضفاء الألقاب على الأسماء كـ: (آية الله العظمى، آية الله، حجة الإسلام والمسلمين، سماحة، فضيلة، وغيرها)، كوني أقل من أضفي هذه الألقاب عليهم، وأحددها لهم. فضلاً عن ايماني بقول الشاعر:

وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الكاظمية المقدسة / غرة شعبان ١٤٣٢

عبد الكريم الدباغ

١- السيد إبراهيم بن السيد حيدر الكاظمي
١٢٥٠- ١٣١٨هـ

السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ونال نصيباً وافراً من العلم، ثم عاد إلى الكاظمية.

وواصل اشتغاله وتحصيله فيها، فحضر درس ابن أخيه السيد محمد بن السيد أحمد الحسني، وغيره من الأعلام.

من مؤلفاته: هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين، مجلدان في الإمامة، فرغ من الأول يوم السبت ٢٢ ربيع الأول ١٣٠٤هـ، وهداية العباد ليوم المعاد، وهداية الاخوان إلى رياض الجنان في أعمال الأشهر الثلاثة؛ رجب وشعبان ورمضان، ومجموعة في الحكم والأخلاق، وكتاب في مناقب أهل البيت (ع)، وكتاب جمع فيه مراثي الإمام الحسين (ع) ومقتله، ورسالة في سعد الأيام ونحسها، ورسالة في المآكل والمشارب.

قال السيد جعفر الأعرجي في (مناهل الضرب) في وصفه: "كان من أهل الصلاح والتقوى والورع". ووصفه في البلد الأمين بأنه: :"فاضلاً ديّناً من أهل الخير والصلاح والدين، وهو أكبر اخوته السيد باقر والسيد جواد والسيد عبد

الرسول والسيد عيسى، وأخوهم الأكبر السيد أحمد لأم على حدة".

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٨هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الجواهرية[١].

وأعقب السادة: حيدر، ومحمد تقي، ومصطفى، وجعفر، وعباس.

٢- السيد ابراهيم الخراساني الكاظمي

١٣٤٥- ١٤٠٥هـ

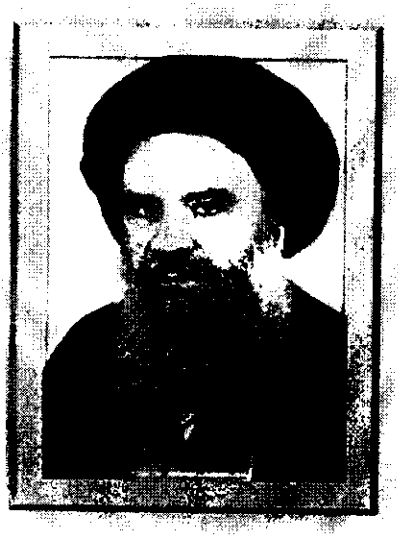

السيد ابراهيم بن السيد محمد حسين بن السيد ابراهيم بن السيد محمد علي الدرودي الخراساني الكاظمي.

ولد في درود من توابع نيشابور سنة ١٣٤٥هـ[٢]، وأكمل أولياته فيها، ثم اتجه إلى مدينة مشهد، وعمره ١٤ سنة، لحضور المقدمات على أساتذتها.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة

---

[١] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٣/١، أعلام العراق الحديث: ٣٨، الأعيان: ١٣٧/٢، الإمام الثائر: ١٠٢-١٠٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٢١/١-٢٢، مرآة الشرق: ٦٧/١، معجم المؤلفين: ٢٧/١، النفحات القدسية: ٣٠-٣٢، نقباء البشر: ١٤/١.

[٢] اعتمدت في اعداد هذه السطور على ترجمة كتبها السيد علي نجل السيد المترجم.

١٣٦٤هـ، وأكمل دراسته على مجموعة من الأعلام، منهم: الشيخ مجتبى اللنكراني، والشيخ صدرا البادكوبي، والشيخ جواد آل الشيخ راضي.

انتقل إلى الكاظمية سنة ١٣٧١هـ، بعد وفاة عمه السيد مهدي الخراساني سنة ١٣٧٠هـ، والسيد حسن الخراساني سنة ١٣٧١هـ، واستقر فيها. وكان وكيلاً للمراجع العظام كالسيد البروجردي، والسيد محسن الحكيم، والسيد الخوئي.

كانت له أدوار اجتماعية وعلمية في مدينة الكاظمية، فكان أحد أئمة الجماعة في صحن الإمامين (عليهما السلام)، وأسس مكتبة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، وكانت له مجالس وعظية، وندوات علمية للشباب. فضلاً عن مساعدة المحتاجين، ورعاية الايتام، وحل المشكلات والنزاعات.

يروي اجازة عن الشيخ اغا بزرك الطهراني، وعن غيره.

أُعتقل وأفراد أسرته، ونقلوا إلى السجن في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠هـ، وبعد سبعة أشهر أُبعدوا إلى إيران (أي سنة ١٤٠١هـ)، واستقر بهم المقام في مدينة قم المقدسة.

توفي في لبنان سنة ١٤٠٩هـ، بعد ادخاله المستشفى لإجراء عملية جراحية للقلب. وحمل جثمانه إلى الشام ، ثم إلى مدينة قم المقدسة، فشيع هناك.

وصلى عليه السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، وأُلحد في الحجرة ٢٥، يسار الداخل إلى صحن المعصومة من باب الساعة.

تزوج السيد المترجم سنة ١٣٦٦هـ، من ابنة عمه السيد مهدي الخراساني، ورزق أربعة ذكور ومثلهم من الاناث.

٣- السيد أبو الحسن بن السيد محمد مهدي الصدر ١٣٢٠ - ١٣٩٨هـ

السيد أبو الحسن بن السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر.

ولد في الكاظمية يوم ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ[١]، وأمه كريمة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر آل ياسين.

ترجمه السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين[٢]. وقال السيد علي الصدر في حقيبته[٣]:

"ولما بلغ مبلغ.

---

[١] كما في بغية الراغبين (٢٣١/١)، وفي حقيبة الفوائد (٤٤٤/٣) سنة ١٣١٩، وفي شعراء بغداد (٢٠٥/١) سنة ١٣١٨هـ

[٢] تراجع بغية الراغبين: ٢٣١/١-٢٣٤.

[٣] حقيبة الفوائد: ٤٤٤/٣.

الاستفادة، قرأ على فضلاء الطلاب في كربلاء والنجف، وعمدة تلمذته في كربلاء. ولما أقام جده آية الله السيد إسماعيل الصدر في الكاظمية، كان السيد أبو الحسن فيها أيضا بخدمة أبيه وجده". ولما توفي أبوه، خلفه أخوه السيد محمد جواد الصدر في إقامة الجماعة، ولم تطل أيامه فتوفي ، فخلفه السيد أبو الحسن.

وقد كتب ترجمته بقلمه، وأرسلها إلى السيد عبد الحسين شرف الدين، وفي بعضها[1]: ".... وعنيت في زمن الشباب بالشعر والأدب، فطالعت للأدباء كأبي الفرج الاصبهاني، وابن خلكان الكردي العراقي، وأبي حيان التوحيدي، والجاحظ العثماني البصري، والراغب الاصبهاني واعتقد أنه إمامي أخفى مذهبه وما شاكل أولئك. وكنت مغرماً بديوان الشريف الرضي من القدماء، والسيد الحبوبي من المتأخرين.

وأما تلامذتي فهم كثر، وأغلب شباب العشيرة من آل الصدر وآل شرف الدين، وآل ياسين، تلمذوا عليّ. وكذلك عدة من طلاب جبل عامل، وطلاب الكاظمية، وطلاب النجف الأشرف من إيرانيين وعراقيين، وكان لي في النجف الأشرف مجلس تدريس مهم في مسجد الهندي، وبعض هؤلاء اليوم من أجلاء العلماء، ونخبة الفضلاء.

وليس عندي من التأليف والتصنيف ما يستحق الذكر اللهم إلا كراسات،

---

[1] بغية الراغبين: ١/٢٣١-٢٣٤.

وقصاصات، وتقريرات لبعض الدروس، وتعليقات على بعض الكتب، وقد شتّتها أيدي الأسفار والأقدار وليس عندي الآن منها شيء إلاّ ما علق منها بالقلب أو الدماغ".

أُجيز في الرواية عن عدة منهم: السيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد حسن الصدر، والسيد نجم الحسن، والسيد ناصر حسين، ووالده.

توفي في اصفهان في ٢١ شوال سنة ١٣٩٨هـ، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن في الحجرة الأولى يمين الداخل من باب الفرج[١]، ولا عقب له.

ومن شعره هذه القصيدة وقد بعث بها إلى صديقه الشيخ عبد الله السبيتي سنة ١٣٦٤هـ، وفيها يتشوّق إلى النجف الأشرف[٢]، نثبتها هنا بالمناسبة:

فأقيم فيها والمقام جميل ... هل لي إلى أرض الغري سبيل
ما يُنعش الانسان وهو عليل ... وأشمّ من عبقات مسك ترابها
ونُجرّ لي فيها قناً وذيول ... ويكون لي في ربعها متجوّل
مستوطناً فيه ولست أحول ... هل أوبة لي نحو ذيّاك الحمى
في منتداها موئل ومقيل ... هل يأتي يوم بالغري يكون لي
ضرم وفي القلب العليل غليل ... قد سرت عنها يوم سرت وفي الحشا
منهلة فوق الخدود تسيل ... والصدر يجهش بالبكاء وأدمعي
حتى اختفت منها عليّ طلول ... ما زلت أنظر نحوها متلفّتاً

---

[١] مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٩.

[٢] الحقيبة: ٤٤٦/٣، بغية الراغبين: ٢٣٧/١-٢٣٨، شعراء بغداد: ٢٠٧-٢٠٩.

قلب هناك يقيم ليس يزول ... ان رحت يوماً نائياً عنها فلي
كلا ولا رشأ أغنّ كحيل ... لم تصبني عنها الظباء سوانحاً
حبي لمغناك الزكي أزول ... أهواك يا أرض الغري ولست عن
من مدمعي الجاري وذاك قليل ... لو استطيع سقيت ربعك وابلاً
ما كان لي عنك الغداة رحيل ... لو كنت أملك اختيار إرادتي
ما كان لي غير الغري قبول ... أو كان خيرني الزمان بُريهة
لكنما سمع الزمان ثقيل ... قد بتّ أشكو للزمان غرامها
كلاّ فدهرك بالوصال بخيل ... أترى يجود الدهر لي بوصالها
فعصيتهم فيها وخاب عذول ... كم رام مني العاذلون سلوها
بين الضلوع الواريات حلول ... أم كيف أسلو حين صار لحبها
نحو الغري تسير ليس تميل ... يا صاح هل سيارة فتقلني
أعلام من قرب وحان وصول ... وتسير بي حتى إذا بانت لها ال
بالأنس إذ قسد نُحزَ المسؤول ... سلّمت تسليم البشاشة معلنا

* * *

في القلب لا زالت وليست تزول ... أأبا الأمير إليك أشكو لوعةً
عن شخصك المحبوب لست أميل ... أهواك يا ابن الأكرمين وانني
أوَ كيف يسلو ذلك المجبول ... جبل الفؤاد على ودادك سيدي
ما لي سواه في اللسان مقول ... ذكراك ورد لا يفارق مقولي
أنت الحبيب له وأنت خليل ... أنت الحبيب لقلبي المضنى بلى
عجب فليل العاشقين طويل ... ان طال ليلي في نواك فما به
أبداً وما أنا في الوداد ملول ... إني على الود القديم محافظ

متبـــادل أبـــداً ولـــيس يـــزول والحـــب مـــا بيـــني وبينـــك قســـمةٌ
عـــنكم وعـــن ذاك الحمـــى تحويـــل قلـــبي لـــديكم في الغـــري ومـــا لـــه
خلـــو واني في هـــواك قتيـــل أبجـاور الـذكوات أنـت مـن الهـوى
لكـــن لقلـــبي الويـــل فهـــو عليـــل فلـــيهن قلبـــك انـــه في صـــحةٍ
نحـــو النجـــاة مســـاعد ودليـــل أصلى جحيم نـواك قسراً ليس لي
شـــوقاً ودمـــع في الخـــدود همـــول لله قلـــب لي يشـــب ضـــرامه
أرجـــاء مـــني رنـــة وعويـــل لـو كـان يجـديني العويـل لطبّـق ال
جـــداً واني للعظـــيم حمـــول لكنمـــا صـــبري عظـــيم في الهـــوى
هيهـــات ينفـــع في الهـــوى تعليـــل حـــدّثت نفســـي بالوصـــال تعلّـــةً

* * *

ويقـــوم في وجهـــي بحيـــث مـــا للزمـــان أراه يغمـــز صـــعدتي
ومـــآربي ومنـــاي بـــات يحـــول أضـــحى يعاكســـني ودون مطـــالبي
أبـــداً ولا يرجـــى لـــه تعـــديل يجـري اعوجاجـاً ضـد مـا أنـا آمـل
جـــداً وامـــا العـــدل منـــه ضـــئيل الـــدهر في أطـــواره متحيـــف
أطـــوار يعـــدل تـــارةً ويميـــل الـــدهر في أبنائـــه متفـــاوت ال
أبـــداً وأمـــا العـــدل لي فقليـــل لكـــن لحظّـــي منـــه وافـــر حيفـــه

٤- الاستاذ أحمد بن أمين الكاظمي

١٣٢٤ - ١٣٩٠هـ

أحمد بن أمين بن محمد صالح بن محمد باقر بن اسماعيل الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٤هـ[1]، وبها نشأ. أكمل دراسته الابتدائية، ثم التحق بالاعدادية، واستمر في دراسته حتى تخرج في دار المعلمين ببغداد. ومع هذا فقد كان يحضر دروس الفقه وأصوله على الشيخ علي الزنجاني، والشيخ عبد الحسين الخالصي.

ثم انتقل إلى النجف الاشرف، وأقام بها سنين متتلمذاً على علمائها في كثير من الدروس الحوزوية، ومن أساتذته بها: الشيخ محمد جواد البلاغي في أصول الفقه، والعقائد، وعلم المناظرة، والشيخ نعمة الله الدامغاني في الفلسفة الالهية، وحضر كذلك على السيد عبد الكريم علي خان المدني، وحاز أعلى المراتب العلمية.

سافر إلى اسطنبول في تركيا، وتخرج في جامعاتها، ثم في جامعة السوربون الفرنسية، حاصلاً على شهادة الدكتوراه في الرياضيات والفيزياء.

---

[1] وفي أعلام العراق الحديث ١٣١٦هـ وفي النفحات القدسية ١٣٢٤هـ

قال السيد العلوي في النفحات القدسية: "حدثني الوالد: كان من تلامذة اينشتاين صاحب النظرية النسبية الشهيرة، وكان اينشتاين يناديه باينشتاين الشرق، أو اينشتاين الثاني، حيث كان يمتاز بنبوغ وتفوق وذكاء مفرط".

وقال السيد الحسيني في تراجم الرجال: "كان من الرياضيين المعدودين، وله شهرة واسعة في العلوم الرياضية. اشتغل بالتعليم، وأشغل منصب مفتش الرياضيات في وزارة المعارف العراقية سنين، وكان في غاية الصلاح والسداد والتواضع والتعبد، جيد الخطابة، قارئاً مجيداً للقرآن الكريم، يحاضر في المناسبات الدينية".

تخرج عليه كثير من طلاب الحوزة في الفرائض والمواريث.

من مؤلفاته: التكامل في الاسلام، طبع منه سبعة أجزاء، وقد ترجم إلى عدة لغات، كالفارسية، والانكليزية، والفرنسية، والاوردو.

وله كذلك فلسفة المعاد، ونظرة الإسلام إلى العلم الحديث. وقد نشرت له الصحف العراقية البحوث الاسلامية والتربوية القيمة.

أسهم في كثير من الأعمال الخيرية.

منها: منتدى النشر في الكاظمية، والصندوق الخيري الاسلامي وغيرها.

وكان شديداً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

توفي ببغداد يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة ١٣٩٠هـ، ونقل جثمانه إلى النجف وشيع تشييعا حافلاً، ودفن في يوم الجمعة في الصحن العلوي

الشريف، حجرة رقم ٥٢[1].

قال الخطيب السيد علي الهاشمي مؤرخاً وفاته:

بفقد المربي والمرشد أرى أسرة العلم مفجوعة
عميد الهدى العالم الاوحد ونابغة الفكر بحر الندى
"تضجّ بكاء على أحمد" ففي صفر قال تاريخه

٥- السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني

١٢٢٢ - ١٢٩٥هـ

السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٢هـ.

قال السيد حسن في التكملة: "سيد جليل، وعالم نبيل، تقي نقي. وهو أكبر ولد أبيه، يكبره أبوه سبع عشرة سنة حسب ما حدثني به هو (ره).

قال: تزوج والدي بابنة السيد العلامة السيد أحمد العطار، وهو ابن ست عشرة سنة، فولدت انا منها".

نشأ في الكاظمية، وتتلمذ فيها على أعلامها، ثم هاجر إلى النجف، واشتغل على علمائها كالشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

---

[1] من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ٦٨، تراجم الرجال: ٦٢/١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٦-٣٧، النفحات القدسية: ٥١-٥٥.

حج بيت الله الحرام، واجتمع بالشريف وجرى بينهما حديث، وانتسب السيد إلى مطاعن، وهو جد الشريف أيضا. فأكرمه وأجله وأنشده قوله:

فليعتقد طعنا بآل من كان طعنا في أبيه وأمه

قام مقام أبيه في إمامة الجماعة وغيرها، وتوكل عن الشيخ صاحب الجواهر، ثم عن العلامة الانصاري، ومقلدوهم يرجعون إليه. ثم كف بصره، وزيدت بصيرته.

ذكره السيد جعفر الأعرجي النسابة في البلد الأمين.

وقال في مناهل الضرب: "كان سيداً صالحاً، تقياً نقياً ورعاً، وللناس فيه تمام الوثوق. كان يصلي في مسجد السيد لطفي علي في مشهد الكاظم، وكفّ بصره في آخر عمره. وكان الشيخ (....)، يعلّم الأطفال في ذلك المسجد. فصار يضادد السيد، ويسمعه ما لا ينبغي أن يقال لمثله من الكلمات الخشنة، مثل قوله "عبس وتولى أن جاءه الأعمى" بأعلا صوته، يسمع السيد ذلك. فضجر السيد من فعله، وترك المسجد، وصار يصلي في الرواق الشريف. فوالله العظيم ما مضت الأيام حتى رأيت الشيخ (...) أعمى يقاد، فقلت له: شيخنا ألا تقرأ "عبس وتولى"، فقال: أتظن أن الأعمى شوّر بي، لا بل كنت أنا أعمى القلب، ثم ظهر باطني على ظاهري، وان لم أكن كذلك، لما تعرضت لولد فاطمة، وأنا أحمد الله تعالى حيث جازاني في الدنيا ولم يدّخره للآخرة"!؟.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "اشتغل في العلم وكتب كتابات في عدة ملازم في الفقه والاصول.

وصفه العلامة النوري في جنة المأوى (بالعالم الأوحد) وكان وكيلاً للشيخ صاحب الجواهر، ثم للشيخ مرتضى الانصاري.

واقيمت له الجماعة بعد أبيه. ورأيت نقش خاتمه على ظهر ديوان عمه السيد باقر، وهو شطر من بيت مكتوب (حيدر والدي وأحمد جدي) فاستظرفته منه لأن أباه هو السيد حيدر، وجده لأمه هو السيد أحمد الشهير بالعطار، وفيه تورية حسنة".

قال الشاعر الشيخ جابر الكاظمي في مدحه:

نماهم عليّ للمعالي وأحمدُ أ "أحمد" حاز الحمد أجدادك الأُلى
وأمدح – والله العظيم– وأحمدُ هم سادة ما زلت أشكر جودهم

توفي في الكاظمية سنة ١٢٩٥هـ، ونقل إلى النجف ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف[1].

وخلف علماء أعلام هم السادة: محمد، وحسين، وعلي، ومهدي، ومرتضى.

---

[1] من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٥٨٣/٢-٥٨٤، الإمام الثائر: ٧٨-٨٠، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، البلد الامين: ٢٠، التكملة: ٧٤/٢-٧٥، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٤٠، مناهل الضرب: ٢٨٤.

وقد رثاه شعراء عصره، منهم الشيخ صالح الحريري بقصيدة أولها:

فمـا لـك اليـوم لا تقضـي بهـا سرت خفاف المهارى تحمل الشرفا

ويقول في آخرها مؤرخا:

فعـيش أحمـد في دار النعـيم صـفا" فـإن دعـوتم فتـاريخي "مجيـبكم

ومنهم السيد عباس البغدادي من قصيدة أولها:

مـذ غـاب عـن عـين المعـالي أحمـد لم يبـق عـيش في البريـة يحمـد

٦- السيد أحمد بن السيد مهدي الحيدري

١٣٠٠- ١٣٦١هـ

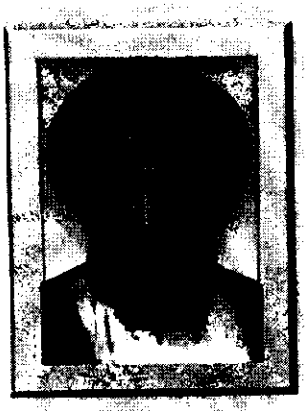

أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني، الكاظمي.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٠هـ، ونشأ في حجر أبيه، نشأة علمية دينية، واستقى من علومه الغزيرة.

هاجر إلى النجف الأشرف، وأكب فيها على الدراسة والتحصيل.

ثم عاد إلى الكاظميةالسيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد وتتلمذ على والده وعلى

الشيخ مهدي المراياتي.

ثم كرّ راجعا إلى النجف الأشرف، وحضر بحث الشيخ كاظم الخراساني، ثم لازم درس المحقق النائيني، وانقطع إليه.

كما أقام مدة بسامراء يحضر بحث الميرزا محمد تقي الشيرازي. وكان إذا جاء إلى بلده الكاظمين (عليه السلام)، يحضر بحث السيد والده.

وقد أجازه، واعترف له بالاجتهاد جماعة من أئمة عصره، كاستاذه الميرزا محمد حسين النائيني، والشيخ عبد الكريم اليزدي، والشيخ مهدي الخالصي.

تتلمذ عليه عدد كبير من الأعلام منهم؛ أولاده السادة الكبار.

كان من الأوائل الذين لبوا نداء الواجب المقدس للجهاد ضد الانكليز. وكان جهاده بقلمه ولسانه لا يقل عن جهاده بيده وسنانه.

وكان موكب الجهاد كلما يصل الى احدى المدن والقبائل النازلة على ضفاف نهر دجلة، يأمر السيد مهدي الحيدري بالوقوف، وينزل هو وأصحابه، ويجمع الناس، ويحثهم على الجهاد.

وكان خطيبهم في هذه المواقف، ولده السيد أحمد الحيدري. وله رسالة عنوانها (الجهاد الجهاد)، نشرت في جريدة صدى الإسلام (العددان: ٥٧ و ٥٨ لسنة ١٩١٥م).

وكان أيضا من رجال ثورة العشرين، تحت قيادة زعيمها الميرزا محمد تقي الشيرازي. وله الكثير من المواقف الجريئة التي تدل على صلابته في الحق،

وخشونته في ذات الله وغيرته على دينه ووطنه.

خلّف كتابات علمية واستدلالية متفرقة، وهي خلاصة بحثه الفقهي الذي كان يلقيه على تلامذته.

توفي في الكاظمية ليلة السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦١هـ، وشيع تشييعا عظيما، ودفن في مقبرة الأسرة في الحسينية الحيدرية.

وخلف أربعة أولاد هم السادة: علي نقي، وطاهر، وحسن، ونور الدين.

ورثاه الشعراء بقصائدهم.

ومنهم: الشيخ حسن الأسدي بقصيدة مطلعها:

أو جلّ حزن فالمصاب جليل ... إن حلّ رزء فالعزاء جميل

ومنهم الاستاذ السيد جواد الورد بقصيدة مطلعها:

يقام لتنعى فيه كهفا ... أرى كل يوم للشريعة محفلا

ومنهم الشيخ عبد الحميد سليمان الكاظمي بقصيدة مطلعها:

وفقيها في المسلمين ... فقد الشرع صارما مسلولا

وأرخ عام وفاته الخطيب الشيخ سلمان الأنباري بقوله من أبيات:

عيلم آل حيدر وفخر من ... ينمى لحيدر بطيب المولدِ

كنا به نأمل كل سؤدد ... وقد فقدنا اليوم كل سؤددِ

بموته وذاك في معتقدي ... ولست أخشى فيه من مفنّدِ

يا أيها العاذل قل ما شئت بي ... أنا بغير أحمد لا أقتدي

لـــذاك أصـــبحت بـــه مـــرددا انشـــودتي كالبلبـــل المغـــرد
لي بمـــا قـــد قلـــت أرخ "شـــرف أصـــيب شـــرع أحمـــد بأحمـــدِ"[1]

٧- الشيخ أسد الله التستري الكاظمي

١١٦٠ - ١٢٣٤هـ

الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل بن محسن بن مجد الدين بن معز الـدين، الأنصاري الكاظمي. وهو من ذرية الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري.

ولد سنة ١١٦٠هـ في كربلاء وبها نشأ وتتلمذ.

ثم قصـد النجف الأشـرف، وتكمّل هناك، حتـى بلـغ مراتـب الشـرف، وصدّق إجتهاده الأعاظم، وهو لم يزل في ريعان شبابه.

ثم استقر به المطاف في بلدة الكاظمين، وأصبحت دار مقامه.

ولكن الشيخ راضي آل ياسين قال: ان أباه الشيخ إسماعيل هو الذي هاجر إلى العراق وسكن الكاظمية، وكان الشيخ أسـد الله يهـاجر إلى النجـف منـذ زمن أبيه.

ومن أشهر أساتذته: الآغا محمد باقر البهبهاني، والسيد محمد مهـدي بحـر العلوم، والسيد محمد مهدي الشهرستاني، والشـيخ جعفـر كاشـف الغطـاء، والسيد علي الطباطبائي.

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثـائر:١٦٣-١٧٧، كواكـب مشـهد الكـاظمين: ٢/٩٦-٩٨، النفحـات القدسية: ٥٩-٦٠.

له إجازة بالرواية من جميع أساتذته السالف ذكرهم، فضلاً عن طائفة أخرى من أكابر علماء عصره، منهم: الميرزا أبو القاسم القمي، والشيخ أحمد زين الدين الاحسائي.

تخرج عليه جم غفير منهم: الشيخ موسى، والشيخ علي، والشيخ حسن أولاد الشيخ جعفر كاشف الغطاء (وهم أخوال أولاده)، والسيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني، والسيد عبد الله شبر، والشيخ عبد النبي الكاظمي، والشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر). وكذلك فان أولاده العلماء تتلمذوا عليه.

وأجاز أن يروي عنه جمع منهم: السيد عبد الله شبر، والمولى عبد الوهاب القزويني.

ترك مؤلفات كثيرة، منها: مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار، وكشف القناع في حجية الإجماع(١)، واللؤلؤ المسجور في معنى لفظ الطهور، والأحراز والأدعية والأعواذ، وحاشية على بغية الطالب، وحاشية على كتاب الروضة البهية للشهيد الثاني، ورسالة في تحقيق الأحكام الظاهرية والواقعية، ورسالتان في تكليف الكفار بالفروع،

(١) كان الشيخ محمد طه نجف إذا ذكر أحد الإجماع المنقول يقول: "لم يبق إجماع منقول بعد عصر الشيخ أسد الله".

ورسالة في حجية الظن الطريقي، ورسالة في الحقيقة الشرعية، وروضة الأصول في أصول الفقه، والمناهج الأصولية، ومنهج التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق، والوسائل في الفقه.

كان الشيخ أسد الله شديد الاحتياط في الفتاوى، ولشدة احتياطه لم يعرض نفسه للمرجعية، فقد انصرف إلى التأليف والتصنيف، وجدّ لتحصيل العلوم بحيث كان يدأب على سهر الليل، فإذا غلبه النعاس نام قليلا في مكانه.

توفي سنة ١٢٣٤هـ، في الكاظمية، وقام بنقله إلى النجف الأشرف، الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء - وكان إذ ذاك في الكاظمية- فدفنه إلى جنب أبيه شيخ الطائفة، في مقبرته المعروفة(١).

وقد رثته الشعراء والأدباء، فكتب الشيخ إبراهيم قفطان بنداً في رثائه، وللسيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني، قصيدة يرثيه فيها، ويؤرخ عام الوفاة، مطلعها:

وماذا يقاسيه جوىً ويجاهد ألا تسألان الصب ماذا يكابد

وبيت التاريخ هو:

"بكت أسد الله التقي ومذ حلّ أقصى السوء قلت مؤرخا

وخلّف ستة أولاد هم: الشيخ محمد مهدي، والشيخ محمد إسماعيل،

(١) ولكاتب هذه السطور كتاب في ترجمته وأسرته، طبع ببغداد سنة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

والشيخ محمد تقي، والشيخ محمد كاظم، والشيخ محمد باقر، والشيخ محمد حسن.

٨- الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي الخالصي الكاظمي ١٢٨٧ - ١٣٢٨هـ

الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ إسماعيل بن ملا عبد الله الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في سنة ١٢٨٧هـ.

وتعلم فيها، إذ حضر عند أبرز اساتذتها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس على نفر من علمائها، ثم عاد إلى وطنه.

من اساتذته في الكاظمية الشيخ راضي الخالصي، والسيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، وأخيه المجاهد السيد مهدي الحيدري، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والشيخ مهدي الخالصي، وكان من أعيان تلامذته.

وتتلمذ في النجف على أعلامها كالشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد كاظم الخراساني.

قرأ عليه نفر من فضلاء الكاظمية، منهم الشيخ عباس آل أسعد، والشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي، والشيخ عبد الهادي العاملي.

له تصانيف كثيرة، قوامها زهاء عشرة تصانيف، ضاعت. منها تعليق على

كتاب الصلاة من (جواهر الكلام). وله شعر، ومنه تلك الموشحة التي اشترك في نظمها جماعة من أدباء العلماء، وهم السيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى الحيدري، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ هاشم البوست فروش، والمترجم، في تهنئة السيد مهدي الحيدري بإحدى المناسبات السعيدة، ومنها قولهم:

حجة الإسلام أعلى الحجج ... وببشر هنّ كهف الملتجي
فاق من يأتي ومن قد سلفا ... فلذا في غيره لم نلتجئ

وهو فيما حازه لم يسبق

وعليه تاج مجد عقدا ... عيلم علامة الدهر غدا
عجز المادح في أن يصفا ... وإلى العلياء قد مدّ يدا

بعض ما خُصّ به من خلق

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "شهد له بالاجتهاد من عرفه من فضلاء عصره. كان ورعا تقيا متهجدا، عزيز النفس، حائدا عن طلب الرئاسة، خشنا في ذات الله، لا تأخذه فيه لومة لائم، وهو أفضل اخوته". ويظهر أن السيد علي اعتمد في ذلك على ورقة بخط الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عباس الخالصي (ابن اخ الشيخ أسد الله)، وعندي صورتها.

توفي في الكاظمية في ١٥ شعبان سنة ١٣٢٨هـ ودفن في الرواق الشرقي في

الإيوان المطل على الجامع الصفوي(١).

وهو والد الاستاذ عبد الرسول الخالص، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ.

٩- السيد أسد الله بن السيد مهدي الحيدري

١٢٩٠ - ١٣٦٤هـ

السيد أسد الله بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد في الكاظمية في السابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٠هـ، وترعرع في كنف أبيه، وتحت رعايته، ونشأ في بيت العلم والفضيلة والجهاد.

تتلمذ في الكاظمية على يد والده، واقتبس منه كثيرا من العلوم والمعارف، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر بحث الشيخ كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ علي رفيش، وغيرهم.

ثم هاجر إلى سامراء، وحضر بحث السيد محمد حسن الشيرازي، وحضر بعده كذلك بحث الميرزا محمد تقي الشيرازي وتتلمذ عليه.

ولما افتى والده بالجهاد ضد الانكليز، لبى النداء وخرج تحت رايته ولازمه، وأبلى بلاء حسنا، وجاهد أصدق الجهاد.

وفي أيام الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠م، ناب عن الكاظمية لمطالبة

---

(١) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ٣١-٣٢، الحقيبة: ٦٥٩/٤، فضلاء: ٢٢، كواكب مشهد الكاظمين: ٤١/١-٤٢، النفحات القدسية: ٧٤، نقباء البشر: ١٤٠/١.

حكومة الاحتلال بحقوق الامة الشرعية.

قام مقام أبيه بعد وفاته، وأمّ الجماعة بعده بطلب من الميرزا محمد تقي الشيرازي، فانه قدّمه للإمامة واقتدى به هو وسائر العلماء، ثم صار يقتدي به في الصلاة خلق كثير. وعرف بقوة الارادة، ونفوذ الشخصية، وصلابة الرأي، خصوصا مع السلطة الحاكمة يومذاك. وكان مفزعا للناس في الشدائد والمهمات.

قال الدكتور حسين علي محفوظ في وصفه: "كان (رحمة الله عليه) عمود الأسرة، وعماد البيت في عصره.

كان من السادات الكبار، ومن الأمثلة الفريدة في الرفعة والعزة، والتعزز والتمنّع، والشَمَم والإباء، والمهابة والجلال. كان يوصي أهل بيته أن يعرفوا حقّ السيادة، وأن يقدروها حقّ قدرها. وأن يجتنبوا ما يَصِمْ، ولا يقربوا ما يشين. أن يعرفوا ان (السيد) ابن محمّد، وسلالة الرسول، وابن البتول، وابن علي. وهي منزلة لا ترقى إليها منزلة، ولا يبلغها راق".

توفي في الكاظمية، الخميس ليلة الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٤هـ، فارتجت لموته البلاد، وعمّ الحزن والأسى مختلف الطبقات، وشيع الى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة في الحسينية الحيدرية، وأقيمت له مجالس التأبين في مختلف الجهات، ورثاه الشعراء بقصائدهم الغراء. وممن رثاه الدكتور حسين علي محفوظ بقصيدة مطلعها:

فقد فقدت في موتك العيلم الحبرا بكتك عيون الناس والهة عبرى

ومنهم الاستاذ السيد جواد الورد بقصيدة مطلعها:

وشاركنا في رزئك العلم والندى نعاك لنا الناعي فعفنا التجلدا

ومنهم الاستاذ عبد الأمير الشماع بقصيدة مطلعها:

بملاذ الاسلام كهف فجع الشعب بالغيور الهمام

وأرخ وفاته خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، بقوله:

ببيت قد اغتال منه الرئيس فيا لك من نازل مفزع
فأصبح ربع المعالي دريس وكم غال من قبل سكانه
كما أسد مات يوم الخميس[1] يموت ويفنى الورى أرخوا

وقال الخطيب الشيخ سلمان الانباري مؤرخاً:

للدين حماه المعتمد لما نعى الناعون
دين الهدى كل أحد قال فأبكى قوله
خلّى عرينه الأسد" أرخت " فور قوله

وأعقب السيدين: محمد علي، ومحمد حسين.

---

[1] من مصادر ترجمته: اعلام العراق الحديث: ١١٧-١١٨، الامام الثائر: ١٥٠-١٦٢، كواكب مشهد الكاظمين: ٩٩/٢-١٠٠، النفحات القدسية: ٧٢-٧٣.

١٠- الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الكاظمي

١٢١٥- ١٢٤٧هـ

الشيخ إسماعيل (محمد إسماعيل) بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل ابن محسن بن مجد الدين بن معز الدين الأنصاري التستري، الكاظمي.

ولد في الكاظمية قبل الزوال من يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ١٢١٥هـ، وقرأ على والده الشيخ أسد الله، الذي غرس فيه حب العلم والعمل به، ورباه هذه التربية الصالحة. وحضر على السيد عبد الله شبّر، كما حضر على خاله الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف.

تتلمذ عليه جمع من العلماء الأفاضل، كالشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ جعفر التستري، ومن تلامذته أيضا؛ السيد محمد مهدي بن السيد حسن ابن السيد محسن المقدس الأعرجي، وغيرهم كثير.

له مؤلفات عديدة منها: كتاب في الأصول الفقهية اسمه المنهاج، وجملة وافرة في الفقه، ورسالة في أصول الدين، ورسالة في الفتوى لعمل مقلديه، ومنسك في الحج، إلى غير ذلك من الحواشي والقيود وأجوبة المسائل.

وصفه شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "ومنهم العالم العامل، والنحرير الكامل، أتقى أهل زمانه، وأورع أوانه، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من

الأصول، المولى الألمعي، والعريف اللوذعي، حجة الإسلام، وكهف الأنام، المولى الأولى، شيخنا الشيخ إسماعيل، خلف العلامة المرحوم، شيخنا ومولانا، الشيخ أسد الله، قدس الله روحيهما".

وذكره السيد محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات، في ذيل ترجمة أبيه، فقال: "وكان له ولد صالح نقي، فقيه زاكي حبر ألمعي، فاضل جليل نبيل. كان اعجوبة دهره، فائقا على قاطبة فضلاء عصره، متصف بكل جميل من الفضائل والفواضل، مجازا من أغلب أساتيد الزمان في الفقاهة والاستنباط، بل ممتازا من سائر المشايخ والأعيان في الزهد والعبادة، وتعاهد أحوال العجزة والمساكين، والقيام بحقوق إخوانه المؤمنين".

قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من عبّاد علماء عصره، وزهّاد فقهاء وقته، ومن خيار رجال العلم والدين. وكان متورعاً زاهداً تقياً جليلاً، ناسكاً متعبداً كثير الاشتغال بالذكر والعبادة".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "هو العالم العلامة، والتقي الزاهد، الذي لم ير أزهد منه في زمانه. كان آية في الفهم والذكاء وحدة الذهن، واتقاد الفكر، وساعده ذلك على تناول المراتب العالية مع صغر سن، ولا جرم فمن يشابه أبه فما ظلم. واختص من بين اخوته العظماء بالمعنوية الكبرى في العلم والفضيلة".

توفي بعد رجوعه من الحج، عند عود الطاعون بمدة قصيرة، في الكاظمية

سنة ١٢٤٧هـ. ودفن في مقبرتهم المعروفة، في محلة التل. ووجد جسده الشريف يوم دفن أخيه الشيخ حسن سنة ١٢٩٨هـ، لم يعتره أقل تغيير. ومن قصر عمره، يُعلم مدى فضله(١).

وقد أرخ سنة وفاته الشيخ راضي آل ياسين بقوله:

فبان بعدما أصيب وهنه ... قد كان للدين الحنيف عضدا
"في فقده الإسلام ثلّ ركنه" ... لذلك قد نادى الأمين أرخوا

(١) من مصادر ترجمته: المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ٦٧-٧٢، أعيان الشيعة: ٣١٣/٣، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٢، تكملة أمل الآمل: ١٧٦/٢-١٧٧، روضات الجنات: ٢٨، الكرام البررة: ١٣٨/١، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/ ١٧-١٩، مرأة الشرق: ٦٩/١-٧٠، معارف الرجال: ١٠٦/١، مع علماء النجف: ٥٠٤/١، النفحات القدسية: ٨٨-٨٩، نقباء البشر: ٢٨٥/١، اليتيمة: ١٨١/٢.

١١- السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر
١٣٤٠ - ١٣٨٨هـ[١]

السيد إسماعيل بن السيد حيدر بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد شرف الدين إبراهيم الموسوي. وأمه كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

ولد في الكاظمية في ١٠ شهر رمضان سنة ١٣٤٠هـ، ونشأ فيها. وأكمل المقدمات والسطوح على أبيه، وعلى جماعة.

من الأعلام، منهم: عمه السيد محمد جواد الصدر، والسيد أحمد الحيدري، والميرزا علي الزنجاني.

انتقل إلى النجف الأشرف سنة ١٣٦٥هـ، وحضر فيها أبحاث كل من: خاليه الشيخين محمد رضا ومرتضى آل ياسين، والشيخ كاظم الشيرازي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والشيخ حسين الحلي، والسيد أبي القاسم الخوئي. وله اجازة بالاجتهاد من السيد عبد الهادي

[١] اعتمدت في اعداد هذه الترجمة على كتاب (المجاهد الخالد) للاستاذ عباس علي.

الشيرازي، والشيخ مرتضى آل ياسين.

تتلمذ عليه الكثير في الكاظمية والنجف، منهم: أخوه السيد محمد باقر، وولده السيد حسين، وصهره السيد حسين محمد هادي الصدر، والسيد علي العلوي. ومن علماء لبنان الذين تتلمذوا عليه في النجف(١): السيد احمد شوقي الأمين، والشيخ احمد قصير، والشيخ جعفر بن الشيخ سليمان المهاجر، والشيخ حسن طراد، والشيخ عبد الأمير قبلان، والسيد علي بن السيد محمد حسن فضل الله، والشيخ محمد علي طراد.

وقد شرع في تدريس الخارج، وحضر عليه جماعة من الطلبة نصف دورة كاملة من الاصول. وقد انقطع درسه برجوعه إلى الكاظمية حوالي سنة ١٣٨٠هـ. وبدأ في الكاظمية ببحث في التفسير كان يحضره أكثر من مئة من الجامعيين والمثقفين، إضافة إلى تدريساته الأخرى في الفقه والاصول لعدد من علماء الكاظمية وبغداد.

ألف قبل هجرته إلى النجف رسالة في طهارة أهل الكتاب، ورسالة في حكم القبلة للمتحير، وهما تدلان على نضجه العلمي. ثم كتب بعد ذلك شرح استدلالي لكتاب بلغة الراغبين في فقه آل ياسين، وهي الرسالة العملية لاستاذه الشيخ محمد رضا آل ياسين، وكتاب محاضرات في تفسير القرآن، وتعليقة على الكفاية، وتعليقة عملية على العروة الوثقى، وتعليقة على كتاب

(١) نقلاً عن كتاب علماء ثغور الاسلام في لبنان.

التشريع الجنائي الإسلامي لعبد القادر عودة، وتقريرات السيد الخوئي في الاصول والطهارة، وتقريرات الشيخ محمد رضا آل ياسين الفقهية، ورسائل كثيرة، وغيرها.

توفي في الكاظمية في السادس من ذي الحجة سنة ١٣٨٨هـ، ودفن في النجف الأشرف، بالصحن العلوي حجرة رقم ٤٨(١).

وممن أرخ وفاته، الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله:

من وقعه التكبير والتهليلا ... رزء أطلّ على الأنام فأكثرت
ينعى التقى والدرس والتحصيلا ... في فقد إسماعيل ناعيه غدا
فقدت بشهر الحج اسماعيلا" ... وعلى الأثير دعا مؤرخه "الا

١٢- الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين السلماسي ١٢٤٢ - ١٣١٨هـ

الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٤٢هـ، واشتغل في طلب العلم على عدد من مدرسيها.

---

(١) ومن مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ١٢٣، بغية الراغبين: ٢٧١/١-٢٧٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٥٩-٦٠، وللباحث الشيخ عبد الحسين الجواهري كتاب عن السيد إسماعيل الصدر، تحت الطبع.

وهاجر إلى النجف للتحصيل، وحضر على الميرزا حسين اللاهيجي، وعلى الشيخ المرتضى الانصاري. وذكره الشيخ آغا بزرك في هدية الرازي، ضمن تلامذة السيد المجدد الشيرازي في سامراء.

من تلامذته: السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر.

وصفه العلامة النوري بـ: "العالم الجليل، والمولى النبيل، العدل الثقة، الرضي المرضي، وهو أوثق أهل العلم والفضل وأئمة الجماعة في مشهد الكاظم (عليه السلام)".

وقال السيد الأمين في الأعيان: "كان عالماً ورعاً تقياً، قدوة أهل العلم في الفضل والتقى. رأيته شيخاً بهي الطلعة، وأصيب في شيخوخته بمرض عضال إلى أن توفي".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً فاضلاً جليلاً مربياً، مشهوراً بالتقوى والصلاح وحسن السيرة، ولذلك فقد اكتسب وقعاً في النفوس. كان من عباد الله الصالحين المواظبين على الطاعات والسنن، إماما للجماعة في رواق الحضرة والصحن الكاظمي الشريف، وكان ممتازاً بكثرة الجماعة، لشدة وثوق الناس به، ووفور تقواه وورعه، وطهارة ذاته، وسلامة سريرته. وتمرض في آخر عمره بما أوجب ترك الإمامة، ولكنه مع ذلك لم يفتر عن القيام بسننه وأوراده وأذكاره التي تعوّدها في أيام صحته".

ووصفه السيد هبة الدين الشهرستاني بأنه: "قدوة أهل العلم في الفضل

والتقى.

وكان إماماً في الروضة الكاظمية، على مشرفيها أطيب التحية، وصليت خلفه في شبابي، ولم أر في صفوف المقتدين إلا الشيوخ من العلماء، والوجوه والأعيان. حدثني والدي الحسين بن محسن الحسيني أثناء سفر لنا إلى سامراء، قال: سافرت أنا والعالم الورع التقي، الشيخ ميرزا إسماعيل السلماسي، ولما وصلنا إلى مشهد الولي ابن الولي السيد محمد، رأيت من شيوخ البلد وأعرابها احتفالاً خاصاً بهذا الشيخ لم أر مثله لغيره"(١).

توفي ليلة الأحد الثالث من رجب سنة ١٣١٨هـ، وشيع تشييعاً عظيماً، ودفن في الرواق الشرقي، في الايوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد(٢).

ورثاه الشعراء، منهم الشيخ محمد سعيد الاسكافي، فقد أرخ وفاته بقوله:

محاربه تبكي أسى ومساجده ... قضى الحبر إسماعيل فانفجعت

"لفي الحبر إسماعيل ثكلى قواعده" ... به واقسم بالبيت الحرام مؤرخا

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[٣]، بعد ذكر آبائه:

والعالم العامل إسماعيل ... وكسليله فتى القبيل

---

(١) الدلائل والمسائل (مخطوط). وقد تفضل الأخ الحاج عماد الكاظمي باطلاعي عليه.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٣٢٦/٣، أوراق الشيخ راضي ياسين، التكملة: ١٨٠/٢، مآثر الكبراء: ١٤٣/٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١/ ٤٣-٤٥، النفحات القدسية: ٧٥-٧٦، نقباء البشر: ١٥٨/١، هدية الرازي: ٦٦.

(٣) صدى الفؤاد: ٦٣.

حتى إذا ما جاء نحوه الأجل قد خدم العلم ولازم العمل
فالتقفاه ارخوا "أخذاً بيد" لاذ بأعتابهما حين ورد

وقال الشيخ راضي آل ياسين مؤرخاً:

"بفقدك دين الحق قد ثلّ ركنه" وكنت لدين الحق ركنا فأرخوا

تزوج المترجم ببنت الميرزا محمد بن رضا الرشتي الكاظمي. وهو والد الميرزا إبراهيم السلماسي، والميرزا أحمد المتوفى في شهر ذي القعدة ١٣٥٠هـ.

١٣- السيد إسماعيل الصدر الكبير
١٢٥٨- ١٣٣٨هـ

السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد شرف الدين إبراهيم الموسوي.

ولد في اصفهان سنة ١٢٥٨هـ(١)، وتتلمذ في أوائل أمره على أخيه السيد محمد علي الشهير باقا مجتهد، إذ قرأ عليه النحو، والصرف، والبيان والمنطق وبعض الاصول والفقه حتى وفاته سنة

(١) وفي بغية الراغبين سنة ١٢٥٥هـ.

١٢٧٤هـ. فتكفل

تدريسه صهره على اخته الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي الاصفهاني.

ثم هاجر إلى العراق سنة ١٢٨١هـ، وقصد النجف الأشرف .

فحضر على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي، وعلى الشيخ مهدي بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، وعلى الميرزا المجدد الشيرازي، وأكمل حضوره عليه في سامراء، وكان من أعاظم تلاميذه، وأوائل المهاجرين إلى سامراء.

له إجازة من الميرزا محمد الهمداني الكاظمي تاريخها ١٢٨٣هـ.

يروي عنه مجموعة من الأفاضل منهم: الشيخ حبيب الله الترشيزي، والسيد نجم الحسن الهندي، والميرزا حيدر قلي خان الكابلي، والشيخ عبد الحسين الحائري، والشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي الاصفهاني.

كان أحد الأقطاب الثلاثة الذين اوكل إليهم التدريس في سامراء أيام مرجعية الميرزا الشيرازي، والآخران هما؛ الشيخ محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد الاصفهاني. ومن تلامذته: الشيخ عبد الحسين آل ياسين، وولده الشيخ محمد رضا آل ياسين، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد علي السيستاني، والشيخ محمد صادق الخالصي، والشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي.

صار مرجعاً للتقليد بعد وفاة استاذه الشيرازي، ثم هاجر من سامراء سنة ١٣١٤هـ، واستوطن كربلاء، وهاجر معه الأكابر من العلماء.

من آثاره: حاشية على مجمع الرسائل، ومختصر نجاة العباد، منهج الرشاد، أنيس المقلدين.

توفي في الكاظمية ظهر الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، وشيع تشييعا حافلا، ودفن في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى الرواق الشرقي من الباب الصغير الواقع يمين الباب الرئيس(١).

قال الشيخ مرتضى آل ياسين مؤرخا وفاته:

جدث تضمن محكم التنزيل ... جدث به أنزلت يا ابن المصطفى
لك فيه من خل سوى جبريل ... أنزلت فردا في ثراه فلم يكن
ترعاك بالتسبيح والتهليل ... ولديك أملاك السماء عواكف
تنتابه باللثم والتقبيل ... أعظم به جدثاً غدت أملاكه
"سلّم فهذا حجر إسماعيل" ... فإذا مررت به وجئت مؤرخا

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٠٨/١، الأعيان: ٤٠٣/٣-٤٠٤، أعلام العراق الحديث: ١٢٦، بغية الراغبين: ١٩٠/١-٢٢٧، التكملة: ٥٧/١-٥٨، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٦/١-٤٩، مرآة الشرق: ٧٨/١-٨١، معارف الرجال: ١١٥/١-١١٨، موسوعة أعلام العراق: ٢١/٣، موسوعة العتبات المقدسة- قسم الكاظمين: ٣/ ١٠١-١٠٢، النفحات القدسية: ٨٣-٨٧، نقباء البشر: ١٥٩/١-١٦٠، هدية الرازي: ٦٨.

وممن رثاه: ولده السيد صدر الدين، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والشيخ محمد مهدي البصير، وخطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.

وكان السيد إسماعيل قد تأهل بكريمة السيد هادي الصدر سنة ١٢٨٧هـ، وخلف أربعة، هم السادة: محمد مهدي، وصدر الدين، ومحمد جواد، وحيدر.

١٤- السيد حسن بن السيد أحمد الحيدري

١٣٣٢- ١٤٠٦هـ

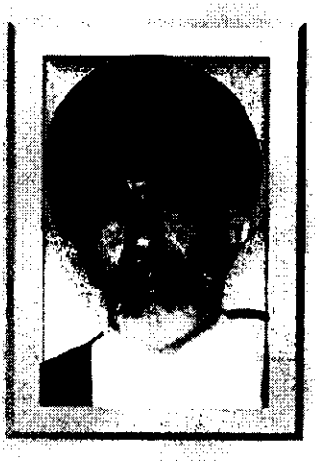

السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني، الكاظمي.

ولد في سامراء المقدسة سنة ١٣٣٢هـ، عندما كان والده يدرس هناك، ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ، وشوق كبير. وكان بصحبة والده في النجف، يدرس عليه وعلى غيره من الاساتذة، حتى نال نصيباً وافراً من العلم والمعرفة، وحصل على قسم كبير من المواهب النفسية الرفيعة،

والملكات الأخلاقية العالية.

ثم عاد مع والده إلى الكاظمية، وانصرف إلى الدراسة والتحصيل، وحضر دروس علمائها كالسيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

انتقل إلى بغداد، وصار إماماً للجماعة ظهراً في مسجد ومرقد السفير الأول عثمان بن سعيد، في منطقة الميدان، وليلاً في مسجد الجعيفر. ثم أمّ الجماعة ليلاً في الحرم الكاظمي الشريف.

وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم، وكان يمتاز بقوة الأسلوب، وحسن التأثير، وسعة الإطلاع. وكان له إلمام بالثقافات الحديثة، والمدارس الفكرية الجديدة.

له مؤلفات منها: كتاب أحوال الإمام الرضا (عليه السلام)، وكتاب جوامع الكلم، ورسالة في القواعد القرآنية، ومناقشة مع الدكتور أحمد أمين المصري حول كتابه ضحى الإسلام، وكتابات فقهية استدلالية.

كان السيد حسن من أولئك العلماء الذين تصدوا للمد الإلحادي، والجاهلية الجديدة، وعرّضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين، وتثبيت أركانه – كبقية علماء أسرته- وكان يقيم ندوة اسبوعية في حسينية آل الحيدري في الكاظمية بالاشتراك مع نخبة من المؤمنين، للوقوف بوجه التيار الشيوعي، حتى تعرض إلى التهديد بالقتل عدة مرات. وكان معروفاً بجرأته

وصراحته، وله مناقشات ومحاججات مع بعض المخالفين والمتجرئين على عقائد الشيعة.

كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وأُخرج مريضاً بعد مدة، ونقل انه سقي السم، فلبى نداء ربه في العشرين من شهر رمضان سنة ١٤٠٦هـ، وشيعت جنازته في موكب مهيب إلى مثواه الأخير، في إحدى الحجر الواقعة في الجدار الشرقي للصحن الكاظمي الشريف (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الجديد)(١). وخلف أربعة أولاد هم: السيد أحمد، والسيد علي، والسيد حسين، والسيد محمد باقر.

١٥- الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الكاظمي

١٢٣٢ - ١٢٩٨هـ

الشيخ حسن (محمد حسن) بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل الكاظمي.

---

(١) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر:١٨٥- ١٨٧، كواكب مشهد الكاظمين: ٨٨/١-٨٩، مستدركات الأعيان: ٩٥/٢، النفحات القدسية: ١٤٤-١٤٧.

ولد في الكاظمية ليلة الأحد قبيل الفجر، الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٢٣٢هـ، وهو أصغر أولاد أبيه عمرا، وأكبرهم صيتاً وفضلاً.

تعهد بتربيته أخوه الأكبر الشيخ محمد مهدي، بعد وفاة أبيهما سنة ١٢٣٤هـ، وقرأ على اخوته أولا.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر أولا على الشيخ الانصاري - وكان يومئذ في أول أدوار شهرته، ويعرف بالملا مرتضى- ثم تتلمذ على خاله الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، وكذلك على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، حتى أجازاه بالاجتهاد. ويروي عنهم، وعن الشيخ محسن خنفر. ثم رجع إلى مسقط رأسه.

ويروي عنه عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، وتلميذه السيد إبراهيم بن محمد تقي النقوي اللكنهوي، والشيخ اغا أسد الله بن عبد الله الكرمانشاهي، والشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد علي التستري.

له مؤلفات منها: شرح فقهي على كتاب الشرائع، وكتاب أنوار مشارق الأقمار من أحكام النبي المختار وهو مجلدان، وعلى ظهره إجازة من العلامة الانصاري. ورسالة مسلك النجاة إلى معرفة أحكام الزكاة، ومما كتبه الشيخ الانصاري على ظهرها في وصفها: "مشتملة على فوائد جليلة، وفرائد جميلة، وفروع مستنبطة عن قواعد أصيلة، تكشف عن أعلى قوة قدسية، وملكة

قدوسية لمستنبطها من اصولها، ومستخرجها من معادنها".

وصفه إمام الحرمين، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، بقوله: "شعلة مقابيس الذكا، وشعاع الفضل المستبين من ذُكا، من استوى على عرش الفقاهة والنزاهة، فغدا ملَكا وملِكا".

وقال السيد حسن الصدر في التكملة: "كان عالما فاضلا فقيها متبحرا، ورئيسا مطاعا غير مدافع".

وقال الشيخ محمد أمين الخوئي: "كان من عظماء علماء عهده، وفقهاء وقته. كان جليلاً وجيهاً فاضلاً، متتبعاً في الفقه، وسيع الفكر، حسن الضبط، جميل الأسلوب في العلم. وكان كريم الشيمة، ممدوح السيرة، فاضل الملكات".

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بـ: "أحد مشاهير علماء الشيعة المجتهدين، نهض بأعباء الزعامة، وثنيت له الوسادة، وشارك العالم الجليل، الشيخ محمد علي بن ملا مقصود علي، في الحكومة والقضاء، والأمر والنهي، ولقي من أهل وطنه تبجيلا وتجليلا لائقين بمقامه، وعظّمته الحكام والأمراء، ونضجت في أيامه رئاسة آل الشيخ أسد الله، فظهرت بأوضح مظاهرها، وأبهج مناظرها".

توفي في الكاظمية ليلة السبت ٨ شوال سنة ١٢٩٨هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في محلة التل في الكاظمية.

وممن رثاه الشاعر الشهير الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة، مطلعها:

يـــوم وفـــاة الحســـن المجتـــبى أسْـــوَءُ يـــومٍ ســـاء أهـــل العبـــا

وأرخ سنة وفاته حفيده الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بقوله:

ساخ ودين المصطفى تقوّضا بعد لله من يوم به طود الهدى لحادث

تزوج الشيخ حسن(١) بالعلوية بنت السيد باقر الأمين أخي السيد علي الأمين، وخلّف خمسة أولاد هم المشايخ: محمد تقي، وباقر، وإسماعيل، ومحمد أمين، ومهدي. وتزوج كريمته الشيخ حسن بن الشيخ طالب الأسدي الكاظمي.

(١) من مصادر ترجمته: المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ٧٤-٨٠، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، أعيان الشيعة: ٢٠/٥، التكملة: ٣٣٨/٢، الكرام البررة: ٣٠٦/١- ٣٠٧، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٤/٢-٣٦، مرآة الشرق: ٤٧٠/١-٤٧١، معارف الرجال: ٢٢٧/١- ٢٢٨، النفحات القدسية: ١٤٣-١٤٤.

١٦- السيد حسن بن السيد هادي الصدر الكاظمي

١٢٧٢ - ١٣٥٤هـ

السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي آل شرف الدين الموسوي. إلا انه اشتهر بصدر الدين نسبة إلى عم والده.

ولد في الكاظمية يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢هـ، ونشأ على أبيه نشأة سامية، وغذاه العلم.

قرأ الأوليات وأخذ علوم الأدب عن جماعة منهم: الشيخ باقر آل ياسين، والسيد باقر السيد .

حيدر، والشيخ محمد بن الحاج كاظم، والشيخ باقر السلماسي، وسطوح الفقه والاصول على والده وغيره

هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٨٨هـ، فقرأ علمي الكلام والحكمة، على المولى باقر الشكي، والشيخ محمد تقي الكلبكاني. والفقه والأصول، على الميرزا الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، والمولى محمد الايرواني، والمولى علي الخليلي، والسيد مهدي

القزويني، والشيخ محمد اللاهجي، والاخوند أحمد التبريزي، وغيرهم.

وفي سنة ١٢٩٧هـ، خرج إلى سامراء والتحق بالميرزا الشيرازي. وكان قد جاء إليها قبل ذلك سنة ١٢٩٢هـ، وبقى سنة ونصف، ورجع إلى النجف، لضيق أسباب المعاش. ولما جاء الطاعون، الذي خص النجف، هاجر إلى سامراء.

وبعد وفاة أستاذه سنة ١٣١٢هـ، خرج منها سنة ١٣١٤هـ، وحلّ الكاظمين، بقصد الرجوع إلى النجف، فأمره السيد والده بالإقامة في بلدته.

يروي عن عدة من الأعلام منهم: السيد محمد هاشم الخوانساري، والمولى علي الخليلي، والسيد مهدي القزويني، والشيخ محمد حسين الكاظمي.

له عشرات المؤلفات في مختلف فنون العلوم منها: كتاب سبيل النجاة، وكتاب نهاية الدراية، وكتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين، وكتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، وكتاب مفتاح السعادة وملاذ العبادة، وكتاب تكملة أمل الآمل، وبغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات، وغيرها كثير.

وهو من مشايخ الاجازات، ويروي عنه خلق كثير منهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد صدر الدين الصدر، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والميرزا محمد علي الاردوبادي، وغيرهم.

توفي في بغداد ليلة الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، وحمل إلى الكاظمية بتشييع عظيم شارك فيه العلماء والعظماء وممثل الملك، ودفن مع والده في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد(١).

وأرخ عام وفاته ابن اخته الشيخ مرتضى آل ياسين بقوله:

كلا ولا عين عراها الوسن ... غبت فلا قلب خبت ناره
قد فارقت روحي هذا البدن ... فليت إذ فارقت هذا الحمى
أرخ "لقد غاب الزكي الحسن" ... غبت ومذ غبت نعاك الهدى

كما أرخه الشيخ جعفر نقدي بقوله:

لرزء العيلم الحبر ... بكى دين الهدى شجوا
وغوث الشيعة الغر ... غياث الدين والدنيا
لفقد الحسن الصدر" ... فأرخ "حزن الشرع

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٥٦-٥٨، الأعيان: ٣٢٥/٥-٣٢٦، بغية الراغبين: ٢٩٨/١-٣٦٢، التكملة: ١١٤/١-١٢٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١/ ١٠٣-١٠٦، مصفى المقال: ١٣٠-١٣١، معارف الرجال: ٢٤٩/١-٢٥١، موسوعة أعلام العراق: ٥٤/٣، النفحات القدسية: ١٤٧-١٥٥، نقباء البشر: ٤٤٥/١-٤٤٩.

١٧- الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي
حدود ١٢٤٠ - ١٢٩٩هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي الجبعي العاملي، الكاظمي. من سلالة الشيخ علي بن عبد العالي، الشهير بالمحقق الكركي المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

ولد في جبل عامل حدود سنة ١٢٤٠هـ، وقرأ في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي، ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم، فدرس في النجف الأشرف على الشيخ محسن خنفر، وعلى الشيخ مرتضى الانصاري، وصار من أفاضل تلامذته. وقد قال له مرة في مجلس درسه: ان كان جدك المحقق الكركي الأول، فأنت المحقق الكركي الثاني. وبعد وفاة الشيخ الانصاري جاور بلد الكاظمين، وحضر عند الشيخ محمد حسن آل ياسين.

سافر إلى ايران وزار الإمام الرضا (عليه السلام)، ولما بلغ طهران في طريق العودة، التمسه بعض علمائها - ممن كانوا زاملوه في النجف- للإقامة فيها، فبقي أربع سنين. ثم انتقل إلى تبريز، فمكث سنة فيها، ثم رجع إلى دار هجرته الكاظمية، ولم يصب من سفره هذا شيئا.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً فاضلاً، بل فحلاً من فحول العلم، محققاً مدققاً، كما كان أديباً شاعراً، وكاتباً بارعاً أيضاً، وأضاف إلى راجح العلم صالح العمل، فاشتهر بكل جميل جليل، وطلبه شيعة الشام مرجعاً لهم فلم يلبّ طلبهم".

ذكره الشيخ علي السبيتي العاملي في بعض مجاميعه فقال: "الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي، عالم بارع. قرأ عليّ ألفية ابن مالك، والمطول في البيان". وكانت قراءته عليه في جبل عامل.

وقال صاحب جواهر الحكم: "من الشيوخ الكبار أهل السبق والفضل، لا يجارى ولا يبارى في حلبة الفضائل. كان كاتباً أديباً بارعاً منشئاً، تقياً زاهداً".

له كتاب في الطهارة لم يتم.

ترجمه الشيخ في الكرام البررة مرتين مرة بعنوان الشيخ حسين الكركي (ص٣٦٩)، واخرى بعنوان حسين الجبعي(ص٤٠٦)، ولعله لم يلتفت إلى اتحادهما.

ومن شعره يمدح صديقه السيد كاظم الأمين:

وأشرف الناس من بدو ومن حضرِ ... يا سيد الصيد وابن السادة الغررِ
ما الجهل بالحسب من شأني ولا ... اصفيتك الحسب لا غرا بموقعه
حتى أرى العين تهديني إلى الأثرِ ... أكرّ بالطرف فيما استريب به
حتى يطابق بين الخُبر والخَبرِ ... وأوقف القلب عن ورد وعن صدر
بها تحك مناط الأنجم الزهرِ ... ومذ رأيتك تبدي للعلا همماً
جاذبت أردانها الأشراف من مضرِ ... حتى بلغت من العلياء مرتبة

توفي في الكاظمية سنة ١٢٩٩هـ. ودفن في أحدى حجر الصحن الشريف

الشرقية (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الحديث)، وهو من أوائل من دفن فيه بعد تعميره الجديد، الذي اكتمل سنة ١٣٠١هـ. وقال السيد في الأعيان: "توفي في النجف في المائة الثانية عشرة"!! ولعله من سهو القلم. والصحيح ما ذكر أولاً(١).

وله أولاد أدباء سكن أحدهم تبريز، والآخر بقي في الكاظمية، وهو الشيخ عباس الكركي

١٨- السيد حيدر بن السيد إبراهيم الكاظمي

١٢٠٥ - ١٢٦٥هـ

السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد (الشهير بالعطار) بن علي بن سيف الدين الحسني، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٠٥هـ، وأقام في مدينة الكاظمين (عليهما السلام) ردحاً من الزمن، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على أعلامها، حتى حصل على رتبة عالية ودرجة رفيعة في العلم والاجتهاد.

تتلمذ عليه جماعة من أكابر العلماء، منهم: السيد محمد هاشم الخوانساري،

---

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٣٧/٦-١٣٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ١٤٤/١-١٤٥، شعراء كاظميون: ٤١/٣-٤٧، الكرام البررة: ٣٦٩/١-٣٧٠ و ٤٠٦، كواكب مشهد الكاظمين: ١٢٠/١-١٢١، معجم رجال الفكر: ١٠٧٢/٣.

والميرزا حسين بن الميرزا خليل، وغيرهما.

من مؤلفاته: كتاب البارقة الحيدرية في نقض ما أبرمته الكشفية، والنفحة القدسية، وعمدة الزائر، وكتاب في المنطق، وغيرها.

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال: "كان رجلاً هماماً تقياً نقياً، مهذباً ورعاً صفياً، ساكناً في الكاظمين، جليلاً في الأنظار، له غرس عظيم بأفئدة الأبرار، لم يبرح مجدّاً في العلم، مصلياً بالناس جماعة، مواظباً على الطاعة، مأوى وموئلاً ومقلّداً، لكثير من الناس".

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "كان سيداً جليلاً فقيهاً نبيلاً خبيراً بالأخبار، من أئمة الجماعة في بلد الكاظمين، والنافعين للمؤمنين ومرجعاً لهم ولأهل بغداد، في كثير من المهمات وفي النذور واقامة العشرات. له حكايات ومناظرات مع أهل الخلاف حسنة". "وله اعقاب يعرفون بآل السيد حيدر، وبالسادة الحيدرية. كلهم في الكاظمية سادات أجلاء نجباء فيهم العلماء".

وقال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من خيار رجال العلم والدين، ومن أركان الفضل والفقاهة والنباهة والجلالة والنبالة في عصره. وكان مرجع الشيعة وملجئهم، في بغداد وما والاها. وكان فقيهاً محدثاً، متتبعاً، محيطاً بالأخبار والآثار، وسيع الاطلاع، طويل الباع، جليل القدر، حسن البيان، جيد المفاوضة، وله محاضرات مع علماء أهل السنة والجماعة في بغداد".

ومن شعره في رثاء الحسين (عليه السلام):

يزيد وقد أنسى الورى فعل هرقل ... يذكرني فعل ابن هند وحزبه
وكم حللوا ما لم يكن بمحلل ... فكم قد أطلوا من دم بمحرم
بسهم أصاب الدين فانقض من عل ... ولم يقنعوا حتى اصابوا ابن فاطم
إلى ربّه أفديه من متبتل ... وحرّ على حرّ الثرى متبتلا
بكته البرايا آخرا بعد أول ... ومذ كان للايجاد في الخلق علة
ذرى ذابل يسمو على هام يذبل ... أبى رأسه إلا العلى فسما على

توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٥هـ، ودفن في الرواق الشرقي للإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد(١)، بعد ذكر آبائه:

سليل إبراهيم نجل أحمد ... وكالحفيد حيدر المجتهد
وجدّ في العلم وجدّ في العمل ... قد ناط في جدوى الإمامين الأمل
ونال ما قد أرخوه "غرسه" ... وغرس الفضل له وأسسه

وكان قد صاهر عمه السيد أحمد العطار على ابنته، ولم يرزق منها غير ولده الأكبر السيد أحمد، الذي قام مقام أبيه. وأما أولاده الآخرون فهم: السيد إبراهيم، والسيد باقر، والسيد جواد، والسيد عبد الرسول، والسيد عيسى،

(١) صدى الفؤاد: ٦٢.

والسيد عبد الله. وإليه تنسب أسرة السادة الحيدرية في الكاظمية وبغداد(١).

١٩- السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر الكاظمي

١٣٠٩ - ١٣٥٦هـ

السيد حيدر بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح، الكاظمي.

ولد في سامراء سنة ١٣٠٩هـ، عندما كان والده فيها، وقيل في تاريخه:

فحيدر واليُمن قد جاءا معا فناد
بالتاريخ يُمنٌ قد ظهر

هاجر والده إلى كربلاء المشرفة سنة ١٣١٤هـ، فحمله معه وهو ابن خمس سنين.

فنشأ بها، وتعلم المبادئ، وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من الأفاضل،

---

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٦٣/٦-٢٦٤، أحسن الوديعة: ٢١/١-٢٢، أدب الطف: ٣٤/٧-٣٨، الامام الثائر: ٩٥-٩٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٥٥٢/٢-٥٥٤، الطليعة: ٢٩٦/١-٢٩٧. عمدة الزائر: ٣-١٢، الكرام: ٤٤٧/١-٤٤٩، كواكب مشهد الكاظمين: ١٤٤/١-١٤٧، مرآة الشرق: ٦٧٩/١-٦٨٠.

وحضر على والده وكان عمدة تخرجه عليه. وتتلمذ كذلك على السيد حسين الفشاركي، والشيخ عبد الكريم اليزدي. وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٣٣هـ، وحضر فيها على خاله السيد حسن الصدر. ثم هاجر إلى النجف وحضر على الميرزا النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، ومحله منهما الأرفع، وجانبه الأمنع.

يروي إجازة عن مجموعة من الاعلام منهم السيد عبد الحسين شرف الدين.

من تلامذته: السيد طاهر الحيدري، والشيخ محمد تقي بن الشيخ يوسف الفقيه العاملي، والسيد محمد علي بن السيد عبد الحسين شرف الدين، والشيخ عبد الله السبيتي، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ عبد الغني المختار.

له مؤلفات منها: الأوضاع اللفظية، وحاشية على الكفاية، ورسالة في المعاني الحرفية، ورسالة في تبعيض الأحكام لتبعيض الأسباب، والشبهة الحيدرية، وعدة رسائل أخر.

قال السيد الصدر في التكملة: "أحد فضلاء عصره، وحسنات الزمان، العالي الاستعداد. قوي النظر في الفقه والأصول، عداده في الفضلاء والمحققين". وكان عمر السيد حيدر عندما كتب السيد التكملة، قد جاوز العشرين ربيعاً بقليل.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته في البغية: "والحق ان السيد

حيدر قد بلغ من الفقه والاصول على حداثة سنه، مبلغا يستوجب أن يكون في الطليعة من شيوخ الإسلام، ومراجعه العامة، ولعلي لا أعرف – غير مبالغ – من يرجح عليه بشئ ما في ميزان من موازين الفقه الراجحة".

وقال الشيخ اغا بزرك في ترجمته: "برز بين أخدانه وزملائه مشاراً إليه في الفضل، وقد رأيته واجتمعت به مراراً – سواء في أيام إقامة والده أو بعدها – فوقفت على غزارة علمه، وكثرة فضله. وكان دائم الاشتغال، كثير المذاكرة، قلما دخل مجلساً لأهل الفضل ولم يفتح باباً للمذاكرة والبحث العلمي. وكان محمود السيرة، حسن الأخلاق، محبوبا عند عارفيه".

توفي في الكاظمية ليلة الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦هـ، وشيع في مشهد من الناس عظيم، ودفن إلى جنب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي.

ورثاه جماعة، وأرخ وفاته آخرون كأخيه السيد صدر الدين الصدر، والشيخ كاظم آل نوح، والسيد جواد الورد، والشيخ محمد تقي صادق العاملي وغيرهم وكذلك أرّخ سنة وفاته السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

العالم المتبحرا ... قد كنت للدين الحنيف
للباحثين ومخبرا ... ومثال فضل منظرا
"غيّب عنا حيدرا" ... جور الليالي أرخوا

خلف[1] ولدين هما: السيد إسماعيل والشهيد السيد محمد باقر، والعلوية الشهيدة آمنة (بنت الهدى)، وأمهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

٢٠- الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي

١٢٧٤ - ١٣٤٧هـ

الشيخ راضي بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله الخالصي.

ولد في الكاظمية في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤هـ، ونشأ فيها، ثم هاجر به والده إلى النجف الأشرف مع أخويه الشيخ مهدي والشيخ محمد صادق.

فقرأ المقدمات ودرس سطوح الفقه والاصول. ثم عاد إلى الكاظمية، فتتلمذ بها على الشيخ عباس الجصاني، وعلى السيد علي عطيفة.

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٦/٢٦٤-٢٦٥، بغية الراغبين: ١/٢٦٤-٢٧١، التكملة: ١/٥٩، الحقيبة: ٢/١٧٨-١٧٩، كواكب مشهد: ١/١٤٨-١٥١، معارف الرجال: ١/١١٨، معجم رجال الفكر: ٢/٨٠٦، موسوعة أعلام العراق: ٣/٦٦، نقباء البشر: ٢/٦٨٣-٦٨٤.

ولما توفي استاذيه سنة ١٣٠٦هـ، ألزمه المرجع الشيخ محمد حسين الكاظمي – وهو من أرحامه- بالعودة إلى النجف، فتشرف وحضر عليه، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. ثم هاجر إلى سامراء، فحضر على السيد الشيرازي.

عاد إلى الكاظمية بعد وفاة السيد الشيرازي، فاشتغل بالتدريس ونشر الأحكام، وقام بإمامة الجماعة وغيرها من الوظائف. وكان السيد إسماعيل الصدر الكبير يلقّبه بفقيه الكاظمية.

من تلامذته: الشيخ مهدي الجرموقي، والشيخ موسى الجصاني الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، والسيد مهدي القزويني الكاظمي، والسيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى الحيدري، والسيد باقر فضل الأعرجي، والسيد جعفر الأعرجي، والشيخ حسن المقفلچي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ هاشم البوست فروش، والشيخين عبد الحسين وعلي آل أسد الله، والسيد محمد بن السيد حسن الأعرجي، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ مرتضى الخالصي.

له تصانيف كثيرة منها: شرح كتاب المعالم في الأصول، وكتاب في الاجتهاد والتقليد، ومختصر الرسائل للشيخ الانصاري، وحاشية على كتاب القوانين، ورسالة في الرضاع، ورسالة في اجتماع الأمر والنهي، ومنظومات عديدة في الفقه والمواريث والنحو وعلم الكلام، وغيرها.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "كان من الأعاظم الأوتاد، والأخيار العباد". "ولما كمل فضله عاد إلى بلاده، فقام بالوظائف الشرعية، وصار له شأن وجلالة، وأصبح من المراجع في أمور الدنيا والدين".

وترجمه السيد الموسوي في أحسن الوديعة فقال: "كان من كبار علماء العراق، مشهوراً في الآفاق، وكان أحد مراجع الإمامية في الديار العراقية. وكان عارفاً باللغة العربية، ماهراً في الأفانين العقلية والنقلية، وكانت له حافظة عجيبة، وقوة غريبة. وكان ذا هيبة ووقار، وورع وعز واقتدار، يستمطر الغيث بدعائه، ويرتدع العاصي عن المعاصي بكلامه".

توفي في الكاظمية يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الآخرة ١٣٤٧ هـ ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة.

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[1]، بعد ذكر آبائه:

وهو كحد السيف في المضاء ... وكالحفيد الراضي بالقضاء
وأدركته منهما السعاده ... أنار في العلم وفي العباده
فأرخوا "الراضي لقي انعاما" ... ثم مضى "فردا" كما استقاما

تزوج الشيخ راضي[2] ببنت السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن

---

[1] صدى الفؤاد: ٦٥.

[2] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٤٤٤/٦-٤٤٥، أحسن الوديعة: ١٢٦/٢-١٢٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء: ١١-١٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١٦٩/١-١٧١، معجم المؤلفين: ١٥٠/٤، نقباء البشر ٧١٧/٢-٧١٨، النفحات القدسية: ١٨٢-١٨٤.

الأعرجي، وأعقب: الشيخ محمد تقي، والشيخ مرتضى، الذي صلى مكان أبيه.

٢١- الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين

١٣١٤ - ١٣٧١هـ

الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في يوم الإثنين ٣ محرّم الحرام سنة ١٣١٤هـ، وأمه بنت السيد هادي الصدر، وشقيقة السيد حسن الصدر.

وقد أرّخ عام ولادته السيد صدر الدين بن السيد اسماعيل الصدر بقوله

تولد راضي لعبد الحسين ربيب المكارم رب العلا

ولما تولد أرخته "بمولد راضي الهنا أقبلا"

درس النحو والمنطق والمعاني والبيان على فضلاء الكاظمية؛ كالشيخ راضي الشيخ محمد الحاج كاظم، والسيد أحمد الكيشوان، ودرس الاصول والفقه على كل من: الشيخ محمد رضا الزنجاني، والسيد محمد مهدي الصدر،

وخاله السيد حسن الصدر. وحضر في النجف الأشرف بحث الخارج على أخيه الشيخ محمّد رضا آل ياسين، والشيخ محمّد كاظم الشيرازي. وشهد له بالاجتهاد الشيخ محمّد رضا آل ياسين، والسيد أبو الحسن الاصفهاني، سنة ١٣٥٦هـ.

يروي إجازة عن: خاله السيد حسن الصدر، والسيد أحمد بن السيد باقر البهبهاني، والسيد عبد الحسين شرف الدين.

قام مقام والده - بعد وفاته سنة ١٣٥١هـ- بإمامة الجماعة وغيرها من التكاليف الشرعيّة وقضاء الحوائج.

من مؤلفاته: أوج البلاغة، جمع فيه خطب الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام)، وكتاب تأريخ الكاظمية، مجلّد كبير، وكتاب في العقائد، وآخر في التراجم، وآخر بمثابة كشكول. وأشهر كتبه؛ كتاب صلح الحسن.

وأرّخ الشيخ علي البازي عام طبع الكتاب بقوله:

"يوضح للرواد صلح الحسن" لذا ابن ياسين أتى مؤرخاً

وقد أصاب الحريق داره سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، وأتى على مكتبته وآثاره ككتابه (أوج البلاغة) ولم يبق منه شيء، وعلى أكثر كتابه (تاريخ الكاظمية).

وقال الشيخ جعفر محبوبة في ترجمته: "اجتمعت معه مرات عديدة واستفدت من مجالسته. كان ناديه في حسينية آل ياسين؛ ندوة علم وأدب وأخلاق، وكان يضم بعض رجال العلم والحكمة. وفي أيام الثورة العراقية

اشترك في اجتماعاتها ومجالسها التي انعقدت في الكاظمين، بمحضر رجال الدين. وكانت كثير من الكتب التي أرسلت إلى الملك حسين في الحجاز، وإلى غيره بإنشائه وقلمه. له جولات إصلاحية، وخدمات اجتماعية كبرى منها؛ تنظيمه لنظام العتبات المقدسة، حيث شرّعته الحكومة بالنص الذي وضعه".

سافر إلى لبنان للمعالجة، فتوفّي يوم الجمعة الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧١هـ، وعند وصول جثمانه إلى العراق، شيّع تشييعاً مهيباً، وفي النجف الأشرف خرج طلاب العلوم الدينية بموكب يرددون هذين البيتين:

مذ قضى الراضي بأحكام ... أصبح الدين يعزي المرتضى
والعلا تندب صرحاً قوّضا ... فالهدى يندب نجماً قد خبا

ودفن مع آبائه في مقبرة الأسرة بمحلة العمارة[1].

وخلّف ثلاثة أولاد، هم: د. عز الدين، ود. محمد علي، ود. محمد مفيد.

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر فيمن أدركناه في القرن الرابع عشر:٨٥-٨٨، ماضي النجف وحاضرها: ٥٢٨/٣-٥٢٩، مستدركات أعيان الشيعة: ٥١/١-٥٢، موسوعة أعلام العراق: ٢/، موسوعة البابطين، نقباء البشر ٢: ٧١٨-٧١٩.

٢٢- الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي

حدود

١١٧٥ - ١٢٦٦هـ

الشيخ الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد حدود سنة ١١٧٥هـ. كان في النجف من تلامذة السيد محمد مهدي بحر العلوم، وهو أحد أربعة من خاصة السيد وأصحاب سرّه. ويروي عنه جملة من الكرامات والمكاشفات.

وتردد بعده في الكاظمية على السيد المحقق محسن الأعرجي. وعدّ بعد طبقة استاذه من علماء الكاظمية، ورؤسائها الروحانيين.

ترجمه السيد الصدر في التكملة، والشيخ الخوئي في المرآة، والشيخ الطهراني في الكرام البررة، وذكره العلامة النوري في دار السلام في مواضع متعددة، قال في إحداها: "العالم الفاضل الكامل الناسك العابد، المتخلق بأخلاق الروحانيين، المنخرط في سلك العلماء الراسخين، الذين تعرف الرهبانية في وجوههم، وعليهم سيماء الخاشعين. وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين (عليهما السلام) وبناء سور بلدهما، من قبل السيد العالم العليم، السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل، الميرزا محمد باقر، سلمه الله تعالى، لعمارة تلك البقعة الشريفة، وتذهيب القبة

المنورة من طرف شيخنا الاستاذ العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني. وكان للمولى زين العابدين المذكور نوادر وحكايات وغرائب وكرامات.

وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور، والاخ الصفي الاقا علي رضا الاصفهاني المتقدم ذكره وغيرهما، واللفظ للأول. قال: كنت مع الوالد في أيام اقامته في سر من رأى للخدمة المذكورة، وكان يتعاهد المشتغلين في السور في طرفي النهار، ويشتغل بالعبادة ويستريح في وسطه، فأقوم مقامه لاستخدام الجماعة. قال: واشتد الحر في بعض الأيام فرجعت إلى المنزل لاستريح ساعة، فرأيت الوالد بيده خيط وأبرة وقطعة ثوب يخيطه، فتعجبت من ذلك، فقلت هذا شغل النساء وهن موجودات مستعدات لذلك، فقال أريد ان أجعله وعاء لشيء له شأن وأحب ان يكون من عمل يدي. فسألته عنه، فقال: دخلت الظهيرة في الحرم المقدس، ولم يكن فيه غيري فاشتغلت في الصلاة، ولما رفعت رأسي من الركوع أدخلت يدي في عمامتي لاخرج التربة الزكية الحسينية لأسجد عليها فافتقدتها، فتحيرت في تحصيل ما يصح عليه السجود، إذ لم يكن معي غيرها فبينا أنا كذلك وإذا بتربة معمولة قد صعدت من داخل الضريح المقدس إلى الهواء منحرفة إلى جانبي إلى ان وضعت قدامي في محل السجود، فسجدت حامداً شاكراً مسروراً بهذه النعمة العظيمة، ثم أوصى بان نجعلها في كفنه".

قال السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره: "ولقد كان هماماً براً، لا يقاس

بغير سلمان وأبي ذر. وكان عالماً فاضلاً تقياً مهذباً، زكي الأخلاق، معروفاً بالفضل في الآفاق، من ذوي الهيئة السنية، والسخاء والسيرة في الجادة. وكان جليلاً في الأنظار، عليه في قضايا الشرع المدار. وهو كاظمي المسكن، وبه كان له المدفن".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "من أشهر علماء الكاظمية في أواسط القرن الماضي المعروفين بالتقوى والصلاح والنسك، بل لا نعرف في فهرست رجالها من يدانيه في الورع والتقوى".

توفي في الكاظمية في الليلة الحادية عشرة من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٦هـ، ودفن في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل للشيخ المفيد[1].

وأولاده هم: الشيخ باقر، والشيخ جواد، والشيخ إسماعيل.

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٦٧/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٩٩/٣-١٠٠، دار السلام: ٢٢٧/٢-٢٢٨، الكرام البررة: ٥٩٥/٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١/ ١٨١-١٨٣، مآثر الكبراء: ١٤٢/٢-١٤٣، مرآة الشرق: ٧٥٤/١-٧٥٥، معارف الرجال: ٣٢٨/١-٣٢٩، النفحات القدسية: ١٨٧-١٨٨، اليتيمة: ١٤٤/٢.

٢٣- السيد صدر الدين بن السيد اسماعيل الصدر

١٢٩٨ - ١٣٧٣هـ

السيّد صدر الدين بن السيّد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمّد بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية المقدّسة مطلع فجر يوم ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٩٨هـ.

ودرس علوم العربية والمنطق وسطوح الفقه والاصول في مدينة سامرّاء المقدّسة، ثمّ سافر مع أبيه إلى مدينة كربلاء المقدّسة ودرس فيها عند أساتذتها المعروفين.

سافر سنة ١٣٢٨هـ، إلى مدينة النجف الأشرف بتوجيه من والده، لإكمال دراسته. وفي سنة ١٣٣٨هـ، توفّي والده، وبعد مرور مدة سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، وأقام فيها، فظلَّ مشغولاً بالتدريس والإرشاد مدّة ست سنوات، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي هناك حوالي خمس سنوات.

وفي عام ١٣٤٩هـ، عاد إلى إيران، وأقام في مدينة قم المقدّسة مشغولاً

بالتدريس، ثمّ ذهب إلى مدينة مشهد المقدّسة ثانية لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، فطلبوا منه الإقامة فيها، وأخذ يلقي الدروس في مسجد كوهر شاد.

وطلب منه الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي الانتقال إلى مدينة قم لتقوية كيان الحوزة العلمية فيها، والمحافظة عليها من نظام رضا خان، لأنّه كان يتربّص بها الدوائر، فانتقل إلى مدينة قم المقدّسة.

من أساتذته: والده، والشيخ عبد الكريم الحائري، والشيخ محمّد كاظم الخراساني، والشيخ آقا رضا الهمداني، والشيخ ضياء الدين العراقي.

ومن تلامذته: الشيخ محمّد الصدوقي، والشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، والسيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي، والسيّد عز الدين الزنجاني.

له مؤلفاته كثيرة منها: المهدي، وهو أشهر كتبه، وحاشية على (كفاية الاصول، وخلاصة الفصول)، ورسالة في أصول الدين، ورسالة في رد شبهات الوهابية، وكتاب لواء الحمد، ورسالة في الطلاق، ورسالة في حقوق المرأة في الإسلام، وحاشية على العروة الوثقى، وحاشية على وسيلة النجاة، وسفينة النجاة، ومختصر تاريخ الإسلام، ورسالة في مناسك الحج، ومنظومة في الحج، وأخرى في العلوم.

ترجمه السيد عبد الحسين شرف الدين، فقال[1]: "وله الميزة في الزهد،

---

[1] بغية الراغبين: ٢٤٣/١.

والعزوف عما يشوق غيره من مغريات المظاهر، يعيش في رحب من نفسه الراضية، غنياً عن دنيوات الناس بما في دنياه من جنان القناعة والإيثار والتواضع، وفي نفسه من هذا المعدن كنوز تتوهج بالأعلاق والنفائس، من حُلي النفس ورياضتها على جشوبة العيش، وخشونة المركب. ولعلي لا أعرف رجلاً يمتاز بمثل امتيازاته البيتية والعلمية والنفسية، ثم يفر مما يدعوه ذلك إليه من ظهور أو استعانة به على أمر من أمور الحياة".

توفي بمدينة قم في التاسع عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٧٣هـ، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة. وخلّف السادة: رضا، وعلي، وموسى.

وقد أرّخ وفاته، السيد محمد حسن الطالقاني بقوله:

تبت يد الزمان من خؤون ... يعبث في شمل الهدى والدين
فقد تولى شملهم أيدي سبا ... وكان قبل فاقد القرين
ومذ قضى (فرد) الزمان أرخوا ... ألا مضى الدين وصدر الدين"

٢٤- السيد طاهر بن السيد أحمد الحيدري

١٣٢٧- ١٤٠٠هـ

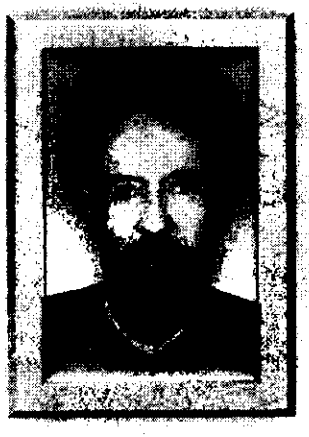

السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني[1].

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٧هـ، وتتلمذ على والده، وانكب على التحصيل. هاجر إلى النجف الأشرف مع والده، ثم هاجر إليها مرة أخرى بعد رجوعه مع والده إلى الكاظمية.

وحضر دروس الأعلام؛ كالسيد أبي الحسن الاصفهاني، والسيد حسين الحمامي، والسيد أبي القاسم الخوئي، والسيد حيدر الصدر. ثم هاجر إلى سامراء، وتتلمذ فيها على الميرزا محمود الشيرازي، وغيره، ثم عاد إلى مسقط رأسه. وحضر كذلك على السيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

تخرج عليه عدد من العلماء الأعلام والفضلاء منهم: السيد مهدي الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد حسن

---

[1] وتراجع ترجمته في كتاب كواكب مشهد الكاظمين: ١/٢١٢-٢١٦، لكاتب هذه السطور.

الشيرازي، والسيد صادق الشيرازي، والسيد محمد حسين فضل الله، وأخيه السيد حسن الحيدري، والسيد طالب الحيدري، وغيرهم.

انتقل إلى بغداد إماما للجماعة في جامع المصلوب، سنة ١٣٧٢هـ، وأشرف على تطوير وتوسيع مكتبة جامع المصلوب العامة سنة ١٣٨٠هـ.

له مؤلفات منها: كتاب في الاصول، وكتاب في المنطق، وكتاب في مناسك الحج، وكتاب في أحكام وآداب الزواج، وكتاب شرح التبصرة، ورسالة في أدلة الجمع بين الصلاتين، وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعرية في مختلف الأغراض.

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وقيل انه سقي السم، وقد استشهد بعد أيام من إطلاق سراحه، عند غروب يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠هـ، الموافق ١٦/ ١٠/ ١٩٨٠، وشيع جثمانه الطاهر من بغداد إلى مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، من باب الجواهرية.

وممن رثاه وأرخ وفاته، السيد عبد الستار الحسني، بقصيدة قال في آخرها[1]:

زهت بيمن قبره المقابرُ ... ومذ بقبر حيدر لاذ وقد

"ثوى بجنات النعيم طاهرُ" ... أئمة الحق) بهم أرختُه

[1] نظمها بعد وفاته بخمس وعشرين سنة في رجب المرجب من سنة ١٤٢٥هـ

ومن قصيدة للسيد طالب الحيدري، بلغ عدد ابياتها (١٧٦) بيتاً، قالها احتفاء بذكرى مرور ربع قرن على وفاة استاذه العلامة السيد طاهر الحيدري[1]، مطلعها:

وقد تحوّلَ جِداً مني اللَعِبُ ... تحرّكتْ ذكرياتي والهوى سببُ

ومنها:

"حصيرةٌ" دونَها في الرفعة الشهبُ ... لم أنسَ انك أستاذي تذكّرُني

إلى الشواطئ نورٌ منك منسكبُ ... وفي "الكفاية" و "التجريد" أوصلني

ومن هُدى نفحاتٍ – آخرٌ- نسبُ ... من لُحمة الودِّ والقربى لنا نسبُ

إلى الغواية كفٌّ منه أو هدُبُ ... عرفتُ فيك تقياً قط ما انحرفت

خلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد جميل، والسيد مسلم، والدكتور السيد جعفر، والسيد أحمد.

٢٥- الشيخ عباس الجصاني الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٠٦هـ

الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية، وهو من تلامذة الشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ مرتضى الأنصاري، وغيره من الأعلام في النجف الأشرف.

---

[1] تاريخها ٢٠٠٥/١/٦.

وتتلمذ عليه الكثير من الأعلام الأفاضل منهم: السيد حسن الصدر، والشيخ مهدي جرموقة الكاظمي، والشيخ مهدي الخالصي- وأخوه الشيخ راضي، والشيخ عبد الحسين آل ياسين، والشيخ محمد حسن كبة، والسيد علي بن السيد محمد الأعرجي، والسيد جعفر الأعرجي النسابة، والسيد محمد بن السيد جعفر، والسيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري، والسيد يوسف بن السيد جواد شرف الدين، والشيخ علي عاصي العاملي، وولديه الشيخ إسماعيل والشيخ موسى، وغيرهم.

ترجمه السيد في التكملة فقال: "عالم فاضل، محقق مدقق متقن، مقدس صالح تقي نقي، ورع ماهر في العلوم العربية، محصل للفقه والاصول، مجتهد في استنباط الفروع الفقهية من الادلة".

وقال الشيخ آغا بزرك في وصفه: "من الفقهاء الأجلاء، والمجتهدين الأتقياء، وأهل الورع والزهد، ومن أكبر علماء عصره، وأشهرهم في العلم والعمل".

من آثاره: شرح الشرائع، من أوله إلى آخر كتاب الزكاة في ثلاثة عشر مجلدا، في غاية البسط، وهو ملئ بالتحقيق الرشيق والتدقيق العميق، ودليل على تبحره وسعة اطلاعه، وبلوغه الدرجة القصوى في الفقه.

توفي في الكاظمية ليلة الأربعاء الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦ هـ.

ودفن بوادي السلام في النجف الأشرف[1].

وممن رثاه تلميذه الشيخ محمد حسن كبة بقصيدة طويلة أولها:

كيف لا أحتقر الدمع ... أوشك الصخر لوجدي أن يذوبا
وشجاني صائح البين نعيا ... أخذت مني النوى ما أخذت

وقد قيل في تاريخ وفاته:

تعشو إليك الإنس والجنه ... قد كنت يا عباس بدر الهدى
قد غالنا كانت له المنه ... فاغتالك الخسوف ولو انه
سار بروح الفرض والسنه ... سار بك الركب ولكنه
فصرت في الأخرى لنا جنه ... قد كنت في الدنيا لنا واعظا
أدخلت عباس إلى الجنه" ... صبيحة الجمعة أرّخ "بها

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٤٢٥/٧، التكملة: (ت٩٢٢)، فضلاء: ٤٦، مرآة الشرق: ٩٧٨/٢، النفحات القدسية: ٢١٤، نقباء البشر: ٩٩٥/٣-٩٩٦.

٢٦- الشيخ عبد الحسين آل ياسين

١٢٧٧-١٣٥١

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن بن الشيخ ياسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٧٧هـ، وتوفي أبوه سنة ١٢٩٠هـ، فتولى جده تربيته، وانكب على التحصيل، فقرأ النحو على الشيخ أحمد بن الحاج كاظم، والمنطق والمعاني والبيان والبديع وشيئاً من أصول الفقه على السيد علي عطيفة الحسني.

هاجر إلى النجف، ومكث فيها مدة للتحصيل، وحضر درس السيد مهدي الحكيم وغيره، حتى نال ما أراده. ثم رجع إلى وطنه، فحضر في الاصول على الشيخ عباس الجصاني، وقرأ الفقه على السيد علي عطيفة، والشيخ محمد بن الحاج كاظم. وقرر مباحث الصلاة من كتاب الجواهر على جده الأكبر. وتتلمذ على السيد إسماعيل الصدر الكبير، فتخرج عليه في سامراء والكاظمية

وكربلاء، فقهاً وأصولاً[1].

له اجازات بالاجتهاد من الميرزا حسين الخليلي، والسيد اسماعيل الصدر الكبير، والسيد محمد بحر العلوم، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وغيرهم.

من آثاره المطبوعة: رسائل في عدة مسائل، والرسالة الوجيزة.

وقال ولده الشيخ راضي آل ياسين: "لم أر له شعراً مسطوراً على طرس، ولكن حفظنا له قوله من قصيدة نظمها جماعة، كان هو أحدهم:

وأقنـــع أن يكـــون ولـــو وأطمـــع أن يـــدوم الوصـــل منـــه

رجعت إليه الناس على اختلاف طبقاتها، بعد وفاة جده الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٣٠٨هـ، فقام بأثقال الرئاسة، ونهض بأعباء الزعامة، أفضل قيام، فكان أحسن خلف لذلك السلف.

توفي في الكاظمية يوم ١٨ صفر سنة ١٣٥١هـ، ونقل إلى النجف، فدفن في مقبرة الأسرة في دارهم بمحلة العمارة. وقد نشرت بعض القصائد في رثائه في مقدمة كتابه (رسائل في عدة مسائل: ٢٣-٤٩).

ومن رسالة تعزية كتبها السيد عبد الحسين شرف الدين إلى أبنائه: "ثُلم الإسلام، وقوّض الإمام، والتاع المؤمنون، وارتاع العالمون، فإنا لله وانا إليه

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ماضي النجف: ٥٢٩/٣-٥٣٠، معارف الرجال: ٣٩/٢-٤١، نقباء البشر: ١٠٣٣/١-١٠٣٤.

راجعون. نكبة دهياء، ورزية شوهاء، عمت أهل الأرض والسماء. يا لها نكبة قد استشعرت لها النجف والحائر، ومشهد الكرخ وسامراء وبقية الشعائر، خشية وفرقا، فالسنّة والكتاب، والمنبر والمحراب، والعلم والعمل، والرجاء والأمل، والدين والدنيا تتقطع أسفا، وتتساقط لهفا. وحقّ على منتجع الهدى، ورائق الهدى، ورائد التقى، أن تطير نفسه، وتنفري مرارته، فقد صوّح النبت، وغاض النمير"[1].

وكان الشيخ المترجم قد صاهر السيد هادي الصدر سنة ١٢٩٤هـ، وخلّف أنجاله الأعلام الثلاثة: محمد الرضا والمرتضى والراضي. وصاهره على بناته، أولاد السيد اسماعيل الصدر: السيد محمد مهدي، والسيد صدر الدين، والسيد محمد جواد، والسيد حيدر.

٢٧- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله
١٢٨١ - ١٣٣٦هـ

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل الأنصاري التستري، الكاظمي.

وأمه بنت السيد أبو الحسن الموسوي، وشقيقة السيد محمد علي صاحب اليتيمة.

---

[1] رسائل في عدة مسائل: ٥٠.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٨١هـ، أيام كان أبوه يسكنها للدراسة وطلب العلم، ثم حلّ في الكاظمية – تبعا لأبيه- وهو في الحادية عشرة من العمر. وبدأ فيها دراسته وتعلمه، ومن اساتذته فيها الشيخ راضي الخالصي.

وفي سنة ١٣١٠هـ، شدّ الرحال إلى النجف للدراسة العليا، فحضر عند اعلامها ومنهم: الشيخ كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي، والشيخ محمد طه نجف، والميرزا حسين الخليلي، والشيخ اغا رضا الهمداني.

وممن تتلمذ عليه الشيخ محسن بن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى آل ياسين، والشيخ كاظم آل نوح.

له مؤلفات كثيرة منها: الهداية إلى شرح الكفاية، والمقابيس الغراء، وكنز التحقيق في كيفية جعل الإمارة والطريق، ورسالة في شرح باب الظن من كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري، ورسالة الدر المنضود في واجب الوجود، وغيرها.

وله شعر كثير، ومنه قوله في الإمام الحسين (عليه السلام):

أفهلّ – لا أهلاً – هلال محرم ... ما للعيون قد استهلت بالدم

ردوا عليه تحية بالمأتم ... حيّا بطلعته الورى نعيا

قد حفّ في فلك الوغى بالأنجم ... وقد ينعى هلالاً في الطفوف طلوعه

قال الشيخ راضي آل ياسين: "وله من القصائد الغرر ما أطرب به مسمع الدهر، وأعجب مشاعر الزمان. وأنت إذا أمعنت النظر وتمعنت في حسن

ديباجته، وجميل سبكه، رأيت كأنك في وسط أدوار المخضرمين، وسلاطين الشعر. ومن غريب حديثه انه كان ربما ينظم الشعر فلا يثبته بيتا بيتا، ولكنه كان ينظم القصيدة ثم يمليها دفعة واحدة، وهذا من آيات ذكائه وذاكرته.

وأما منثوره فهو لا يقل جودة عن منظومه، وهذه كلمته في تأبين أستاده، تدل على أخذه القدح العالي من ذلك".

وصفه استاذه الشيخ محمد كاظم الخراساني، عند تقريظه لكتابه شرح الرسائل، بـ: "علم العلماء الأعلام، وأستاد الفضلاء العظام، المحقق المدقق".

وعده الشيخ محمد السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، قال: "فاضل أخذ الفضل عن أب فأب، وتنقل إليه في النسب، وزانه بالحسب، وضمّ إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له كتب مصنفة في العلمين، ومدائح في آل البيت النبوي كثيرة، وأكثر منها مراثي الحسين، عاشرته فرأيت منه امرءا سليم الجانب، صافي النية، كثير الحافظة، متنسكا تقيا".

ووصفه الشيخ آغا بزرك بقوله: "فقيه متبحر، وعالم كبير". "من العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلاء النحارير".

توفي عصر يوم الأحد، الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦هـ، ودفن مع أبيه وجده في مقبرتهم الخاصة في محلة التل بالكاظمية.

قال الشيخ السماوي في أُرجوزته :

والفاضـــل المســـدد الموفـــق وكابنـــه عبـــد الحســـين بـــن التقـــي
والفقـــه والمعقـــول و المنقـــول وذي المصـنفات في الأصـول قضـى
فـــأرخوا عبـــد الحســـين يغـــنم[1] فوقّـــاه الفريـــد المـــنعم

من أولاده: الشيخ صادق، والشيخ محمد حسن، ومحمد تقي، والشيخ موسى.

٢٨- الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي

١٢٨٠ - ١٣٦٥هـ

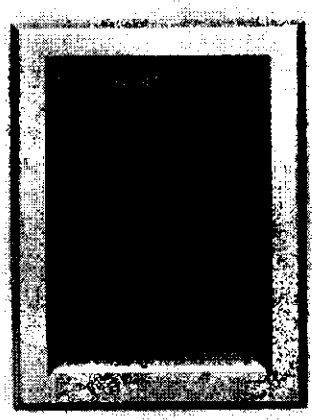

الشيخ عبد الحسين بن الحاج محمد جواد بن الحاج محمود بن الحاج درويش آل الحاج عبد الخالق، من غفار، البغدادي الكاظمي. ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٠هـ، ونشأ بها وقرأ المقدمات الأدبية والشرعية فيها على أعلامها، ومنهم: السيد مهدي الحيدري، والشيخ راضي الخالصي.

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ١١٤/٢-١١٦، أدب الطف: ١٤/٩-١٧، شعراء كاظميون: ٢٢٩/١-٢٦٢، الطليعة: ٤٩٦/١-٤٩٩، كواكب مشهد الكاظمين: ١٤/٢-١٦، المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ١٠٤-١٠٩، النفحات القدسية: ٢١٥-٢١٦.

ثم أقام مدة في كربلاء يحضر على فضلائها.

هاجر إلى النجف وحضر الابحاث العالية على الشيخ حسين الخليلي، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد كاظم الخراساني.

ترجحت له الإقامة في سامراء، وصار هناك من أخص تلامذة الشيخ محمّد تقي الشيرازي، وقد أجازه بالاجتهاد. وفي سنة ١٣٣٧هـ، ذهب وفد من وجهاء وأعيان بغداد إلى سامراء، فالتمسوا من الشيخ محمّد تقي الشيرازي أن يرسل إليهم شيخنا المترجم، فلبى طلبهم، وأقام فيهم مرشداً مبلغاً.

من مؤلفاته: ذريعة الأمل في أحوال المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، ومنار التقى في المواعظ والاخلاق، وحاشية على كفاية الاصول، وشرح الدّرة في الفقه للسيد بحر العلوم، وخير الزاد ليوم المعاد.

قال معاصره الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته: "عالم فقيه، زاهد متقشف، ثقة عدل، أديب كامل، تميل إليه السواد في دار السلام، وكان يحب العزلة، ولم ينهض بالأمور العرفية والنوعية، لكي يتجاوب مع الجماهير المسلمة".

بعد أن أقعده المرض زمناً طويلاً، توفّي في بغداد يوم السبت الخامس عشر من شهر رجب سنة ١٣٦٥هـ، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن في الصحن

العلوي، في الحجرة رقم ٥٤[1].

كان الشيخ المترجم قد صاهر السيد إبراهيم الحيدري (مرت ترجمته) على ابنته، ورزق منها ولده الشيخ محمد جواد.

٢٩- السيد عبد العظيم آل شديد الكاظمي

١٢٤٤ - ١٣٢٩هـ

السيد عبد العظيم بن السيد علي بن السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد صادق الملقب بالباصي، الحسيني، الكاظمي. المعروف بالسيد عبد شديد.

ولد السيد عبد العظيم في الكاظمية سنة ١٢٤٤هـ، ونشأ بها على أبيه، ثم درس على أعلام الكاظمية. هاجر إلى النجف لإكمال تحصيله، وعاد إليها بعد أن حصل على مبتغاه.

ومما قيل في سبب تلقيبه بـ (شديد)؛ انه كانت للسيد المترجم مزرعة، فإذا جنّ الليل ربط المواشي في الحضيرة. وذات ليلة دخل أسد مع قطيع المواشي، ولم ينتبه السيد لذلك بسبب الظلام، فربطه معها، فلما كان الصباح رأى الأسد مربوطاً، فعرف بعد ذلك بالشديد لشدته وقوته.

كان السيد المترجم معروفاً بالزهد والورع والإيمان والتواضع والكرم،

---

[1] من مصادر ترجمته: الذريعة: ٢٩/١٠، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف:١٦٣-١٦٤، معارف الرجال: ٥٠/٢-٥١، مصفى المقال: ٢١٩، هدية الرازي: ١١١.

وكانت الناس تعتقد ببركته، وتأخذ من طعامه للاستشفاء[١].

ولما تزوج حفيده السيد عبد الرسول بن السيد محمد علي سنة ١٣٢٥هـ، نظم الشيخ كاظم آل نوح قصيدة بالمناسبة مهنئا ومادحاً والده وجده السيد عبد العظيم وأسرته، وفيه من الإشارات إلى شجاعة وبسالة وإقدام السيد، ومنها[٢]:

في ليلة تم السرور لنا بها ... وبها بلغنا غاية المقصودِ
فرحا بعرس أخي الندب والجود ... قطب العلى بحر الندى المورودِ
"عبد الرسول" الندب من في مجده ... أضحى فريدا مثل عقد فريدِ
وأخو الفقاهة والفصاحة والبلا ... غة والسماحة والفتى الصنديدِ
وأبوك من فاق الأنام بفضله ... وبجوده وكماله المشهودِ
لا تسألن عنه لعمرك انه ... ينمى لخير أب وخير جدودِ
ابن التقي الهاشمي أخي العلا ... عبد العظيم" ابن الكرام الصيدِ
السادة النجب الهداة ومن همُ ... سادوا الورى من سيد ومسودِ
أكرم بهم من ماجدين ترفعوا ... قدماً بفضل طارف وتليدِ
هم موئل اللاجين ان عمّ الورى ... جدب وحادثة الخطوب السودِ
وهم إذا حمي الوطيس تراهم ... أسداً لدى الهيجاء أي أسودِ

---

[١] حدثني بهذا الحديث حفيده السيد حيدر، نقلاً عن أبيه السيد محمد صادق (المتوفى سنة ١٩٨٦م)، ابن السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد عبد العظيم. ونقلاً عن جده لأمه السيد محمد جواد (المتوفى سنة ١٩٩٣م)، ابن السيد سعد بن السيد عبد العظيم.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢١٨/١-٢١٩.

قــوم إذا اشــتد القــراع رســت لــه وســط العجاجــة كالجبــال الميــدِ
قــوم تشــب الحــرب في عزمــاتهم لا بالســيوف ولا القنــا الاملــودِ

توفي في الكاظمية يوم ٢٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٩هـ، ودفن في الرواق الشرقي يسار الداخل إلى روضة الامام الجواد (عليه السلام)[١].

من أولاده: السيد سعد، والسيد محمد علي، والسيد عبد الحسين.

كان السيد سعد من أهل العلم والفضل. وكان تحصيله في النجف وسامراء والكاظمين. وأصبح وكيلاً عن أعلام العلماء المقلدين، فكان مدة وكيلاً في بلد، ومدة في بعقوبة. وهو حسن المحاضرة، طيب المعاشرة، نزوحاً عن الشر، محباً للخير[٢].

٣٠- السيد عبد الكريم بن السيد حسن الأعرجي
١٢٦٤-١٣٠٨هـ

السيد عبد الكريم بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي، الحسيني الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٦٤هـ، ونشأ في حجر جده السيد محمد (بعد أن فقد أباه وهو طفل)، فهذبه ورغبه في الاشتغال بالعلم.

---

[١] وتراجع ترجمته في كتاب كواكب مشهد الكاظمين: ١/٢٣٧-٢٤٠.

[٢] حقيبة الفوائد: ١/٢٢.

تعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم. وحضر على جماعة من علماء الكاظمية. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على السيد المجدد الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء، وعلى الشيخ هادي الطهراني، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. وله إجازة من الأخيرين. ومن أساتذته أيضاً، الشيخ محمد حسن آل ياسين، والمولى محمد الايرواني، والسيد علي بن السيد رضا بحر العلوم، وآخرين.

قال الميرزا حبيب الله الرشتي في إجازته له: "جناب الأمجد الأوحد، العالم العامل، والفاضل الكامل، ذي الفضل العظيم، جناب السيد عبد الكريم الكاظمي". ثم قال: "فوجدته ذا ملكة قدسية وقوة ربانية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وقد بلغها بإعانة الملك العليم. لذلك ممن يحرم عليه التقليد، وللعوام المقلِّدة تقليده. ويجب عليه أن يعمل في المسائل الشرعية بما يؤدي إليه نظره الشريف، وفكره اللطيف. وله منصب القضاء والحكومة. ولعمري ان الراد على حكمه راد على الله تعالى، وأسأل الله أن يزيد في درجاته، وليس ذلك بعجيب فانه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا، والسلام".

من آثاره: البنود المنظمة في حل رموز القوانين المحكمة، وهي حاشية على قوانين الميرزا القمي، إلى آخر مقدمة الواجب، فرغ منه سنة ١٣٠٣هـ، وله حواشٍ على فرائد الاصول للشيخ الانصاري، وقد قرضهما الشيخ جواد الشبيبي. وشرح وسيلة جده، وله في الفقه عدة مصنفات مبسوطة ومختصرة.

قال الشيخ راضي آل ياسين: وحاشية على الرسائل، رأيت منها حاشية القطع، وهي ملئى بالتحقيق، فزاد في نظري قدر مؤلفها العظيم الكريم، تقع في ١١٣ صفحة أتمها سنة ١٣٠٤هـ، وعليها قصيدة للشيخ جواد الشبيبي ".

كانت عنده خزانة كتب فاخرة، منها كتاب في الكيمياء مصور لجابر بن حيان تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) بخطه، وقد احترقت سنة ١٣٣٦هـ.

وله شعر كثير، منه:

ومن عجب أن لا أموت لصبوة ... وقد حلّ لا حلّ البعاد المؤرّق
وما أنا بالراجي وصال أحبتي ... ودهري ذاك الدهر قدما مفرّق
رعى الله قلبا قد أناخ مطنبا ... بسربعهم والجسم ناءٍ مشرق
يحنّ حنين النيب شوقا وصبوة ... ويبكي كما يبكي الحمام المطوّق

من تلامذته: الشيخ جواد الشبيبي، والشيخ صادق بن الحاج مسعود البهبهاني النجفي، والشيخ محمد صادق الخالصي.

توفي في الكاظمية في أواخر سنة ١٣٠٨هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الغربي من باب قريش.

ورثاه كثير من الشعراء، منهم: الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي، والشيخ جواد بن الشيخ حسن البلاغي، والسيد مهدي كافي الاعرجي، والشيخ عبد المحسن الكاظمي، والسيد جعفر الأعرجي. ومما قاله السيد عيسى الأعرجي:

مـــن راع مـــأمن وائـــل ومخيفهـــا مـــن راض مصـــعبها وجـــدّ أنوفهـــا
ورمـــى بـــني الـــدنيا بـــأعظم فـــادح فأصـــاب مـــن عمـــرو العلـــى عريفهـــا

وخلف[1] ولدين هما: السيد محمد والسيد حسن.

٣١- السيد عبد الكريم بن السيد حسين الحيدري

١٢٨٥ - ١٣٦٣هـ

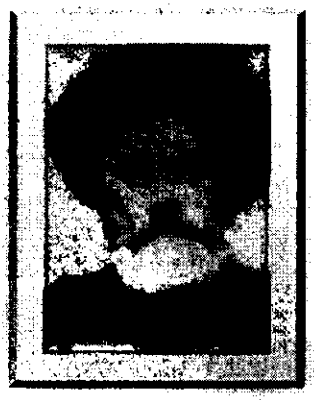

السيد عبد الكريم بن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد في الكاظمية في شهر رمضان سنة ١٢٨٥هـ، ونشأ في ظل أبيه وتربى في حجره وتعلم منه، وتتلمذ على أعلام أسرته والبلدة، ثم هاجر إلى مدينة العلم – النجف الأشرف- لإكمال دراسته.

له آثار منها: كتاب في التعاليم الدينية، طبع في حياته، وكتاب في

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٨٢، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٤٨/١ - ٢٥٠، معارف الرجال: ٦٥/٢، نفحة بغداد: ٩٣-١٢١، النفحات القدسية: ٢٢١-٢٢٢، نقباء البشر: ١١٦٧/٣-١١٦٨، هدية الرازي: ١١٣.

الأحاديث النبوية.

ومن آثاره؛ تشييده من ماله الخاص سنة ١٣٤١هـ الحسينية المعروفة باسمه إلى الآن في بغداد قرب سوق الغزل. وكان أحد المساهمين في تأسيس المدرسة الجعفرية ببغداد. وهو من رجال الجهاد البارزين ضد الاحتلال البريطاني، وأحد الخمسة عشر الذين انتخبهم البغداديون في الاجتماع العام الذي عقد في (جامع الحيدرخانة) في شهر رمضان سنة ١٣٣٨هـ ليمثلوهم أمام المحتل.

قال السيد طالب الحيدري في قصيدة بعنوان (فاتح بغداد) سنة ١٣٦٤هـ:

"كان السيد عبد الكريم الحيدري أبرز علماء بغداد أيام الاحتلال البريطاني، وإليه آلتْ مرجعية أبيه فيها. وهو واحد من كوكبة الاسرة التي خرجت للجهاد ضد القوات البريطانية الغازية سنة ١٩١٤م مع عمه إمام المجاهدين السيد مهدي الحيدري. وكان هو وابن اخيه العلامة المجاهد السيد عبد الأمير بن السيد كاظم الحيدري من بين المندوبين الخمسة عشر الذين اختيروا للتفاوض مع سلطة الاحتلال لاقامة حكم وطني. كما كان من أبرز رجالات ثورة العشرين. لقد استطاع ان يستقطب كل القوى الخيرة من كل المذاهب والطوائف وكان على رأس الملتفين حوله الزعيم الوطني الحاج محمد جعفر أبو التمن.

بنى حسينية في محلة الدهانة في الرصافة وأخرى في محلة الكريمات في

الكرخ وجعل منهما مركزين للاشعاع الديني والوطني. وكان له موكب حافل عند تنقله في بغداد ويسير وعلى رأسه مظلة تقيه من شمس الصيف او مطر الشتاء، يحملها من صار فيما بعدُ رئيساً للوزراء أو وزيراً أو نائباً.

ظل يضغط على الجنرال مود للاجتماع به لتقديم مطاليب الشعب و[فاتح بغداد] يتهرب وأتباع السيد يثيرون القلاقل إلى أن استجاب. فاجتمعا في زورق بخاري في دجلة وحصل ما حصل، واضطر الطاغية إلى الوعد بنقل مطاليب الشعب التي حملها السيد إلى حكومته في لندن. واحتفاءً بذكراه أقامت الجماهير في بغداد حفلاً كبيراً، كانت هذه القصيدة من جملة عطاياه:

"فاتحُ بغدادَ" وقد تفرْعَنا ... أذلّ شعباً واستباحَ موطنا
مشاعرُ الأمة لم يرعَ لها ... كرامةً ولم يُعرْها أذُنا
"عمامةٌ" سوداءُ في طيّاتِها ... علمٌ وتقوى وعفافٌ وغِنى
أسْقَطتِ الفارسَ عن حصانِهِ ... هزّتْ له حصناً به تحصّنا
طرْدَ الكلابِ من أبي نطرُدُهُ ... وعندنا نيلُ "الشهادةِ" المنى
العلجُ هاج شاهراً سلاحَهُ ... بوجهِ من يطفح وجهُهُ سنى
وشهر الشيخُ "عصاهُ" ضارعاً ... لله بالنصر المبين موقنا
و"ثورةُ العشرينَ" من جذوتِهِ ... تأجّجتْ ناراً تعمُّ الوطنا"[1]

انتقل إلى ربه في ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في

[1] ديوان الألواح: ٢٥-٢٦.

الحسينية الحيدرية. وقد رثاه جماعة من الشعراء[1]. وخلّف السيد محمد.

٣٢- السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر

١١٨٨ - ١٢٤٢هـ

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد أحمد شبر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف في سنة ١١٨٨هـ، قرأ العلوم على والده أول أمره، ثم أكمل حضوره على مدرسين بارعين منهم السيد محسن الأعرجي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ هادي الكاظمي، والشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي، والسيد علي الطباطبائي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني، وغيرهم.

ويروي عن جملة من المشائخ منهم: الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي، والشيخ أحمد الاحسائي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

من تلامذته: الشيخ عبد النبي الكاظمي، والسيد محمد بن معصوم، والشيخ مهدي وأخيه الشيخ إسماعيل بن أسد الله، والشيخ حسين محفوظ.

ومن مؤلفاته التي قاربت الثمانين: كتاب مصابيح الكلام، وكتاب تفسير

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١٣٣-١٣٤، كواكب مشهد الكاظمين: ١١٠/٢-١١٢، النفحات القدسية: ٢٢٣-٢٢٤، نقباء البشر: ١١٦٨/٣.

القرآن الكريم، وكتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وكتاب جلاء العيون، وكتاب مثير الأحزان، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب روضة العابدين، وكتاب نهج السالكين، وكتاب منية المحصلين، وكتاب الأنوار الساطعة، وكتاب المواعظ المنثورة، ورسالة صفاء القلوب، ورسالة تحفة المقلد، ورسالة فيما يتعلق بالنجوم. وهذه الكثرة مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمة (عليهم السلام) والإخوان وقضاء الحوائج والنوافل والفتيا إلى غير ذلك.

وصفه السيد جعفر الأعرجي في كتابه البلد الأمين بـ: "السيد الجليل، والعالم النبيل، راوية أهل بيت النبوة، وفقيه معادن العلم والمروة، علامة زمانه، ومحقق أوانه".

وقال السيد حسن في التكملة: "وقد رأيت إجازة الشيخ أسد الله له بخطه الشريف، وقد أثنى على السيد فيها ثناء عظيماً، ما كنت أظن ان مقام السيد عبد الله يصل إلى ذلك عند الشيخ أسد الله، ووصفه بكل ما يوصف به أساطين الفقهاء المحققين. ومن هنا عظم عندي السيد عبد الله، لأن الشيخ أسد الله من العلماء الذين لا يجازفون في القول ومن أهل الاتقان والتحقيق".

قال الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ: " يعد السيد عبد الله شبر، من علماء الأمة الكبار. وهو من أكابر الفقهاء، وكبراء المحدثين، وأعاظم المؤلفين المكثرين في تاريخ الاسلام. وهو من أعلام العراق، ومشاهير بغداد، وأفاضل الكاظمية. ألّف كثيراً، وخرّج كثيراً. وهو يقرن بابن الجوزي،

والعلامة الحلي، والسيوطي والمجلسي، وأشباههم، في كثرة الكتابة والتأليف. ومن أجله، سمي بالمجلسي الثاني".

توفي في الكاظمية في الرابع من شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ، ودفن مع أبيه في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الرواق القبلي من الباب الرئيس[1].

ورثاه الشعراء ومنهم تلميذه السيد محمد بن معصوم بقصيدة منها:

وأغـــدو وفي القلـــب مـــني ... أروح وفي القلـــب مـــني شـــجا
وليـــل الصـــبا ولذيـــذ الوســـن ... ولم يشـــجني فقـــد عـــيش الشـــباب
ولا ذكـــر غانيـــة أو أغـــن ... ولا هـــاجني منـــزل بـــالحمى
بأهـــل الرشـــاد ولاة الـــزمن ... ولكـــن شـــجتني صـــروف الزمـــان

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٨٢/٨-٨٣، ترجمة السيد عبد الله شبر، التكملة: ٣٣١/٣-٣٣٨، تفسير شبر: المقدمة، تكملة الرجال: ٨٤/٢-٨٦، روضات الجنات: ٣٦٦-٣٦٧، الكرام البررة: ٧٧٧/٢-٧٧٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٥٣/١-٢٥٥، مرآة الشرق: ٩٩٦/٢-١٠٠١، معارف الرجال: ٩/٢-١١، النفحات القدسية: ٢٢٤-٢٣٢.

٣٣- السيد عبد المطلب بن السيد محسن الحيدري

١٣٢٥ - ١٤٠١هـ

السيد عبد المطلب بن السيد محسن ابن السيد علي بن السيد أحمد الحيدري.

ولد في سامراء سنة ١٣٢٥هـ، وترعرع فيها، وعاد مع والده الى الكاظمية سنة ١٣٣٢هـ، لالتحاق والده بالمجاهدين ضد الغزو البريطاني، تحت قيادة عمه السيد مهدي الحيدري. درس المقدمات كالنحو والصرف والبيان ومبادىء الأصول على والده، وتتلمذ كذلك على السيد عبد الأمير الحيدري، والشيخ راضي بن الشيخ محمد ابن الحاج كاظم. ودرس المنطق على الشيخ مهدي الازري، وقرأ المطوّل في البلاغة (للتفتازاني)، وشرح اللمعة في الفقه على الميرزا علي الزنجاني، ودرس المعالم في الأصول على السيد محمد جواد الصدر.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٨هـ لإكمال تحصيله، واستوطنها ثلاث سنوات، قرأ بها (الكفاية) على السيّد أبي القاسم الخوئي، وقرأ

(القوانين) على الشيخ حسن البهبهاني، والسيّد حسين الحمامي، وقرأ (الرياض) على الشيخ عبد الرسول الجواهري، وحضر كذلك عند الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي، والشيخ عبد الله المامقاني، والميرزا النائيني، والسيّد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ محمّد رضا آل ياسين، والشيخ اغا ضياء الدين العراقي.

أوفده السيّد الاصفهاني، والميرزا النائيني في سنة ١٣٥٧هـ، إلى الكرادة الشرقية في بغداد للقيام بواجباته الدينيّة هناك. وله فيها مشاريع محمودة، منها إنشاؤه حسينية الزوية وحسينية الكرادة الشرقية (البو جمعة).

وقد رشح لمنصب القضاء، وصدرت الإرادة الملكية بتعيينه قاضياً، إلا انه رفض ذلك بشدة، واستنكر أن يعيش من كان مثله على أموال الحكومات، رغم ما كان يعانيه من شظف العيش، وصعوبة الحياة مع عائلته الكبيرة.

وصفه السيد أحمد الحسيني : "العلامة الجليل، والأديب المتضلع، من علماء بغداد العاملين، وفضلائها البارزين المعروفين بالفضل والاطلاع والعلم والأدب، مع حسن سيرة، وطهارة السريرة".

له مجموعة مؤلّفات في مواضيع مختلفة منها؛ الفصول في علم الأصول، والإمام السابع، وحديث الأربعاء، وآيات وعبر، وغيرها، وكلها مخطوطة.

وله مجموعة شعرية، مخطوطة أيضاً.

ومن شعره قصيدة بمناسبة المولد النبوي مطلعها:

وفيه تُقضى لأرباب النُهى الأربُ ... لله سـرٌّ وراء الغيـبِ مُحتجـبُ
إلى البريـة فانشـقت لـه الحجـبُ ... وقـد أفاضـت بـه صـفواً عنايتـه
وأينـع الربـعُ وانجابـت بـه الكـربُ ... وأشـرق الكـون بـالأنوار مُبتهجـاً

وافته المنيّة في محراب صلاته في حسينيته في الكرادة الشرقية في بغداد بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر محرّم الحرّام سنة ١٤٠١هـ، وفي اليوم التالي شيعته الجموع الغفيرة، ونقل جثمانه الطاهر إلى الكاظمية، ودفن في مقبرة الأسرة الحيدريّة في الصحن الكاظمي، يمين الداخل الى صحن المراد من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٤، وفق الترقيم الجديد)[1].

وأعقب من الذكور سبعة.

٣٤- السيد علي بن السيد عطيفة الحسني

٠٠٠٠ - ١٣٠٦هـ

السيد علي بن عطيفة بن مصطفى بن عيسى بن رضاء الدين بن عيسى ابن مصطفى بن جمال الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة، حتى ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب(عليهما السلام).

وآل عطيفة أسرة معروفة في الكاظمية لها حق الخدمة في حرم الإمامين

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٥٦/١-٢٥٨، مجلة الموسم: العددان (٢٣-٢٤) لسنة ١٩٩٥-١٤١٦هـ ص ص ٤٦١-٤٧٢.

(عليه السلام)، وكان والده السيد عطيفة من وجوه أعيان البلد ورؤسائها.

وكانت أمه السيدة فاطمة بنت السيد مهدي بن السيد احمد آل عطيفة، من المتعبدات الصالحات.

شب المترجم له مغرما بطلب العلم، ولم يسبقه إلى ذلك من أسرته سابق، فقرأ مقدمات العلوم على لفيف من فضلاء الكاظمية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر سنين على مراجع الطائفة وأعلامها، كالشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ مهدي كاشف الغطاء، والشيخ راضي النجفي.

رجع إلى الكاظمية مع الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٢٥٥هـ، واختص بالحضور عليه، وإذا لم يحضر الشيخ الجماعة كان السيد هو القائم مقامه.

يروي إجازة عن جماعة، منهم: الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، والشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر)، والشيخ محمد حسن آل ياسين. قال السيد جعفر الأعرجي: "وقد أوقفني على إجازاته أيام قراءتي عليه، وأجاز لي جميع إجازاته".

حضر عليه أعلام كثيرون منهم: السيد حسن الصدر، والشيخ عبد الحسين آل ياسين، والسيدان محمد وإبراهيم الأعرجيان، والشيخ محمد أمين آل أسد الله، والشيخ عباس الكركي، وصهراه الشيخ كاظم عبد الدايم

الدجيلي، والخطيب الشيخ سلمان آل نوح، والشيخ راضي الخالصي، وولده السيد حسن.

من مصنفاته: أنوار الرياض حاشية على رياض المسائل، وشرح منظومة الدرة البهية للسيد بحر العلوم. وشرح (العروة الوثقى) وهي أرجوزة في النحو للشيخ عبد السميع اليزدي. ونهج الهدى في شرح قطر الندى، ورسالة في الفقه، وكتاب جوامع الجوهر، وتعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري.

ترجمه السيد حسن الصدر في التكملة، فقال: " عالم فاضل، فقيه كامل، أديب بارع، نحوي متبحر، منطقي محقق أصولي خبير، كاتب بالعربية والفارسية. كان من فضلاء البلد المعروفين بالفضيلة مدرسا في سطوح الفقه والأصول وقد قرأت عليه بعض القوانين".

ووصفه الشيخ اغا بزرك في النقباء، بأنه: "فقيه أديب وعالم متضلع". "كان غزير العلم، واسع المعرفة والاطلاع، بارعا في كثير من العلوم، معروفا بالتحقيق في تدريس النحو والمنطق، والمهارة في الفقه والأصول، ولكن لم يحصل له ما حصل لغيره بل لمن هو دونه في الفضل من شهرة وزعامة".

توجه سنة ١٣٠٦ هـ لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، فوافاه الأجل في الطريق في مدينة سبزوار، فحُمل إلى مشهده، ودفن إلى جانب الشيخ الطبرسي. ورثاه

الشيخ جابر الكاظمي بقوله[١]:

قضى ولكن حقوق العلم والعملِ ... قالوا: عليٌّ قضى حقا فقلت لهم
كما حوى كل فضل في الوجود ... محمدٌ كل مجد في الأنام حوى
فضلا مقيما مدى الأيام لم يحلِ ... وحاز من ذا وهذا المجتبى حسن
كدورة وبصفو - دام- مقتبلِ ... داموا جميعا بعيش لا تمازجه

وقد أعقب السيد حسن[٢]. وله ثلاثة أصهار هم: الشيخ سلمان آل نوح والشيخ كاظم الدجيلي والسيد إبراهيم السيد محمد عطيفة.

٣٥- السيد علي نقي بن السيد أحمد الحيدري
١٣٢٥- ١٤٠١هـ

السيد علي نقي بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني. ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٥هـ، ونشأ في بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده وتتلمذ عليه، واقتبس من علومه الغزيرة. وبعد أن أكمل المقدمات في بلدته هاجر إلى النجف الأشرف.وحضر أبحاث أعلامها،منهم: الميرزا حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ عبد الله المامقاني، والميرزا أبي الحسن المشكيني، والسيد محمود الشاهرودي.

---

[١] ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٣٥٧.

[٢] من مصادر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٤٥/٤، موسوعة العتبات، قسم الكاظمين: ١٠٣/٣، النفحات القدسية: ٢٤٠-٢٤١، نقباء البشر: ج١ق١٤٨١/٤.

ثم عاد إلى مسقط رأسه، وتسلم مقاليد السيادة والقيادة، وحضر دروسه في الحسينية الحيدرية، جماعة من الفضلاء، يرتشفون من نميره العذب. وكان مثالاً للأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة، ورمزاً للشجاعة والبطولة.

ومن تلامذته: أخواه؛ السيد طاهر والسيد حسن، والسيد عباس الحيدري، والسيد مهدي الأعرجي، والسيد عبد الرحيم الشوكي، والشيخ محسن السوداني.

ساهم في تأسيس وتطوير مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام) العامة في الحسينية الحيدرية في الكاظمية، وهو رئيس هيئتها المشرفة. كما كان يرأس (لمدة) هيئة جمعية منتدى النشر الدينية في الكاظمية المقدسة. وأشرف على تأسيس مكتبة أهل البيت العامة في مسجد التميمي، في منطقة الكسرة ببغداد.

وله مؤلفات قيمة منها: أصول الاستنباط، وقد ترجم إلى لغات أخرى، ويدرّس في بعض الجامعات والحوزات، وقد قرظه السيد الخوئي. وله أيضاً: كتاب الوصي في إثبات الإمامة على ضوء العقل والنقل، وكتاب مذهب أهل البيت، وأخطار المسكرات، والصوم في حكمه وأحكامه، والدوحة الحيدرية في أنساب السادة العلوية، والأمثال القرآنية، وفوائد المطالعات ونوادر المسموعات، وغيرها. وله شعر في أغراض مختلفة.

كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير

المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

توفي مساء يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٤٠١هـ، وشيع من مسجده في منطقة الكسرة إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة، في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الجواهرية.

واقيمت له مجالس الفاتحة في العراق وخارجه[1]. وممن أرخ وفاته، الشيخ باقر الايرواني بقوله:

وللنعي دوي	النعي نعي شجي
ذاب الفؤاد القوي	ناعي الأسى مذ دهانا
به يضيء الندي	انا فقدنا منارا
فقيدنا العبقري	العلم فيه المعزى
عميدنا الحيدري	فقيهنا غاب عنا
قضى النقي علي"	أرخ "ويلا لمصابي

وخلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد يوسف، والسيد فخر الدين، والسيد حيدر، والسيد محمد باقر.

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر:١٧٧- ١٨٠، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٨٧/١-٢٨٩، مجلة الموسم: العدد ١٤٥/١٩-١٦٠، مستدركات الأعيان: ٢٠١/٢، مصفى المقال: ٣٤٢، النفحات القدسية: ٢٥٣-٢٥٥.

٣٦- الشيخ فاضل بن الحسين اللنكراني

١٣١٣ - ١٤٠٢هـ

الشيخ فاضل بن الحسين بن الحسن اللنكراني.

ولد ليلة الجمعة أول ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ، في مدينة لنكران، وبها نشأ وفيها تعلم الأوليات. وكان لأمه أثر ممتاز في نشأته الدينية، إذ كانت علوية زاهدة حافظة للقرآن الكريم، على جانب من العلم والمعرفة والزهد والتقوى.

هاجر إلى مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) حدود سنة ١٣٢٧هـ، فدرس (المطوّل) و(معالم الأصول) على الفاضل البسطامي، و(شرح اللمعة) و(قوانين الأصول) على نائب التولية. ثم هاجر إلى طهران في سنة ١٣٣٠هـ، فدرس (شرح المنظومة) و(الأسفار) و(شرح التجريد) على الميرزا علي محمد الاصفهاني، والميرزا حسن الكرمانشاهي.

وفي سنة ١٣٣٨هـ، توجه إلى العراق، واستقر في النجف الأشرف، وأدرك بها أبحاث شيخ الشريعة الاصفهاني سنة واحدة، وبعدها تتلمذ على الميرزا حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ مهدي المازندراني،

وحضر البحث الخارج في الأصول على الشيخ ضياء الدين العراقي، كما حضر فقهاً وأصولاً وفلسفة على الشيخ إسماعيل المحلاتي.

وله إجازة بالرواية عن شيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد أبي تراب الخوانساري.

هاجر إلى الكاظمية سنة ١٣٦٣هـ، بأمر من السيد أبي الحسن الاصفهاني. فاستقر بها مشتغلاً بإمامة الجماعة والتدريس والشؤون الدينية الأخرى. وكان إماماً للجماعة في (حسينية مومن علي) مغرباً وعشاءً[1].

كان من مشاهير مدرسي الكاظمية، وتخرج عليه أكثر الطلبة فيها، منهم: السيد إسماعيل الصدر، والسيد طالب الحيدري، والشيخ عبد الحسين الخالصي، والأستاذ أحمد أمين الكاظمي، والسيد إبراهيم الخراساني، والسيد مهدي الصدر، والسيد علاء الدين الغريفي، والسيد علي الواعظ الموسوي، والشيخ نور الدين الواعظي، والسيد أحمد الحسيني وغيرهم".

ويروي عنه إجازة بعض طلبته، ويروي عنه كذلك الشيخ عباس الشامي.

ترك عدة مؤلفات منها؛ رسالة في أصول الدين، وتقريرات أبحاث الميرزا النائيني، وتقريرات أبحاث الأصفهاني، وحاشية شرح منظومة السبزواري، وحاشية شرح التجريد، ومجموعة رسائل، وغيرها.

---

[1] وهي الحسينية التي بناها الحاج بيمان علي (المعروف بالقداسة) قرب باب القبلة. وكان السيد هادي التبريزي يصلي فيها الظهرين.

توفي في الكاظمية ظهر يوم الثلاثاء أول شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢هـ، ودفن في الحجرة التي كان يدرّس فيها، الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب المراد، أي مقبرة فرهاد ميرزا[1]، حجرة رقم ٦٠، وفق الترقيم الجديد.

٣٧- السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي

١١٣٠ - ١٢٢٧هـ

السيد محسن بن حسن بن مرتضى بن شرف الدين الحسيني الأعرجي.

ولد في بغداد سنة ١١٣٠هـ، ونشأ بها. وشرع في دراسة علوم العربية وبعض المقدمات الأخرى، وهو مشغول بالكسب والتجارة، ولما نيف عن الأربعين ترك التجارة، وهاجر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم الدينية.

من أساتذته: الاغا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ سليمان بن معتوق العاملي.

ويروي عن عدة من المشايخ الأكابر، منهم: الشيخ يوسف البحراني، وعن الاغا محمد باقر البهبهاني، وعن السيد بحر العلوم الطباطبائي، وعن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، وعن الميرزا أبي القاسم القمي، وغيرهم.

له آثار كثيرة منها: المحصول، والمعتصم، والوافي في شرح الوافية، وتزييف

---

[1] من مصادر ترجمته: تراجم الرجال: ٢٦٦-٢٦٧، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٩٧/١-٢٩٩، معجم رجال الفكر: ١١٣١/٣، النفحات القدسية: ٢٦٧-٢٦٩.

مقدمات الحدائق، ووسائل الشيعة إلى احكام الشريعة، والغرر والدرر، وعدة الرجال، ورسالة في مسألة البراءة والاحتياط، وشرح على معاملات الكفاية للسبزواري، وشرح فقهي على اوائل الاستبصار، وغيرها. وله شعر.

من تلامذته: السيد عبد الله شبر، والسيد جواد العاملي، والشيخ حسين محفوظ العاملي، والسيد صدر الدين العاملي، والشيخ عبد الحسين الأعسم، والسيد محمد باقر الرشتي، والشيخ محمد تقي الاصفهاني، وجملة من أولاده وأولاد أخوته، وغيرهم من الأعلام والفضلاء.

ويروي عنه جماعة من الاجلاء: كالسيد محمد باقر الرشتي الاصفهاني، والسيد صدر الدين العاملي، والشيخ محمد تقي الاصفهاني، والسيد عبد الله شبر الكاظمي، والشيخ أحمد سبط الوحيد البهبهاني، وغيرهم كثير.

قال السيد الصدر في التكملة: "أحد الأعلام من علماء الإمامية المحققين المؤسسين في الفقه والاصول، إمام في العلوم الادبية، حسن التحرير، جيد التقرير، بليغ العبارة، جزل الكلام، فحل الفحول في كل الاصول، رجالي ماهر ومحدث باهر فقيه متضلع، قلّ في المتأخرين مثله في التحقيق والتدقيق"[1].

وقال السيد محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات: "البحر الطامي، والحبر النامي، ومفخر كل شيعي إمامي. السيد أبو الفضائل، محسن ابن الحسن،

---

[1] تكملة أمل الآمل: ٣٠٢/٤. وقد أفرد السيد حسن الصدر رسالة مستقلة في ترجمته سماها ذكرى المحسنين، نشرت بتحقيق كاتب هذه السطور.

الحسيني، الاعرجي، الكاظمي، الدار سلامي. كان رحمه الله تعالى، من أفاضل عصره، وأفاخم دهره بأسره، محققاً في الاصول المحققة، ومعطيا للوصول إلى الفقه حقه، مع انه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره"[١].

توفي في الكاظمية، يوم ١٩ شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ، ودفن قرب مسجده عند بابه الصغيرة. قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته[٢]:

زاكي الأصول والفروع المتقن وكالشريف الأعرجي المحسن
واتخذ التقوى له شعارا قد جمع العلوم والآثارا
ارخه فاض للجنان صافيا رمى الدنيات وفاض ساعيا

وكان له[٣] أولاد علماء أعلام منهم: السيد علي (توفي في حياة أبيه)، والسيد محمد، والسيد كاظم، والسيد حسن.

٣٨- السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي
حدود ١٢٤٠ - ١٣١٥هـ

السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد ابراهيم بن السيد

---

[١] ذكرى المحسنين: ٣٦.

[٢] صدى الفؤاد: ٦٣.

[٣] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ١٧٦/٦-١٨٣، الأعيان: ٤٦/٩-٤٧، التكملة: ٣٠٢/٤-٣٠٦، ذكرى المحسنين، روضات الجنات: ١٠٤/٦-١٠٥، شعراء كاظميون: ١/ ٩٧-١٢٢، الطليعة: ١٦٠/٢-١٦٤، الكرام: ٣٠٧/٣-٣٠٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٦٧/٢-٧٢، معارف الرجال: ١٧١/٢-١٧٣، معجم رجال الفكر: ١٦١/١.

محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد بحدود سنة ١٢٤٠هـ، وترعرع في أحضان العلم، ونشأ في مدارج الكمال، ورضع من ثدي الفضيلة، وهاجر إلى النجف الأشرف للدراسة والتحصيل، وتتلمذ على الشيخ المرتضى الانصاري في الفقه والاصول، وعلى السيد محمد حسن الشيرازي.

وممن تتلمذ عليه: الشيخ مهدي المراياتي، والسيد محمد أمين بن السيد حسن العطار الحسني، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، والشيخ عباس الكركي الكاظمي، والسيد جعفر الأعرجي النسابة، ويروي عنه.

سافر مع أخيه السيد مرتضى إلى ايران في سنة ١٢٨٠هـ، وتوقف بطهران، ونال من السلطان بعض الاكرام، وعين له في كل سنة وظيفة. ثم رحل إلى خراسان، وزار الإمام الرضا (عليه السلام) ومكث فيها أربع سنوات. ثم عاد إلى وطنه الكاظمية، واشتغل فيها بالبحث والكتابة والخطابة والتدريس.

من مؤلفاته وآثاره: حاشية على المعالم، ومنظومة في الاصول سماها الدر النظيم، وكتاب في مواليد الأئمة (عليهم السلام)، وآخر في وفياتهم، وكتاب كبير في أصول الفقه، وكتاب في الأخبار، وغيرها.

ومن أحسن آثاره الباقية، تصديه لبناء الحسينية المعروفة في الكاظمية بالحسينية الحيدرية، فاشترى أرضها وهيأ الله له أسباب عمارتها وتمامها.

قال خاتمة المحدثين، الشيخ الميرزا حسين النوري في كتابه جنة المأوى، في وصفه: "حدثني جماعة من الأتقياء الأبرار، منهم السيد السند، والحبر المعتمد، العالم العامل، والفقيه النبيه، الكامل المؤيد المسدد، السيد محمد". "وهو من أجلاء تلامذة المحقق الاستاذ الأعظم الأنصاري، طاب ثراه، وأحد أعيان أتقياء بلد الكاظمين عليهما السلام، وملاذ الطلاب والزوار والمجاورين، وهو واخوته وآباؤه، أهل بيت جليل، معرفون في العراق بالصلاح والسداد، والعلم والفضل والتقوى، يعرفون ببيت السيد حيدر جده، سلمه الله تعالى".

ووصفه تلميذه السيد جعفر الأعرجي النسابة في الدر المنثور بـ: "السيد الأستاد، الفقيه النبيه، العلامة النسابة". وقال في موضع آخر: "السيد الجليل، العلامة الفهامة، الفقيه النبيه، راوية بني الحسن، ولسانهم وعريفهم ببغداد".

وقال السيد حسن الصدر في التكملة: "عالم فاضل عامل، خبير بالحديث والرجال والتواريخ، حسن المحاضرة، عالي الهمة، شهم غيور. كان عاقلة آل السيد حيدر وناطقتهم، والوجيه فيهم في حياة أبيه. وكان لي به أنس ومحبة لحسن سريرته وطهارة قلبه. كانت له يد في الوعظ، وكان يعظ في ليالي شهر رمضان ويحضر منبره الناس وينتفعون من وعظه ويتعرض لبيان بعض الفروع والأحكام الشرعية حسب ما يقتضيه المقام. وكان من أشراف السادة ونجباء هذه الطائفة الشريفة".

توفي في الكاظمية في العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٥هـ، وشيّع تشييعا عظيما، ودفن في الموضع الذي كان وقفه في الحسينية للدفن له ولاخوته وأرحامه. ولم يكن له ولد[1].

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) فقال:

الحسنيّ ذي النهى والمحتد ... وذي العلى محمد بن أحمد
حيث له في كل قدر مغرفه ... قد شعّ شمساً في سماء المعرفة
حتى قضى فالموت أرخ "غشيه" ... جلائل الآثار عنه منبيه

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٤/١-٢٦، الأعيان: ٧٢/٩و٢٧٢، الإمام الثائر: ١١٧-١٢٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، البلد الأمين: ٣٣، التكملة: ٣٨٢/٤-٣٨٣، كواكب مشهد الكاظمين: ١١٣/٢-١١٥، معجم المؤلفين: ٣٥٦/٨، النفحات القدسية: ٢٩١-٢٩٣، نقباء البشر: ١٦١/٥، هدية الرازي: ١٤٢.

٣٩- الشهيد السيد محمد باقر الصدر

١٣٥٣ - ١٤٠٠هـ

السيد محمد باقر بن السيد حيدر بن السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين.

ولد في الكاظمية في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، وأمه كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين. وقد توفي والده وهو ابن ثلاث سنين، فكان معلمه الأول أخوه السيد إسماعيل، حيث درس عليه المبادئ.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة١٣٦٦ فدرس على جماعة من الاعلام.

منهم: السيد محمد الروحاني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد أبي القاسم الخوئي، والشيخ مرتضى آل ياسين، والشيخ صدرا البادكوبي. وكان في السادسة عشرة من سنه يزامل في الدراسة كبار العلماء عند آل ياسين، وما لبث أن سطع نجمه، وطار صيته.

استقل بالدرس والبحث، وشرع في التدريس في ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٧٨هـ. وبعد وفاة السيد محسن الحكيم برزت أهليته للمرجعية وبدأ الاخذ عنه وكثر تلاميذه.

ويضاف إلى مقامه في الفقه والاصول، تضلعه في الفلسفة والاقتصاد، وعرف بالنبوغ المبكر منذ أيام دراسته الأولى، واتسم حضوره العلمي حتى في مدة التلمذة، بالأصالة والحرية الفكرية، وهو مؤسس مدرسة فكرية اسلامية أصيلة تماما، اتسمت بالشمول من حيث المشكلات التي عنيت بها.

تمتاز مؤلفاته بالعمق والاحاطة، فكتبه فلسفتنا والأسس المنطقية للاستقراء، والمرسل والرسول والرسالة، عالجت البنى الفكرية العليا للاسلام، في حين ان اقتصادنا، والبنك اللاربوي في الاسلام، والإنسان المعاصر، والمشكلة الاجتماعية، عنيت بطرح التصور الاسلامي لمشاكل الانسان المعاصر، هذا فضلاً عن كتبه في الفقه والأصول ومنها: الفتاوى الواضحة وهي رسالته العملية، وتعليقة على منهاج الصالحين للسيد الحكيم، وبحوث في شرح العروة الوثقى، وغاية الفكر في علم الأصول، والمعالم الجديدة في الأصول، ولمحة فقهية عن دستور الجمهورية الاسلامية، وغيرها كثير.

وذكرت بعض المصادر[١]؛ ان تلميذه الشيخ علي الكوراني سأله يوماً عن الشخصيات التي أثّرت في تكوين وعيه، في نشأته وشبابه. فردّ عليه متحدثاً: "عن اعجابه بالخطيب الشيخ كاظم آل نوح (رحمه الله)، وان مجالسه في صحن الحرم الكاظمي قد أثّرت فيه كثيراً، وان صداها ما زال يرنّ في اذنه، وهو يتحدث عن أمجاد تاريخ الاسلام ودولته وحضارته ... وكيف شملت أكثر العالم، وحققت أعظم الانجازات ..".

لاحقته السلطة السابقة، فمنعته من إقامة الصلاة في أحايين كثيرة، ومنع من التدريس، واعتقل عدة مرات ثم وضع تحت الإقامة الجبرية في منزله بالنجف الأشرف، وحيل بينه وبين الناس ثمانية أشهر، حتى استشهاده في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠هـ[٢].

٤٠- الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر آل ياسين
١٢٨١ - حدود ١٣٦٥هـ

الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين،

---

[١] مثل: الإمام الصدر .. سيرة ذاتية للسيد محمد الحسيني: ص٧٣، والإمام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق: ص٦٠.

[٢] من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ٢٧٥/١-٢٧٨. ولابد من التنبيه، ان هذا الكتاب ليس بصدد كتابة ترجمة مفصلة عن حياة الشهيد السيد محمد باقر الصدر، فقد تكفلت ذلك كتب ودراسات عديدة. ولكن أوردت ما يتفق مع سياق هذا الكتاب.

الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨١هـ، ثم سرعان ما أصيب بأبيه الشيخ باقر الذي توفي سنة ١٢٩٠هـ، وخلّف أربعة أولاد هم؛ الشيخ عبدالله، والشيخ عبد الحسين، والشيخ محمد تقي (المترجم)، والشيخ موسى.

نشأ – الشيخ المترجم- محباً للعلم والتحصيل، فأخذ أوليات المبادئ على أعلام أسرته، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، فقضى فيها معظم أدوار شبابه، واشتغل هناك على كثيرين من أفاضلها، فأتم المبادئ على السيد علي الأمين العاملي، والسيد علي محمود العاملي. وحضر في الأصول على السيد مهدي الحكيم، والسيد محمد الهندي.

ويمّم في تلك الأثناء وطنه الكاظمي، فحصّل في الفقه على الشيخ محمد بن الحاج كاظم. ثم رجع إلى النجف الأشرف، فتتلمذ على الشيخ جعفر الشروقي، وحضر درس الفاضل الشربياني، فأخذ عنه. وأخيراً رجع إلى الكاظمية، فتردد بها على السيد حسن الصدر، وكتب تقريرات دروسه.

ترجمه ابن أخيه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "أحد فروع هذه الأسرة الكريمة، التي لم يزل العلم والمجد متوارثاً فيها خلفاً عن سلف، وكابراً عن كابر، جرى من ذلك النبع، واشتق من تلك الدوحة، فهو اليوم أحد صدورها الأماجد. ولشيخنا العم المفضال صفات ومزايا كريمة، يجدر أن يكون بها مثالاً يقتدي به الناس، فهو في إباء النفس، والترفع عن محل الضيم،

على جانب لا يجارى فيه، على ان له في التجلد على المصائب، والصبر على النوائب، ما يعد به أحد أفراد عصره، ولا جرم فهو جريح أسنّة القهر، وطريح صدمات الدهر، عضّته أنياب النوائب، وخدشته أظفار المصائب، فما وجدت منه إلا الرجل الجلد الصبور، والشاكر على كل الأحوال والأمور، إلى طبع سخيّ، ومنطق عذب، وذهن حيّ".

وترجمه الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر فقال: "كان والده من العلماء، وجده من الأعاظم المشاهير. وكان هو أيضا من العلماء الفضلاء الأجلاء".

توفي في الكاظمية حدود سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء (حجرة رقم ٦٥، وفق الترقيم الجديد)[1].

وهو والد الشيخ محسن آل ياسين، والأستاذ الشاعر إسماعيل آل ياسين.

٤١- الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن أسد الله
١٢٥٥ - ١٣٢٧هـ

الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن (محمد حسن) بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل الأنصاري التستري، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ضحى يوم الثامن عشر من المحرم سنة ١٢٥٥هـ،

---

[1] من مصادر ترجمته: كواكب مشهد الكاظمين: ٣٣٧/١-٣٣٨.

ودرس على فضلائها يومئذ، ثم هاجر إلى النجف، فتخرج على أشهر مدرسيها ومنهم: الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي، والسيد حسين الترك، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والسيد محمد حسن الشيرازي، ثم عاد إلى الكاظمية.

ويروي بالإجازة عن السيد محمد هاشم الخوانساري.

تتلمذ عليه بعض الأعلام الأفاضل منهم: الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر، والسيد إبراهيم بن السيد حيدر، والشيخ أسد الله الخالصي، والسيد عيسى الأعرجي، والشيخ موسى الجصاني.

ويروي عنه الشيخ حسن علي القطيفي، والشيخ علي محمد الشاه آبادي.

له مؤلفات عديدة منها: كتاب منتهى الامل في شرح (الطهارة) من كتاب القواعد للعلامة الحلي، وشقائق المطالب في شرح كافية ابن الحاجب، ووسيلة النجاة (رسالة لعمل المقلدين)، وكتاب تقريرات استاذه السيد حسين الترك في علم الأصول، وحاشية على فرائد الأصول للشيخ الأنصاري.

كان الشيخ محمد تقي شاعراً مجيداً، بالإضافة إلى كونه فقيهاً بارعاً. ومن شعره في رثاء أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري، قصيدة مطلعها:

ومضى إلى دار النعيم هذي المعالم قد قضى علاّمها

وكان صاحب يد طولى في تنضيد التواريخ، واستخراجها على حساب الجمّل.

ترجمه السيد حسن الصدر في التكملة مرتين، مرة في باب التاء (تقي)، وأخرى في باب الميم (محمد تقي). قال في الثانية: "كان عالما فاضلا، فقيها أصوليا، أديبا شاعرا ناثرا رئيسا. من بيت رفيع في العلم والرئاسة".

وترجمه السيد محسن الأمين في الأعيان، فقال: "هو من مشاهير العلماء، وأكابر الفضلاء، مشهود له بالفقاهة والتحقيق، أديب شاعر".

وترجمه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، فقال بعد وصف بيتهم الشريف، وطهارة ذيله: "من أكابر العلماء المجتهدين، وأعاظم الفقهاء العاملين، وأفاضل الدنيا والدين. وكان عديم المثيل في زمانه، في العلم والفضل والورع والديانة، وفاقد البديل في أوانه، في العقل والحلم والتواضع والفهم والوثاقة والأمانة. ولعمري كان آية الله الكبرى في الأنام، والنائب المرضي عن الإمام (عليه السلام). وكان أهل الهند والكاظمين وبغداد يقلدونه في الفتاوى والأحكام".

توفي في الكاظمية في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٢٧هـ، ودفن في مقبرة أُسرته في الكاظمية[1]. ورثاه الكثير من الشعراء، وأرخ بعضهم

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ١١١/٢-١١٣، أعيان الشيعة: ١٩٤/٩-١٩٥، تكملة أمل الآمل: ٢٣٥/٢-٢٣٦ و ٢٧٥/٥-٢٧٦، شعراء كاظميون: ٥٩/٣-٦٨، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٣٧/١-٣٣٨، المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ٩٦-١٠٤، النفحات القدسية: ٣٣٢-٣٣٣، نقباء البشر: ٢٥٠/١، هدية الرازي: ٧٣، اليتيمة: ٢/ ١٨٦.

سنة وفاته، ومنهم ولده الشيخ محمد بقوله:

سكن التقي محمد لله من خطب به أرخت "قد

كما أرّخها الشيخ راضي آل ياسين، بقوله:

"بموتك قد وهى الشرع المبين" بك الشرع المبين علا فأرخ

وخلف الشيخ عبد الحسين، والشيخ علي، والشيخ محمد، وامهم بنت السيد أبي الحسن بن السيد صالح الموسوي العاملي.

٤٢- السيد محمد بن السيد جعفر شبّر

١٢٧٠ - ١٣٤٦هـ

السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبّر.

ولد بأصفهان سنة ١٢٧٠هـ، ولما جاوز العاشرة من عمره توفي أبوه سنة ١٢٨٠هـ، فغادر أصفهان مع أخيه الأصغر وصهره إلى الكاظمية المقدسة - حيث مقر أبيه وجده من قبل-.

قرأ على أبيه مبادئ علوم العربية والمقدمات، وحضر بعد أبيه في الكاظمية على بعض الفضلاء فأكمل دور العلوم البيانية وشطراً من علم الأصول، ثم قرأ الأصول والدراية والفقه على جماعة منهم: الشيخ محمد حسين الهمداني والميرزا إسماعيل السلماسي والسيد هادي الصدر.

ثم ارتحل بعد ذلك إلى النجف الأشرف، وقرأ على علمائها، وسافر أخيراً

إلى سامراء وحضر بحث الميرزا محمد حسن الشيرازي، حتى أجازه.

عزم على السفر إلى مدينة بوشهر سنة ١٣٠٣هـ، وفي طريقه إليها مر بمدينة البصرة، فاستقبله أشرافها، وطلبوا منه البقاء عندهم لكي يستفيدوا من علمه وارشاداته، فلم يجبهم أول وهلة، حتى كاتبوا أستاذه الميرزا الشيرازي، يطلبون منه أن يتفضل بالسماح له بالبقاء، فكتب اليه بذلك، وأقام في البصرة بمحلة (يحيى بن زكريا)، وبنى فيها مسجداً.

توجه سنة ١٣٠٥هـ - مع جملة من أشراف ووجهاء البصرة إلى حج بيت الله الحرام، وزيارة الأماكن المقدسة هناك.

كان لا يفتر عن الكتابة والتأليف، ومولعاً بها، كما كان جده السيد عبد الله شبر، وهو القائل:

طول الحياة وهمه الترصيف ... من كان في جمع الدراهم مولعا
وهمّي التاليف والتصنيف ... فانا الذي أولعت في جمع الطروس

وله من المؤلفات ما يربو على مائة وسبعين مؤلفاً[1]، في علوم شتى، وفنون متنوعة، منها: إكسير السعادات في أحكام العبادات والمعاملات، في أربعة وعشرين مجلدا، ومقتدى الأنام في شرح شرائع الإسلام، خرج منه عدة اجزاء، وهداية المستهدين في الفقه، في جزئين ضخمين، وكشف اليقين في

[1] كما في مجلة المرشد.

أصول الدين، ثلاثة مجلدات، وكتاب في علم الأصول، وكتاب في المسائل المشكلة، وكتاب في الاخلاق، ومنتخب عجائب الاخبار، وكتاب في علم الكلام، وايقاظ النائمين، في أربعة مجلدات بالقطع الكبير، وتنبيه الغافلين، في جزئين، واللوامع في الطب، والفوائد الطبية، في جزئين، وكتاب من لا يحد الطبيب، وكتاب في أحوال الحسين (عليه السلام)، والكشكول في ثلاثة أجزاء.

توفي بالبصرة يوم الجمعة ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٤هـ، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في الحجرة التي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربي، حجرة رقم ٢[1].

وخلّف ثمانية أولاد ذكور هم السادة: عباس (الذي قام مقام أبيه)، ومحمود، وعبد الصاحب، وجعفر، وكاظم، وعلي، وإبراهيم، وأحمد.

---

[1] من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٢٠٤/٩، الروض الأزهر في تراجم علماء آل شبر: ١٣٢-١٣٤، مجلة المرشد: مجلد٣ ج١٥٣/٤-١٥٥، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٦٢-٢٦٣.

٤٣- السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر

١٣٠١ - ١٣٦١هـ

السيد محمد جواد (جواد) بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في جمادى الآخرة سنة ١٣٠١هـ، ونشأ في حجر الدين والعلم، فقرأ أولياته على أخيه السيد صدر الدين الصدر، ودرس المنطق على السيد موسى بن السيد رضا علي الهندي الكاظمي، والشيخ هادي الأصفهاني الحائري، وحصّل المعاني والبيان والبديع على السيد إبراهيم بن السيد هاشم القزويني الكربلائي، وحضر في الأصول على الشيخ مهدي المرياتي الكاظمي، وفي الفقه على الشيخ عبد الحسين آل ياسين. وروى الرسائل في الاصول عن السيد حسين الاصفهاني الحائري.

ثم تتلمذ في النجف على مشاهير الأعلام كالشيخ ضياء الدين العراقي،

والسيد حسين الفشاركي، والسيد أبي الحسن الطالقاني، وصار من أقطاب حوزة والده. وقام مقام أخيه السيد محمد مهدي بعد وفاته، وأمّ الجماعة في مكانه.

ونقل السيد علي الصدر ان الشيخ راضي آل ياسين حدثه ان أخويه السيدين محمد مهدي وحيدر شهدا له بالاجتهاد. وان الشيخ مرتضى آل ياسين حدثه ان السيد أبا الحسن الاصفهاني أيد هذه الشهادات بقلمه عليها.

من تلامذته: الشيخ عبد الله السبيتي، والسيد إسماعيل السيد حيدر الصدر، والسيد مهدي الصدر، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ هادي شطيط.

سكن بغداد (قرب جامع المصلوب) بعد وفاة أبيه بسنوات، وبقي بها أكثر من سنة إماماً للجماعة، ويفيد المؤمنين، ولكنه لم يستطع الاستمرار بالبقاء؛ لإبائه وشدة حيائه من إظهار ما يشعر باحتياجه إلى المال، فعاد إلى الكاظمية مثقلاً بالديون.

قال السيد الصدر في التكملة: "وثالثهم السيد الفاضل الجواد، السيد محمد جواد. فيلسوف عصره في التدقيق والتحقيق، وجودة الفكر، والعلم بالفقه والاصول، والتاريخ وأيام السلاطين، والمسالك والممالك".

ووصفه السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين بقوله: "كان عالماً من أعلام الإسلام في الفقه، وكان إلى ذلك جامعاً، وتمتد باعه إلى الفلسفة

والتاريخ والجغرافيا والهندسة، وكان فيها جميعاً فارساً جوالاً، يقبض على أعراقها، ويدرّ لسانه بألبانها صافياً معسولاً".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "الفاضل الجواد، وما أدراك من هو، صورة من صور الكمال المجسمة، وآية من آيات ارتقاء الفكر. فاضل بارع، متفنن قيّم بأكثر الفنون الأدبية، محترق بالذكاء حفظه". ثم قال: "وله من الذكاء والتيقظ ما لم أجده في أحد قط. لا يرى اللذة إلا نظرية يؤسسها، أو ظاهرة طبيعية يدركها، فهو في حال انه عالم فقيه، لا جرم احد كبّار فلاسفة العصر، يشق الشعرة، ويدرك الذرة. والرجل القليل المثيل بين المشارقة في أفكاره الحيّة". وقال بعد ذلك: "وله في عدة من العلوم العصرية، والفنون العلمية، استحضار واستذكار يشكر عليهما، فهو صاحب اليد في التاريخ والجغرافية والحساب والهندسة والهيئة".

توفي في الكاظمية فجر الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣٦١هـ، ودفن في مقبرتهم المعروفة، في الرواق الشرقي، مع أبيه وأخويه[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٥٤/٤، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٢٦٢/١-٢٦٣، التكملة: ٥٨/١-٥٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٤٢/١-٢٤٦، معارف الرجال: ١١٨/١، النفحات القدسية: ٣٣٦-٣٣٧، نقباء البشر: ٣٢٠/١.

٤٤- الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا آل ياسين

١٣٥٠ - ١٤٢٧هـ

الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر ابن الشيخ محمّد حسن آل ياسين، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠هـ، وأرخ والده سنة مولده قائلا: قل ليهن(الرضا) بمولده.

نشأ على أبيه (كبير فقهاء عصره)، فكان المعلم الأول الذي أثّر كثيراً في حياة ابنه الوحيد وشخصيته، وقد أكمل دراسته في النجف الأشرف، وهو أحد خريجي مدرسة منتدى النشر. وكان قد حضر البحث الخارج على والده، وكتب تقريراته، وطبعت بعنوان (على هامش كتاب العروة الوثقى).

من أساتذته: الشيخ عباس الرميثي، والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي النجفي، ثم صار من خواص تلامذة السيد الخوئي، الذي شهد له بالقدرة

على الاستنباط، وأجاز لمقلديه العمل برسالة مناسك العمرة المفردة التي كتبها. ومنحه الشيخ عبد الكريم الجزائري إجازة الاجتهاد سنة ١٩٥٤.

وكان ثقة المرجع الديني الأعلى، السيد علي السيستاني، وكان (دام ظله الوارف) يرجع الناس من أهل الكاظمية وبغداد إليه.

انتقل من النجف للإقامة في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٣٧٢هـ. وقد أسس فيها دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) العامة، ورأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفا على تحرير مجلتها البلاغ. وعيّن عضوا في المجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية الأردني، وزميلا في هيئة ملتقى الرواد.

ومما جاء في وكالة السيد الخوئي له، والمصادق عليها في دائرة كاتب عدل النجف بتاريخ ٢٩/ ٣/ ١٩٧٣: (اني السيد ابو القاسم الخوئي، قد عينت العلامة الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكيلاً عاماً مطلقاً مفوضاً في كافة الصلاحيات القولية والفعلية، الممنوحة لي شرعاً وقانوناً).

ترك الشيخ الفقيد تراثاً علمياً ضخماً، يشمل مختلف العلوم بين تأليف وتحقيق. ومن مؤلفاته: سلسلة حياة الأئمة الإثنا عشر، وتاريخ المشهد الكاظمي، والإنسان بين الخلق والتطور، وبين يدي (المختصر النافع)، وعلى هامش كتاب العروة الوثقى، ومنهج الطوسي في تفسير القرآن[1].

---

[1] وتراجع جريدة مؤلفاته وتحقيقاته في كواكب مشهد الكاظمين: ١/ ٣٦٠-٣٧١.

اعتزل الحياة العامة، ولزم داره وذلك بعد إعدام ابن عمته، الشهيد السيد محمد باقر الصدر سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

توفي في الكاظمية يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، ودفن الحجرة الثانية (رقم ٦٥) يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الرجاء[1]. ولكاتب هذه السطور في تاريخ وفاته:

نادرة العصر فريد الزمن ... من آل ياسين فقدنا الحسن

إمامنا الحسين بعد الحسن"[2] ... الحسن الزكيّ أرّخ "قضى

وأعقب: الدكتور محمد حسين (لغة عربية)، والدكتور محسن (هندسة معمارية)، والدكتور محمد (إدارة).

٤٥- الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبّه

١٢٦٩ - ١٣٣٦هـ

الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح بن الحاج مصطفى بن الحاج درويش علي بن الحاج جعفر بن الحاج علي بن الحاج معروف الربيعي، البغدادي الكاظمي، المعروف بـ (كبه).

---

[1] كان صاحب هذه السطور قد نشر شذرات من سيرة هذا الشيخ العظيم، بمناسبة ذكراه السنوية الأولى، والتي أصبحت أحد المصادر التي اعتمد عليها معظم من كتب عنه بعدها. وتراجع ترجمته في كتاب (كواكب مشهد الكاظمين: ٣٥٧/١-٣٧٨).

[2] لا تخفى التورية والاشارة إلى سماحة الشيخ حسين آل ياسين، الذي خلف شيخنا المترجم.

ولد في الكاظمية في الثامن من شهر رمضان سنة ١٢٦٩هـ ونشأ في ظل والده محباً للعلم والأدب. وأخذ يدرس اللغة وقواعدها وغيرها من المقدمات، وانصرف إلى النظم والنثر، فكانت له مساجلات أدبية وشعرية مع كثير من الأدباء والشعراء، وكان مجلسهم ندوة علمية وأدبية في بغداد.

ولما بلغ الثامنة عشر من عمره أصيب بوالده، وكلف بمزاولة شؤون التجارة مع أخيه الحاج مصطفى. وكان امر تجارتهم قد ارتبك، وانتهى الحال إلى اعتزال المترجم التجارة، وتفرغ إلى طلب العلم، فهاجر إلى النجف سنة ١٢٩٩هـ، وقرأ على الشيخ جعفر بن محمد الشرقي، والسيد مهدي الحكيم، والشيخ حسين الطريحي، وغيرهم. وفي سنة ١٣٠٦هـ، هاجر إلى سامراء في أيام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي، وكان من المستفيدين من بحثه، وحضر كذلك على الميرزا محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد الأصفهاني. ومن أساتذته كذلك: الحاج آغا رضا الهمداني، والشيخ عبد الله المازندراني، والسيد علي بن السيد مهدي الغريفي.

وبعد وفاة السيد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ، رجع إلى النجف، وبقي فيها مدة مشغولاً بالحضور والتصنيف، وصارت إقامته تتراوح بين النجف وسامراء، حتى بلغ درجة الاجتهاد.

من مؤلفاته: المواسعة والمضايقة، وكتاب الصلاة غير تام، و كتاب الصوم شرحا لصوم كتاب الارشاد للعلامة، وشرح كتاب الحج من الدروس،

وحاشية على المكاسب، وحاشية على الوسائل وحاشية على معالم الأصول، وحاشية على الفصول، ورسالة في الصيد والذباحة، ورسالة الرضاعية، ورسالة في أصول الدين، والفوائد الرجالية، وغيرها.

وبلغ مجموع شعره نحواً من عشرة آلاف بيت. ومنها قوله لما عزم على السفر إلى النجف والمجاورة فيها:

غيوث دون وابلها غيوث ... وقائلة وأدمعها استهلت
إليه يحمد السير الحثيث ... رحلت فمن تؤمل قلت مولى
وركب النجح يسرع أو يريث ... فقالت كيف تدرك ما تمنى
فقالت لي أجل نعم المغيث ... فقلت بكفو فاطمة استغثنا
لأن تحمي عرينتها الليوث ... فمن لربوع مجدك قلت أهل

وقال يرثي الميرزا الشيرازي من قصيدة:

على من أقيمت في السماء المآتم ... وهدت من الدين الحنيف القوائم
ومم علت في الخافقين عجاجة ... بها الكون مغبر الجوانب قاتم
وعن اي امر زعزع الدهر قارع ... وراع الهدى صدع إلى الحشر دائم

ومنها:

أ جوهرة الدين القويم الذي بها ... علت شرفا فوق الرؤوس العمائم
رحلت ولم ترحل مكارمك التي ... إذا نعتوها قيل هذي المكارم
أ مولاي ما للشعر رتبتي العلى ... ولم يرض ان يعزى إلى الشعر
ولكن شظايا لوعة قد كتمتها ... عالم فنم لساني بالذي انا كاتم

زار النصف من شعبان في كربلاء سنة ١٣٣٦هـ، ثم تشرف إلى النجف الأشرف، ومرض أياماً حتى توفي عشية الخميس التاسع من شهر رمضان من السنة المذكورة، ودفن مع أبيه وجده بمقبرتهم الشهيرة، مقابل باب الطوسي[1].

٤٦- الشيخ محمد حسن آل ياسين (الكبير)

١٢٢٠ - ١٣٠٨هـ

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ ياسين ابن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن، آل ياسين.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٠هـ، وقرأ أوليات علومه على أفاضل الكاظمية، ودرس علوم المعاني والبيان والبديع على الشيخ عبد النبي

---

[1] من مصادر الترجمة: أعيان الشيعة: ١٧٤/٩-١٧٨، شعراء كاظميون: ٣/ ٧٧-١٤٧، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: معارف الرجال: ٢٤٠/٢-٢٤٣.

الكـاظمي، والعلـوم الدينيـة عـلى الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله.

ثم قصد كربلاء وقرأ على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول، وعلى شريف العلماء المازندراني.

وحين جاء وباء الطاعون سنة ١٢٤٦هـ، رحل إلى تستر مع رفيقه الشيخ جعفر التستري. وبعد انقضائه، رجع إلى النجف[1]، وحضر على أشهر علمائها ومدرسيها، حتى بلغ درجة الفضل والاجتهاد. ومن أساتذته: الشيخ محمد حسن النجفي، والشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ جواد ملا كتاب.

عاد إلى الكاظمية سنة ١٢٥٥هـ. قال الشيخ محمد حرز الدين: "حدثني من أثق بعلمه وحديثه، ان أهل بغداد جاءوا إلى النجف يطلبون من الشيخ صاحب الجواهر عالماً جامعاً لهم، فالتمس الشيخ تلميذه بإصرار على اجابتهم، فأجابهم".

قال تلميذه السيد الصدر في التكملة: "انتهت إليه الرئاسة الدينية في العراق وسائر البلاد العربية بعد وفاة الشيخ العلامة المرتضى. كان المرجع

---

[1] كما قال الشيخ راضي آل ياسين. ولكن السيد الصدر قال في التكملة: "ولما جاء الطاعون سنة ١٢٦٦، سافر إلى بلاد تستر وبقي بها حتى انقضاء الطاعون وعاد إلى وطنه".

العام لاهل بغداد نواحيها، واكثر البلاد في التقليد، معروفاً بالفضل عند عامة علماء البلاد، مسلّما عند الكل غير مدافع، انتفعت كثيراً من افاداته. وكان يدرس في كتابته في الفقه. وقد رأيت حكمه الشريف بوقفية، وقد كتب عليه استاذه شيخ الطائفة في عصره الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بخط يده ان هذا الحكم ماض واجب الاتباع، والراد عليه راد على صاحب الشرع، وهو على حد الشرك".

تتلمذ عليه مجموعة كبيرة من الأعلام، منهم: الشيخ محمد الهمداني، وأخوه الشيخ محمد حسن، والسيد صالح والسيد محمد علي الكيشوان، والشيخ صادق الأعسم، والشيخ عباس الأعسم، والسيد علي عطيفة الحسني، والسيد حسن الصدر، والسيد يوسف شرف الدين.

ويروي عنه أعلام كثيرون، منهم: السيد محمد جعفر بن السيد علي نقي الطباطبائي الحائري، والسيد حسن الصدر، والسيد أحمد بن محمد باقر البهبهاني الحائري، والسيد فاضل الهاشمي اللاري الهمداني.

من آثاره: أسرار الفقاهة، وهو عدة مجلدات، ورسالة عملية في الطهارة والصلاة والصوم، ورسالة في احكام البئر، ورسالة في حقوق الوالدين، ورسالة في اختلاف الافق للصائم. وكتاب في مجالس التعزية، وتعليقات على رسائل الشيخ الانصاري، وتعليقات على الفصول لاستاذه الحائري.

توفي في الكاظمية يوم التاسع من رجب سنة ١٣٠٨هـ، ونقله حفيده الشيخ

عبد الحسين إلى النجف، ودفن في مقبرتهم التي في دارهم بمحلة العمارة[1].

ورثاه مجموعة من الشعراء، ومنهم الشيخ عباس الكركي بقصيدة مطلعها:

تاسع أيام رجب جرّعنا كأس العطب

وبيت التاريخ:

أرختـه: "الشرع حين قضى محمد

٤٧- الشيخ محمد حسين الكاظمي

١٢٢٤ - ١٣٠٨هـ

الشيخ محمد حسين بن هاشم بن حسن بن ناصر بن حسين بن عبد، العاملي الأصل، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٤هـ، ونشأ محبا للعلم، فلما قرأ القرآن الكريم، وضعه أبوه في دكانه، فتاقت نفسه إلى طلب العلم. فسأل بعض أهل العلم كيف يصنع من يريد طلب العلم؟ قال: يحفظ أولاً الاجرومية. فجعل يقرأ فيها في دكان أبيه. فلما رآه أبوه غضب منه وضربه، وقال له: ان هذا يلهيك عن الكسب فدعه، فجعل إذا غاب أبوه قرأ فيها، وإذا حضر خبأها. فتعلم في

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، تكملة أمل الآمل: ٣٥٣/٥-٣٥٦، كتاب الحجر من أسرار الفقاهة: المقدمة، معارف الرجال: ٢٣١/٢-٢٣٣.

الكاظمية المبادئ، وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من العلماء والفضلاء.

هاجر إلى النجف ودرس هناك، حتى صار من تلامذة الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر)، ثم عاد إلى الكاظمية، وبعدها ألزمه أستاذه بالهجرة إلى النجف. ومن أساتذته أيضاً: الشيخ حسن كاشف الغطاء والشيخ جواد ملا كتاب، والشيخ محسن خنفر، والشيخ مرتضى الأنصاري. ويروي عنهم.

قال الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر: "حاز مكانة سامية، وعد من أنبه الفقهاء، وأبعدهم غورا، وأكثرهم خبرة وتحقيقاً. حيث قضى في الفقه والأصول زمناً طويلاً، أحاط خلاله بكلياته وجزئياته، وأصوله وفروعه. وقد تتبع أقوال المتقدمين والمتأخرين من الفقهاء، ووقف على تدقيقاتهم، وامتاز بضبط ذلك وإتقانه، حتى بلغ في فقه آل محمد (عليهم السلام) مبلغا عظيما".

تخرج عليه الكثير الكثير من الأعلام، وقد عدّ كاتب هذه السطور في رسالته، أكثر من مائة وخمسين من عيونهم، ومنهم: الشيخ حسن نجل صاحب الجواهر، والسيد أبو تراب الخوانساري، والشيخ جعفر الشرقي، والسيد حسن الصدر، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ دخيل الحجامي، والسيد محمد سعيد الحبوبي، والسيد مهدي الحيدري.

له آثار كثيرة، منها: هداية الأنام في شرح شرايع الإسلام، وبغية الخاص والعام، ومنجية العباد في يوم المعاد، وحاشية على كتاب الرسائل للشيخ مرتضى الأنصاري، وحاشية على كتاب القوانين، ورسالة في العدالة، ورسالة

في العصير العنبي، وكتاب الرجال، ووسائل الشيعة في احكام الشريعة.

وصفه الميرزا حسين النوري: "الشيخ العالم، الفقيه النحرير، المحقق الوجيه. صاحب التصانيف الرائقة، والمناقب الفائقة"[1].

وقال السيد حسن الصدر في ترجمته: "شيخنا الفقيه، الثقة الورع الناسك، المستقيم على العلم والعمل. كان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والعبادات، والكتابة في الفقه، والتدريس".

وترجمه تلميذه الشيخ محمد حرز الدين، فقال: "فقيه الإمامية ومفتيها ورئيسها الروحي، الأستاذ الأعظم، صاحب المنبر والقلم، العابد الزاهد، الثقة الأمين الورع".

توفي قبيل فجر يوم الحادي عشر من المحرم سنة ١٣٠٨هـ، ودفن في الحجرة الثالثة (رقم ٧) يمين الخارج من الصحن الغروي من باب القبلة[2].

وممن رثاه الشيخ جابر الكاظمي، والشيخ جعفر الحلي مؤرخاً بقوله:

هـ فمـــا أغـــزر علمـــه ... بحـــر علـــم قـــد فقـــدنا

واكتســـى العـــالم ظلمـــه ... قـــد بكتـــه الســـحب صـــيفا

"ثلـــم الإســـلام ثلمـــه" ... مـــذ تـــوفي أرخـــوه

---

[1] جنة المأوى المطبوع مع بحار الانوار: ٢٣٨/٥٣.

[2] من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩-٢٥٨، تكملة أمل الآمل: ٣٨٤/٥-٣٨٥، معارف الرجال: ٢٤٩/٢-٢٥٢، نقباء البشر: ٦٦٥/٢-٦٦٦. ولكاتب هذه السطور كتاب مستقل في ترجمته طبع ببغداد سنة ١٤٢٩هـ بعنوان (الشيخ محمد حسين الكاظمي).

صاهر الشيخ المترجم أُستاذه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر على ابنته، وهي أم ولده الشيخ محمد جواد.

٤٨- الشيخ محمد رضا آل ياسين

١٢٩٧ - ١٣٧٠هـ

الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

ولد في الكاظمية يوم الأربعاء السابع من ربيع الأول سنة ١٢٩٧هـ، وتربى في كنف جديه الشيخ محمد حسن، والسيد هادي الصدر، ونشأ على أبيه نشأة عالية.

درس الأوليات والمقدمات على فضلاء بلدته.

ومنهم: الشيخ عبد الحسين البغدادي، ثم درس على والده وعلى خاله

السيد حسن الصدر، وأخذ علم أصول الفقه على الشيخ حسن الكربلائي، والسيد علي السيستاني[١]، وحضر الفقه والاصول خارجاً على السيد إسماعيل الصدر. وقد شهد له بالاجتهاد أواخر سنة ١٣١٧هـ، فيكون الشيخ عندها ابن عشرين.

ثم عاد من كربلاء إلى الكاظمية في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٦هـ، وله شهرة علمية قوية، فانكب عليه طلبتها آخذين عنه، ومتتلمذين عليه. وفي سنة ١٣٣٩هـ، هاجر إلى النجف الأشرف، فكان فيها من شيوخ الفقه، واساتذة العلم.

ترجمه الشيخ اغا بزرك في الطبقات، فقال[٢]: "فقيه متضلع، من مراجع التقليد المشاهير. نبغ في الفقه والأصول نبوغاً باهراً، وعُرف بين فضلاء النجف وعلمائها بعلوّ الكعب، وسمو المكانة، وامتاز عن أكثر معاصريه بالصلاح والتقوى، والنزاهة والشرف، وسلامة الذات، وطهارة القلب. كان درسه عامراً بالخواص من أهل العلم والصلاح، وكانت إمامته في الصحن الحيدري أبرز الجماعات، حيث يلفت النظر إليها كثرة أهل العلم وتجمهرهم.

ولما توفي الحجة السيد أبو الحسن الاصفهاني في سنة ١٣٦٥هـ، برز المترجم له بين المرشحين للزعامة العامة، واتفقت آراء الأكثرية على تقديمه وتفضيله،

---

[١] جد السيد علي السيستاني، المرجع الأعلى للطائفة الحقة اليوم.

[٢] حواشي العروة الوثقى: ١٨-١٩.

فكثر مقلدوه في كافة الأنحاء، ولم يزل ذكره يزداد ذيوعاً وانتشاراً في النجف على كثرة من فيها، وكان جديراً بذلك والأكثر منه، حيث كانت له براعة في الفقه لا توجد عند أكثر معاصريه، وكان أكثر الناس ترسُّلاً وأبعدهم عن الزخارف، ولم يكن يحفل بالرياسة أو يهتم بها، ولذلك حصل له في نفوس العامة والخاصة ما لم يستطع غيره الحصول عليه".

من آثاره العلمية: سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد، وشرح كتاب التبصرة في الفقه، وشرح منظومة السيد بحر العلوم في الفقه، وحواشي العروة الوثقى، ومنظومة في أحكام السلام، ومنظومة في صلاة المسافر، وحواشي وسيلة النجاة، ورسالته العملية بلغة الراغبين في فقه آل ياسين، ومناسك الحج.

ومن تلامذته: السيد محمد تقي بحر العلوم، والشيخ عباس الرميثي، والشيخ عبد الكريم ومحمد تقي صادق العاملي، والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي، والسيد عبد الكريم المدني، والشيخ مرتضى والشيخ راضي آل ياسين.

توفي بالكوفة يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٧٠هـ، وحُمل إلى النجف، ودفن بجوار أبيه وجده[1].

قال الشيخ محمد علي اليعقوبي مؤرخاً عام وفاته:

---

[1] من مصادر ترجمته: حواشي العروة الوثقى، شعراء الغري: ٣٨٦/٨-٣٨٧. ماضي النجف وحاضرها: ٥٣٣/٣، نقباء البشر: ٧٥٧/٢-٧٥٨، عدد من مجلة البيان خاص به.

رزية الدين جلّت في أبي حسنٍ فأبّنته رجال العلم والدينِ
أمّ الكتاب ويس بكت أسفاً أرّخ "ليوم الرضا من آل ياسينِ"

وخلف الشيخ محمد حسن (مرت ترجمته).

٤٩- الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الوهاب الزنجاني

١٢٨٨ - ١٣٦٧هـ

الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الوهاب الزنجاني.

ولد في زنجان في سنة ١٢٨٨هـ، ودرس الأوليات ومقدمات العلوم فيها، ثم هاجر إلى النجف فحضر على المولى علي النهاوندي، وعلى السيد أبي تراب الخوانساري، واختص بالمولى محمد الفاضل الشربياني. وكان كثير الحب لاستاذه الشربياني، والنحو على ولده الشيخ حسن. وبعد وفاة استاذه سافر مع الشيخ حسن إلى آذربيجان، ثم تركها وعاد إلى الكاظمية في حدود سنة ١٣٣٥هـ.

من تلامذته: الشيخ راضي آل ياسين.

قال الشيخ آغا بزرك في وصفه: "كان من أصدقائي في النجف". ثم قال:

"كان – رحمه الله- من أهل الدين والنسك والتقى والخشوع، ومن العبّاد الزهّاد العرفاء. كما كانت له يد طولى في العلوم الرياضية الشرعية، وشاهدنا بعض حالاته". ونقل عن الدكتور حسين علي محفوظ ما لفظه: "له يد باسطة في العلوم الغريبة، وكانت له حالات عجيبة، والذي كنت أسمعه انه كان يزور المقابر دائماً، وكان إذا استخار بالقرآن ظهرت على وجهه إمارات الخشوع وبكى".

وقال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "عالم فاضل، فقيه اصولي متكلم، حكيم رياضي، محقق مدقق". وقال أيضاً: "كانت حالته حالة المتزهدين المتقشفين، واختار لنفسه الابتعاد عن المجتمعات والمجالس العامة، والانزواء في حجرة فوق سور الصحن الشريف، يقصده من له إليه حاجة. وله أحوال يختص بها، منها الصبر على العبادة".

كان من الملتزمين بالدخول إلى الحرم الكاظمي أول ما يفتح وقت السحر، فيبقى إلى أن يصلي الصبح، وبعد التعقيب يخرج فيذهب للمشي. وربما بعد عن البلد ساعة أو أكثر، فلا يرجع إلا بعد شروق الشمس وارتفاعها.

كان متصلاً ببعض شيوخ العمارة، ويذهب إليها، ويقيم الشهر والشهرين، وهناك يتعبد. وانقطع في أواخر حياته عن الخروج إليها، ولكن تأتيه من غلة أرض هناك ما يسد بعض حاجته.

توفي في الكاظمية يوم الإثنين أول رجب سنة ١٣٦٧هـ[1]، ودفن في إيوان الرواق القبلي، يمين الداخل إليه من الرواق الشرقي، كما حدثني الحاج الوالد (حفظه الله)، وكان حاضراً[2].

تزوج الشيخ محمد رضا بكريمة سلمان بن الحاج عيسى الدباغ (عمة والد كاتب هذه السطور)، وخلف ولداً واحداً اسمه عباس، وثلاث بنات.

٥٠- السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر

٠٠٠٠ - ١٢٣٠هـ

السيد محمد رضا (رضا) بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد احمد شبر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف حيث مستقر أبيه، ودرس فيها، ثم قصد الكاظمية، فاختارها وطناً له، وما فتئ أن أصبح أحد صدورها المدرّسين، وعلمائها البارعين.

قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة النقد: "عبد الله بن محمد رضا الحسيني الشبري، قرأت عليهما واستفدت منهما، وهما ثقتان عينان مجتهدان

---

[1] وفي نقباء البشر: يوم الجمعة الثاني من شهر رجب سنة ١٣٦٦هـ وما ورد أعلاه يطابق التقويم.

[2] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٦٣٧/٤-٦٣٨، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٨٨/١-٣٨٩، نقباء البشر: ٥٩٩/٢-٦٠٠.

فقيهان فاضلان ورعان حازا الخصال الحميدة".

ووصفه السيد محمد بن معصوم، في رسالته في ترجمة ولده السيد عبد الله بـ: "العالم المحقق والماهر المدقق، مستنبط الفروع من الأصول ومرجع الدليل إلى المدلول، علامة الزمان وحجة الإسلام، محيي الليل بالعبادة، والمستوجب من الله الحسنى وزيادة، فذلكة الفضلاء وبقية العرفاء، العالم العامل والنحرير الفاضل المحقق المدقق التقي النقي الجليل النبيل، الورع الزاهد العابد الناسك الراكع الساجد، رب الفضل والمحامد والمآثر". ثم قال: "المبرز على كل أهل الفضل في زمانه، مجتهد عصره وفريد أوانه، المتواضع للصغير والكبير والمعظم لدى الجليل والحقير، من عبقت منه رائحة النبوة والإمامة، وفرع دوحة من ظللته الغمامة، المستجاب في الاستسقاءات وأكرم مبتهل عند رب الأرضين والسماوات، أجلّ كافة السادات والأشراف، ومن لا يستطاع ذكر مزاياه وما حاز من المكرمات والأوصاف. شاهدت له فضيلة تفوق الفضائل". ثم ذكر قصة استسقائه المشهورة واستجابة دعائه.

وملخصها: انه أمر أهل بلد الكاظمين أن يصوموا ثلاثة أيام، وخرج معهم إلى مسجد براثا حافي الأقدام، مبتهلاً إلى الله تعالى، ولم يركب دابة، وصلى ودعا وبكى، فما أتم دعاءه حتى انسد الفضاء بالسحاب، وأرعدت وأبرقت وصبت مطراً، سقى العراق، وهدمت كثيراً من دور بغداد، حتى خشيت الناس الغرق.

وترجمه السيد الصدر في التكملة في موضعين، مرة بعنوان (محمد رضا) وأخرى بعنوان (رضا) قال: "حدثني بعض أحفاده انه كان يسكن الغري، وجاء وجاور الكاظمين حتى ان ابنه العلامة السيد عبد الله مولده في النجف".

ثم قال: "وقد حدثني شيخنا واستاذنا الشيخ محمد حسن آل يس عن فضل السيد محمد رضا شبر وكرمه، قال: كان سحابة في الكرم لا يرد سائلاً، حتى انه كان يرهن جبته، وكانت من جوخ، في قضاء حاجة من يسأله إذا لم يكن عنده شيء يعطيه. كان علوياً عالي الهمة، كثير السعي في قضاء حوائج الاخوان".

وترجمه الشيخ في الكرام البررة فقال: "كان من علماء عصره الأعلام، وفقهائه المشاهير، ومن أهل النسك والصلاح والتقوى وسلامة الباطن، وتروى له بعض الكرامات الباهرة. هاجر رحمه الله من النجف إلى الكاظمية، فكان علماً يشار إليه في كل فضيلة، ورأس فيها واشتغل بالتدريس والإفادة".

وترجمه السيد الأمين في أعيانه في موضعين، وكأنه لم يعرفه في الأولى، إذ قال تحت عنوان السيد رضا شبر: "كان عالماً فاضلاً من علماء مشهد الكاظمين (عليهما السلام)، في صدر المائة الثالثة بعد الألف".

له آثار علمية منها تفسير القرآن الكريم.

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٢٣٠هـ، ودفن في حجرة الرواق القبلي، يمين

الداخل إليه من باب القبلة[1].

٥١- الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي
حدود ١٢٩٠ - ١٣٤١هـ

الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ إسماعيل الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٩٠هـ، وتتلمذ فيها على أخيه الشيخ مهدي، والسيد مهدي الحيدري، والسيد إسماعيل الصدر الكبير، والشيخ محمد حسين الهمداني، والسيد إبراهيم الخراساني، وكان يحضر عند السيد حسن الصدر أحياناً. وحضر في النجف عند الشيخ محمد كاظم الخراساني.

من تلامذته: السيد حسن أبو الورد الكاظمي، والشيخ محمد محسن بن الحاج محمد صالح الشيبي، والشيخ عبد الرزاق العاملي وأخيه الشيخ عبد الهادي العاملي.

له آثاره منها: شرح نجاة العباد، ومناسك الحج، وأعمال شهر ذي الحجة، ورسالة عملية في العبادات، ألفها بأمر أخيه الشيخ مهدي الخالصي.

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢/٧ و ٢٩٠/٩، ترجمة السيد عبد الله شبر: ١٤-١٥، التكملة: ٦٢/٣-٦٣ و ٣٩٦/٥-٣٩٩، تكملة نقد الرجال: ٨٤/٢، الروض الأزهر: ٥٧-٦١، الكرام البررة: ٥٦٥/٢-٥٦٧، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٩٠/١-٣٩٢، معجم رجال الفكر: ٧٠٩/٢-٧١٠، النفحات القدسية: ٣٥٧-٣٥٩.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "عالم فاضل، وثقة جليل. كان من رجال العلم الأفاضل في الكاظمية، ومن مراجع الأمور وأئمة الجماعة الموثقين عند الطبقات".

لما نفي شقيقه الشيخ مهدي الخالصي إلى إيران لمعارضته الاحتلال البريطاني للعراق، إنكمد الشيخ محمد صادق وحزن حزناً شديداً، حتى مرض واشتدت حالته، إلى أن توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤١هـ، ودفن في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، حجرة رقم ٣٧، وفق الترقيم الجديد[1].

وقد أرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) فقال:

العالم الحبر الأديب الحاذق ... وكالجليل ابن الحسين صادق
وبملاءة الفضائل اشتمل ... سما بعلم وتردّى بعمل
الموت حقاً أرخوه "غاشم" ... وحين مات الخالصيّ العالم

وكانت هذه الحجرة مقبرة لبعض السادة الأعرجية، ثم آلت إلى الخالصية، وأول من دفن بها الشيخ المترجم، ثم دفن معه - فيما بعد- ولداه الشيخ عبد الحسين الملقب (ضياء الدين) والمحامي علي المعروف بالشيخ بشار.

---

[1] من مصادر ترجمته: فضلاء الكاظمية: ٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٩٣/١-٣٩٤، معجم المؤلفين: ٧٥/١٠، النفحات القدسية: ٣٦٤-٣٦٥، نقباء البشر: ٨٦٨/٢.

٥٢- السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي الصدر

١٣٢٤ - ١٤٠٤هـ

السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي ابن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين الموسوي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية يوم ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٤هـ ونشأ على أبيه، ثم درس علوم العربية وغيرها على أعلام أسرته. بعدها هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ هناك على أعلامها. منهم الميرزا حسين النائيني المتوفي سنة ١٣٥٥هـ، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ، والسيد عبد الهادي الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ، وخاله الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

سافر مع أخيه السيد أبي الحسن الصدر (كما مر) سنة ١٣٤٦هـ، إلى لاهور

ولكهنو، ثم دخلا حيدر آباد الدكن، ورجعا إلى الوطن سنة ١٣٥٠هـ.

اختص - بعد وفاة والده سنة ١٣٥٨هـ - بالشيخ محمد رضا آل ياسين، وبعده اختص بالشيخ مرتضى آل ياسين إلى حين وفاته سنة ١٣٩٨هـ.

أمَّ صلاة الجماعة في جامعة النجف الدينية - منذ تأسيسها - في صلاتي الظهرين والعشائين، إلى أن خلف الشيخ مرتضى آل ياسين في صلاة الجماعة في الحضرة الحيدرية في الرواق الشرقي. ثم صلى بعده ولده الشهيد السيد محمد الصدر.

شارك في اللجنة التي أشرفت على شرح كتاب (اللمعة الدمشقية)، الصادر عن جامعة النجف الدينية، بتحقيق عميدها السيد محمد كلانتر.

كان ينظم الشعر، ومن نظمه ما قاله يرثي ابن عمه (المتوفي في صباه)، السيد نزار بن السيد محمد جواد الصدر المتوفى ١٣٥٨هـ، على لسان أمه كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين، مطلعها:

والليالي المشرقات ... لست أنساك حياتي
كالشموس النيرات ... كنت لي فيها جميعا
قضي ودامت حسراتي ... أظلمت بعدك آفا
ما بلغن العشرات ... يا هلالا فنوا تسع
لك عمراً في المئات ... خاب ظني كنت أرجو

توفي في النجف الأشرف في الثالث من ربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ[١]، ودفن في الحجرة المجاورة لباب الفرج، مع أخيه الأكبر، وجده الأعلى السيد صدر الدين العاملي، يمين الداخل إلى الصحن العلوي الشريف، حجرة رقم ٣[٢].

وكان السيد المترجم قد تزوج ببنت خاله وأستاذه الشيخ محمد رضا آل ياسين، وأعقب ولداً واحداً هو الشهيد السيد محمد الصدر.

---

[١] وما في بغية الراغبين: ٢٣٩/١، انه توفي سنة ١٤٠٦هـ، وما في تاريخ ونسب آل الصدر: ١٠٤، انه توفي سنة ١٤٠٣هـ غير دقيق، والصحيح ١٤٠٤، كما ورد في إجازة ولده السيد محمد، للسيد علوي الموسوي البلادي.

[٢] تاريخ ونسب آل الصدر: ١٠٤، ومشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٩٩-٣٠٠.

٥٣- الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي

١٣٠٩-١٣٦٥هـ

الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد الجمالي الخراساني الكاظمي.

وبيت الجمالي؛ ذرية جمال الدين؛ متولي سدانة مرقد أبي يوسف في الكاظمية سنة ١٠٢١هـ، ابن ملا علي؛ متولي مرقد أبي يوسف المتوفى سنة ١٠٢٠هـ، ابن اسماعيل، من بني شيبة.

والده الشيخ حسن من أجلاء علماء عصره وكان له ثلاثة أولاد الميرزا مهدي وهو كبيرهم والمترجم له وهو الأوسط، والحاج محمد جواد وهو الأصغر. وكلهم من العلوية حفيدة السيد صادق الطباطبائي (السنكلجي).

ولد في سامراء سنة ١٣٠٩هـ، ونشأ على أبيه، فمال إلى طلب العلم دون أخويه، فلازم خدمة والده سفرا وحضرا، واقتبس من معارفه كثيرا، وأكمل

الأوليات في مشهد الرضا (عليه السلام)، ثم حضر في سطوح الفقه والأصول على السيد آغا حسين القمي، والميرزا محمد ابن الشيخ كاظم الخراساني. وبعثه والده بعد ذلك إلى النجف الأشرف للتكميل، فوصل كربلاء في أوائل سنة ١٣٣٨هـ، وبقي فيها شهرين، لازم فيهما بحث الشيخ محمد تقي الشيرازي. ثم هبط النجف فحضر درس الميرزا حسين النائيني، فلازم تمام دروسه في مباحث الأصول والفقه ليلا ونهارا، وكان يكتب تقريرات دروسه كلها، وأشير إليه بين تلامذة النائيني. فأخذ يقرر تقريرات أستاذه لغيره من تلامذة الشيخ ومن دونهم في الفضل، وصار مدرسا مشهورا على عهد أستاذه، وعالما له في الأوساط العلمية مكانه الرفيع واحترامه اللائق.

وبعد وفاة استاذه استقل بالتدريس، وانصرف إليه بكله، وتهافت عليه المشتغلون، وكان مجلس درسه من أكبر مجالس الدرس في النجف وأميزها كمية وكيفية، واشتغل بالتدريس ليلا ونهارا، وكان دائم المذاكرة والمحاورة أينما حل، فما استقر به المجلس في مكان ما إلا وسارع إلى تحرير مسألة ودخل مع العلماء في النقاش، وكان مواظبا على الحضور في مقبرة أستاذه النائيني في الليالي مع جمع آخر من أفاضل تلامذة الشيخ ويطرحون فيما بينهم بعض الفروع المهمة ويستمرون على الخوض والكلام في أطراف الموضوع إلى أن يحين وقت غلق أبواب الصحن فيتفرقون.

له آثار قيمة؛ فقد كتب من تقريرات أستاذه تمام دورة الأصول، وطبع منها

في حياته وعلى عهد أستاذه في سنة ١٣٤٩هـ مجلدان باسم "الفوائد الأصولية" أحدهما في القطع والظن، والثاني في الأصول العملية وعليه تقريظ أستاذه وثناؤه عليه، وطبع بعد ذلك الجزء الثالث في مباحث الألفاظ وبه تمت دورة الأصول. وكتاب الصلاة الذي طبعته جماعة المدرسين في مدينة قم.

انتقل الى جوار ربه عصر يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٦٥هـ[1]، وغسله تلميذه ووصيه السيد جعفر المرعشي، ودفن في مقبرة أستاذه النائيني، حجرة رقم ٢١. وأرخ وفاته السيد محمد حسن الطالقاني بقوله:

أركانه الراسخة اليوم هوت ... شريعة الحق أصيبت والهدى
راياتها حزناً عليه نكّست ... قضى علي فالعلوم بعده
بفقده أرختـه "قد خسرت" ... فرد" به الكل أصيب فالورى

٥٤- الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الخالصي
حدود ١٢٤٥- ١٣٢٦هـ

الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله الخالصي، الكاظمي.

---

[1] من مصادر ترجمته: الاعلام:٣٠٥/٦، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣١٣، معجم المطبوعات النجفية: ١٢٧، معجم المؤلفين: ٣١٧/١٠، مقدمة كتابه الصلاة، نقباء: ١٣٨٦/٤-١٣٩٠.

ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٤٥هـ، وهو أكبر أولاد أبيه، ونشأ في ظله، يغذيه لبان العلم والكرم. وعندما بلغ السابعة من عمره، عهد به أبوه وبأخيه الشيخ حسين إلى المعلم ليتعلما القراءة والكتابة، وقد حصلا على ذلك بمدة وجيزة.

ثم صارا يتلقيان العلم من أبيهما، وممن يعهد إليه في تدريسهما، حتى أكملا تحصيل العلوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان، وعلم المنطق. ودرسا شيئاً من الفقه والأصول في الكاظمية.

هاجرا إلى النجف الأشرف لاكمال تحصيلهما فيها. وبعد أن نالا حظهما من العلم عادا إلى الكاظمية.

ثم هاجر الشيخ المترجم هجرته الثانية إلى النجف ومعه عياله وأسبابه، على عهد الشيخ محمد حسين الكاظمي، وتتلمذ عليه، وبعد موته قفل راجعا إلى الكاظمية.

وقد كتب أثناء مكثه في النجف في جملة من العلوم، منها شرح الاجرومية. وهو الذي جمع الرسالة العملية المطبوعة (منجية العباد في يوم المعاد) في الطهارة والصلاة والصوم، من فتاوى أستاذه الشيخ الكاظمي، وطبعت سنة ١٢٩٧هـ.

وله أيضا تحفة المشتغلين في علم الاعراب، وغيرها. وقد انتقلت كتبه وبضمنها مؤلفاته بعد وفاته إلى ولده الشيخ أسد الله، ثم باعها وصيه لوفاء ما

كان عليه من الديون.

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة بعد ذكر أبيه فقال: "ودام نجلاه الهمامان الورعان التقيان المهذبان الصفيان، حسنا المنظر والمخبر، سيما الأكبر، خير سمي، محمد علي، فانه ورع زاهد عابد، عالم فاضل، قفا في جميع ما ذكرناه من المناقب اثر أبيه، وتعلم ان في الفرع بالنسبة إلى الأصل مزيد على ما فيه".

وصفه السيد جعفر الأعرجي في الدر المنثور بـ: "الشيخ الفاضل، والمقدس الباذل، المولى الفقيه، والشيخ النبيه".

جاء في ورقة بقلم حفيده الشيخ عبد المحسن الخالصي: "كان عظيماً في نظر آية الله الميرزا محمد حسن الشيرازي، يدلك على ذلك أنه أوصى له بعصاه الخاصة، التي أهداها له ناصر الدين شاه حين زار العتبات المقدسة، وتشرف بخدمة الميرزا بما لفظه: "لا يحمل عصاي غير الشيخ محمد علي الخالصي، فسلمها له بعد موتي". والموصى والمخاطب بذلك ولده المرحوم السيد علي اغا، فسلمها اليه بعد وفاة أبيه، فكان يحملها محتفظاً بها. وقد انتقلت منه الى ولده الأكبر المرحوم الشيخ عباس، ومنه لي. ولا تزال محفوظة لدي".

كان قوياً في ذات الله، لا تأخذه في الحق لومة لائم. وله مساعي مشهودة في ارشاد أهالي الخالص وما جاورها، وتعليمهم أحكام الدين. ولم يختص بذلك أبناء الشيعة فقط، بل باقي المذاهب الأخرى. وكان تارك الصلاة في تلك النواحي يُهدد بانه سيتم اخبار الشيخ عنه، فيلتزم بها خوفا من تأديبه.

توفي في الكاظمية بعد الغروب بساعة، في الليلة الخامسة والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٦هـ. ودفن إلى جنب أبيه في مقبرتهم الخاصة[١].

وأعقب الشيخ محمد علي خمسة أولاد هم: الشيخ عباس والشيخ أسد الله والشيخ زين العابدين، والشيخ محمد حسن والشيخ محمد رضا (شالجي موسى).

٥٥- الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي

٠٠٠٠ - ١٢٦٦هـ

الشيخ محمد علي مقصود بن المولى مقصود علي بن علي الكجوري، المازندراني أصلاً، النجفي مولداً ومنشأ، والكاظمي موطناً وخاتمة.

كان تلميذ شريف العلماء في علم اصول الفقه، وكان من المعاصرين لصاحب الجواهر وشريكه في الأساتيذ.

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام في الكاظمية، منهم: السيد باقر بن السيد حيدر الحسني، والشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ، والميرزا جعفر بن الميرزا عبد الكريم المراغي الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ مرتضى

---

[١] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٦٤٩/٤، فضلاء الكاظمية: ٢١، كواكب مشهد الكاظمين: ١٣٩/٢-١٤١، معجم المؤلفين: ٢٧/١١، النفحات القدسية: ٣٧٠، نقباء البشر: ١٤٧٩/٤-١٤٨٠، اليتيمة: ٢/ ١٤٠-١٤١.

الرشتي الكاظمي، والشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي، والشيخ أبو طالب الرشتي الكاظمي، والسيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، والشيخ مهدي آل مغنية العاملي، والسيد جعفر الكيشوان.

له مؤلفات منها: كشف الابهام عن وجه مسائل شرايع الاسلام، شرح مبسوط للشرايع، وهو كبير في عشرين مجلداً. وله كتاب البيع المبسوط، وله رسالة في أكثر مدة الحمل، وله كتاب المسائل المهمة.

ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة فقال في بعضها: "قصد الكاظمين (عليهما السلام) فأقام فيها شطراً من الزمان، وبرهة من الأوان، جالساً في منصب القضاء بين الناس والفتيا، مدرّساً مباحثاً، مصلياً بالناس الفرائض الخمس جماعة، مواظباً على الطاعة، مجدّاً مجتهداً في أمور المسلمين، وقضاء حوائج المحتاجين، وعيادة المرضى، والصلاة على الموتى، والتصدي لوجوه البر". ثم قال: "كان تقياً نقياً، جامعاً بين صفتي العلم والجلالة، خطيباً واعظاً، مهاباً وقوراً، رئيساً قائماً بعزاء الحسين (عليه السلام)، مرغوباً محبوباً لمن سكن الكاظمين".

ووصفه السيد الصدر في التكملة بأنه: "من أجلة فقهاء عصره، وأعلام علماء زمانه، أحد شيوخ الشيعة المراجع لأهل الدين في الأحكام والتدريس، وكبار علماء الاصول الماهرين فيه. كان سكن بلد الكاظمين، وكان الرئيس المطاع المسلَّم فيها".

وترجمه الشيخ الخوئي في مرآة الشرق، فقال: "هو من أجلة علمائنا

المتأخرين، وعظماء المجتهدين، وخيار رجال العلم والدين. وكان إماماً بارعاً في فن أصول الفقه، بارزاً متبحراً متخصصاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، بسيط الإحاطة، جليلاً، ومن مشاهير علماء وقته. وكان تدريس علم الأصول في عهده كالمنحصر فيه في وقته في مركز العلم والعرفان، النجف الأقدس. كان له فيها مجلس بحث كبير في الأصول والفقه أيضاً، وكان يحضره جم غفير من فضلاء عهده، وجماعة من الأعلام، منهم؛ الميرزا حسين الخليلي، وغيره من الأكابر".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٦هـ (وقيل ١٢٦٤ أو ١٢٦٥)، ودفن في الرواق الشرقي لحرم الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، في أول إيوان من الرواق يسار الداخل من الباب الرئيس.

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد، (وسنة التاريخ ١٢٦٥):

بالعلم والفضل ابن مقصود ... وكمحمد العلي المجتلي

وكشف الالباس والابهاما ... فقد أقام بالهدى الدعاما

وقد زكا فأرخوه "غرسه"[1] ... وغرس الحب وفاضت نفسه

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٧/١٠، التكملة: ٤٦٣/٥-٤٦٤، الذريعة: ٦/١٨-٧، الكرام: ١٤٥/٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٠٢/١-٤٠٤، مرآة الشرق: ٨٦٤/٢-٨٦٥، معجم المؤلفين: ٦٤/١١، النفحات القدسية: ٣٧٤-٣٧٥، اليتيمة: ١٤٣/٢.

وكان ولده الأكبر الشيخ محمد حياً إلى سنة ١٢٨٨هـ، وقد اقتفى اثر أبيه في مسلكه، وحاز جلّ نعوته، وقام مقامه. ولولده الآخر الشيخ مهدي، ترجمة في الكرام البررة (٣/ ٥٧٤)، استظهر فيها الشيخ آغا بزرك بأنه من أهل الفضل.

٥٦- الشهيد السيد محمد الصدر

١٣٦٢ - ١٤١٩هـ

السيد محمد بن السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي بن السيد اسماعيل الصدر الكاظمي[١].

ولد يوم مولد النبي (صلى الله عليه وآله)، وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ/ ٢٣ آذار ١٩٤٣. وقد خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح عام ولادته بأبيات منها[٢]:

---

[١] لابد من التنبيه، ان هذا الكتاب ليس بصدد كتابة ترجمة مفصلة عن حياة الشهيد السيد محمد الصدر، فقد تكفلت ذلك كتب ودراسات عديدة. ولكن سأورد ما يتفق مع سياق هذا الكتاب.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٥٠١/٢.

بشراك يـا صـادق في ابـن أتـى مـن بعـد يـأس شـأنه سـامق
هــذا عطــاء الله أخلــق بــه أعطــاه رب قــادر خــالق
قــد بشــروني فيــه أرخ "كــما بشرت في نجلك يـا صـادق"

نشأ على والده، وتعلم في جامعة العلم الكبرى - النجف الأشرف-

وتدرج في مدارسها، وتخرج في كلية الفقه في النجف الاشرف في دورتها الأولى عام ١٩٦٤م. وكان من المتفوقين في دروسه الحوزوية حتى نال أعلى الدرجات العلمية. ومن أبرز أساتذته: الشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد تقي الحكيم، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد روح الله الخميني، والسيد أبو القاسم الخوئي.

وقد باشر بتدريس الفقه الاستدلالي (الخارج) اول مرة سنة ١٣٩٨هـ، واستمر بالتدريس في مسجد الرأس الملاصق للصحن الحيدري.

له مؤلفات كثيرة منها: كتاب ما وراء الفقه (موسوعة فقهية)، وهو في عشرة أجزاء، وموسوعة الإمام المهدي (عليه السلام)، في أربعة أجزاء، والقانون الإسلامي (وجوده، صعوباته، منهجه)، ورسالته العملية (منهج الصالحين)، وكتاب منّة المنان في الدفاع عن القرآن، وفقه الموضوعات الحديثة، وأضواء على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

أجازه بالرواية عدد من الأعلام منهم: الشيخ اغا بزرك الطهراني، والسيد عبد الاعلى السبزواري، ووالده السيد محمد صادق الصدر، والشيخ مرتضى

آل ياسين، والسيد حسن الخرسان، والدكتور حسين علي محفوظ، وغيرهم.

قامت السلطة السابقة باعتقال السيد المترجم عدة مرات، ثم بدأت المواجهة في أشكالها السرية والعلنية بشكل حاد بينه وبينها، منذ الأسابيع الاولى لاقامته صلاة الجمعة في جامع الكوفة، وحتى استشهاده في الثالث من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٩هـ/ ١٩/ ٢/ ١٩٩٩م، قرب ساحة ثورة العشرين في النجف الأشرف، واستشهد معه ولداه (مصطفى ومؤمل). ودفن في المقبرة الجديدة في وادي السلام.

٥٧- السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر

١٢٩٦ - ١٣٥٨هـ

السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين محمد الموسوي.

ولد في الكاظمية في السابع عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦هـ، ودرس علوم العربية وما إليها في سامراء حيث كان والده فيها، ثم تتلمذ في الفقه والاصول والمنطق والحكمة والكلام على عدة من

المتخرجين من حوزة أبيه، كالشيخ محمد حسين الطبسي.

والشيخ حسن الكربلائي، والشيخ محمد صادق الشيرازي.

وفي سنة ١٣١٩هـ، هاجر إلى النجف الأشرف، فلازم؛ الشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ اغا رضا الهمداني، وصار ممن يشار إليه. فرجع سنة ١٣٢٤هـ إلى أبيه، وقد أحرز من نفسه ملكة الاجتهاد. وكان أبوه قد استوطن كربلاء مع ثلة من أعلام حوزته، بعد هجرتهم من سامراء.

كان من الأعلام الذين ساهموا في الثورة العراقية سنة ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م)، وكان له مقاماً مرموقاً، ورأياً متبعاً، وجهاداً مشكوراً. كما لا تنسى مواقفه في استنقاذ الحسينية الكبرى في جانب الكرخ، من أيدي البهائية.

له آثار علمية جليلة منها: مختصر نجاة العباد، وشرح التبصرة، وشرح الشرائع، وله رسالتان عمليتان عربية وفارسية، وتعليقات على كل من كفاية الاصول، والتبصرة والعروة الوثقى والجامع العباسي. وله شعر في اللغتين.

وكانت لديه مكتبة مهمة تحوي على بعض المخطوطات النفيسة، كان قد رآها الشيخ آغا بزرك، كما يظهر من "الذريعة". وقد ترجمه في نقباء البشر فقال: "كان من الأعلام الأفاضل الأجلاء، المخصوصين بتربية والده العلامة".

من تلامذته: الشيخ راضي آل ياسين، والشيخ عبد الغني المختار.

ومن شعره في مدح السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام):

تعـــدوك كـــلا رفعـــة ومقامـــا ان الإمامـة إن عـدتك فلـم تكـن
لـولا البـدا لأخيـك كنـت إمامـا يكفـــي مقامـــك انـــه في رتبـــة

وصفه السيد حسن الصدر في التكملة عند ذكره في ذيل ترجمة أبيه بأنـه: " عالم عامل، فاضل جليل، بر تقي، مهذب صفي، ذو فضل ونابغية في العلـوم الدينية، مع أدب وفضل في الشعر، وسائر العلوم العربية والتاريخية. وبالجملة جامع لكل الفضائل".

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين: "كان موسوعة جامعـة، يضم إلى علومه العقلية والنقلية، ضلاعة أدبية وعربية وفارسية، يـرجح بهـا عـلى المتخصصين بالآداب من أعلام العرب والفرس ". "لم أرَ أحضر منـه ذهنـاً، ولا أطول في البحث نفساً، يثبت رأيه بالأدلة الملزمة من عقل أو نقل، فيقطع مناظريه، ويظهر بالحق عليهم، على لين في جانبه، وخفض جناح لهم".

توفي ليلة الاثنين لثلاث مضين من شهر رجب سـنة ١٣٥٨هـ، ودفـن مـع أبيه في الرواق الكاظمي المطهر، في حجرتهم المعلومة. ورثاه الشعراء كالشيخ كاظم آل نوح، والسيد محمد آل شديد، وأرخ عام وفاته الشيخ جعفـر نقـدي بقوله:

أوهى قوى الإيمان والرشد مهدي أهل البيت فادحه

الـــذكر الحكـــيم بســـورة الحمـــد فالشـــــرع يبكيـــــه، ويندبـــــه
غـــاب الإمـــام محمـــد المهـــدي" ومـــن الســـما أرخـــت "جـــاء نـــدا

خلف ثلاثة أولاد هم: السيد أبو الحسن، والسيد محمد صادق، والسيد محمد جعفر، وامهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين[1].

٥٨- السيد محمد مهدي بن السيد حسن الأعرجي
١٢١٨ - ١٢٧٩هـ

السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨هـ.

قال السيد في التكملة: "اشتغل على الشيخ العلامة الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله، وهاجر إلى النجف، وتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة". ثم قال: "كان هذا السيد مهاباً جليلاً وقوراً متكلماً. سكن في أواخر عمره جصان، وبها توفي. وكان له عدة اولاد، أجلّهم السيد حسن، كان من تلامذة الشيخ محمد حسن آل ياسين، وابنه الآخر السيد محمد".

---

[1] من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ٢٢٨/١-٢٣١، التكملة: ٥٨/١ ، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٢٠/١-٤٢٢، معارف الرجال: ١١٧/١، النفحات القدسية: ٣٩٩-٤٠٢، نقباء البشر: ٤٢٨/٥.

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان سيداً شهماً أبي النفس، عالي الهمة، شديد النكير على أهل المنكرات". ثم قال: "رجع السيد إلى الكاظمية [من النجف]، فتُلقي من أهلها بكل إكبار وإعظام، بيد انه آثر الانزواء عن مواطنيه مدة كان عندهم، ثم قضت له الأحوال بصرف بقية أيامه في جصان، فما زال متطيباً مكثه هناك ولا جرم (فكل مكان يلبث العز طيب)، وقد اعتنى فيها بواجباته في أمثالها، وهو أكبر من ضمته علماً وفضلاً وتقوى وصلاحاً. وتوسعت له المرجعية في تلك الأطراف، فأحسن لهم الزعامة، وعمل رسالة لعمل المقلدين، انتشرت هناك في أيامه".

له من أستاذه الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، إجازة قال بعد البسملة: السيد السند، السيد محمد مهدي، لا يشك في فضيلته وغزارة علمه، وزيادة تقواه، وكثرة ورعه، وطول باعه، ومزيد إطلاعه، ولا شبهة في ان له ملكة مستقيمة، وقوة عظيمة، في مسائل الحلال والحرام في طريق الاستدلال فان انتصب للفتوى والحكومة، واستفرغ وسعه وعرف من نفسه القابلية للافتاء والقضاء، لم تجز معارضته وممانعته ومدافعته، لكونه من أهل الاستعداد، ومن أهل التقوى". توفي في جصان سنة ١٢٧٩هـ، ونقل إلى

الكاظمية، ودفن مع جده في مقبرته[1].

٥٩- الشيخ محمد مهدي الخالصي

١٢٧٦ - ١٣٤٣هـ

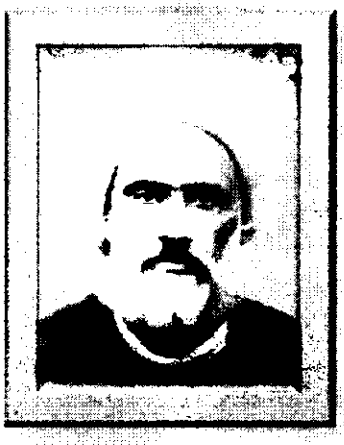

الشيخ مهدي (محمد مهدي) بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل الخالصي.

ولد في الكاظمية في التاسع من ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ بها. وقرأ بعض مقدمات العلوم في النجف مع والده. وعاد إلى بلده وأكمل مقدماته من الفقه والاصول والكلام على أفاضل الكاظميين.

ومنهم الشيخ عباس الجصاني. ثم رجع إلى النجف الأشرف، وحضر على علمائها، ومنهم: الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي،

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٤٩٦/٥-٤٩٧، الكرام البررة: ٥٥٧/٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٧٦/٢-٧٧.

والشيخ محمد كاظم الخراساني.

هاجر إلى سامراء، وحضر على السيد المجدد الشيرازي. ثم رجع إلى مسقط رأسه الكاظمية.، وفتح باب التدريس، وصارت له حلقة واسعة من الطلاب الأفاضل. قال الشيخ محمد حرز الدين: "وما مضت إلا سنوات حتى أصبح الرئيس المطاع في محيطه، إضافة إلى انه عالم محقق فقيه، أصولي بارع، مرجع للتقليد والفتيا في الكرخ وضواحيها، ونال سمعة وجاهاً".

له مؤلفات كثيرة منها: وكتاب الشريعة السمحاء في الفقه، وكتاب العناوين في الأصول، وحاشية على كتاب الكفاية لاستاذه الخراساني، وكتاب تلخيص الرسائل للشيخ مرتضى الأنصاري، وكتاب القواعد الفقهية، ومنظومات في العلوم العربية المختلفة تبلغ ألف بيت.

كان من العلماء المجاهدين الذين قادوا المسلمين إلى جهاد الإنكليز سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، عندما هاجم العراق لاحتلاله، وسار مع الجيش بنفسه في جبهة الحويزة. وقد شارك بعد الاحتلال في الثورة العراقية على الإنكليز، وبعد خمود الثورة والدعوة إلى انتخاب المجلس التأسيسي، كان من رأيه مقاطعة الانتخابات، فدعا إلى ذلك علناً، فأصبحت السلطة المحتلة تخشاه، وأبعدته إلى خارج العراق. ولما وصل إلى عدن كانت جهات كثيرة قد تدخلت لاطلاق سراحه، فاطلق سراحه في عدن غير أنه قصد مكة المكرمة. وبعد ان أدى فريضة الحج قفل راجعا إلى إيران.

توفي بخراسان ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٤٣هـ، (وقيل انه مات مسموماً)، ودفن في دار السيادة في حجرة قريبة من مرقد الإمام الرضا (عليه السلام)[1]. ورثاه الشاعر جميل صدقي الزهاوي بقصيدة منها:

بأبي الشعب حجة الاسلامِ ... فجعتنا حوادث الأيامِ
بالحبر بالعميد الهمامِ ... بمحب الاسلام بالمصلح الأكبر
هو قوم وليس كالاقوامِ ... كان فردا ورب فرد عظيم
بعد خلف فيه وبعد انقسامِ ... وحد الشعب في العراق جميعا
لنعي أتى بشهر الصيامِ ... قد وجدنا شهر الصيام كئيبا

وممن رثاه – أيضاً- الحاج عبد الحسين الازري بقصيدة، منها:

وفقدك فت في عضد ... نعيك هز ارجاء البلاد
تذكرنا نفورك للجهادِ ... واعلام خفقن عليك سودا
إيابك للحمى بعد البعادِ ... فمن باك عليك وكان يرجو

وقال الشاعر معروف الرصافي من قصيدة:

العمر فيه رعاية وحراسه ... كان في الدين آية الله افنى
فلان كان ركنه وأساسه ... ان بكاه الدين الحنيفي شجوا
حيث فيها انتهت إليه الرياسه ... ولقد كان في العلوم إماما

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر فيمن أدركناه في القرن الرابع عشر: ٨-١٤، أعيان الشيعة: ١٠/١٥٧-١٥٨، معارف الرجال: ٣/١٤٧-١٥٠.

٦٠- السيّد محمد مهدي الكشوان الكاظمي

١٢٨٢ - ١٣٥٨هـ

السيّد محمد مهدي بن السيد صالح بن السيّد مهدي بن السيّد أحمد الكشوان الكاظمي.

ولد في الكاظميّة سنة ١٢٨٢هـ، وقال في تاريخ ولادته الشيخ محمد جابر الكاظمي:

بُشرى ألا فقد أتى مهديّ آل أحمد

قرأ القرآن الكريم، ثم شيئاً من مبادئ اللغة العربية، وهو صبيّ يبلغ السابعة من سنيّ عمره، على جماعة من أهل الفضل هناك. ولما جاوز العاشرة بدأ بدراسة المنطق و البيان والبديع والفقه وأصول العقائد على فضلائها. ثم سافر إلى سامراء سنة ١٢٩٩هـ أيام السيّد ميرزا محمد حسن الشيرازي، ولبث فيها برهة قضاها بالدراسة والتحصيل والتحقيق. ومن أساتذته فيها: الميرزا ابراهيم بن المولى محمد علي المحلاتي، والشيخ إسماعيل الترشيزي.

ثم سافر إلى النجف، وانتاب حلقات أعيان شيوخها، ثم عاد إلى سامراء، وبقي بها حتى سنة ١٣١٥هـ، آخذاً المعقول والمنقول. ثم برحها إلى (الريّ)، وبقي بطهران حتى سنة ١٣٢١هـ، ألقى في غضونها دروساً في مجامعها العلمية. وحج البيت، وناظر علماء أهل السنة والجماعة هناك. وزار مدينة الرسول، ثم سافر إلى الشام وحلب، وجملة من مدن الجزيرة، وأتى مصر، وسافر منها إلى أذربيجان والقفقاس ورجع إلى طهران، وغادرها وقدم الكاظميّة. وجاء النجف فرغب إليه أشياخ علمائها أن يوجّه وجهه شطر الكويت، فلبث فيها ست عشرة سنة، فأذعنت له، وأرخت له عنان تدبيرها، وأقواله هناك ما قالت حذام.

واهم مرحلة من مراحل وجوده في الكويت، تكمن عندما زاره الشيخ سالم المبارك (أمير الكويت)، في الحسينية الجديدة (الخزعلية) قبل حرب الجهراء، وعرض عليه ما يجري في الساحة من أحداث، فأبلغه السيد بأن أرض الكويت مكشوفة للأعداء ولابد من اقامة سور منيع وحصين يحفظ البلد ويصد الاعداء عن دخولها، وبهذا يكون هو صاحب فكرة بناء السور الثالث، وقد اشرف بنفسه على التخطيط لبناء السور، فالتقى الأهالي وشجعهم وشحذ هممهم وبعث فيهم الروح القتالية، وأوجب عليهم ان يدافعوا عنه صونا لعزته وكرامته وحريته. ثم ألزمه السيد أبو الحسن الاصفهاني أن يستوطن البصرة، فسكنها ستة عشر عاماً.

من أساتذته: الميرزا محمد حسن الشيرازي، والميرزا حسين النوري، والشيخ محمد طه نجف، والميرزا محمد تقي الشيرازي. وممن شهد باجتهاده: الميرزا محمد حسن الشيرازي، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد تقي الشيرازي، والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني.

من مؤلفاته: ضربات المحدثين، وزينة العباد، وكشف الحق، وهدى المنصفين، ومنهاج الشيعة، وغرر الجمان، وغلبة البرهان، والغرر الحسينية، وخصائص الشيعة، وغيرها كثير. ونظم الشعر في عنفوان سنه، وقال القصائد والمقطعات غير أنه لم يجمع ما قال، وقد ترك النظم لما ذرّف على العشرين.

توفي بالبصرة عشية الإثنين سابع ذي القعدة من سنة ١٣٥٨هـ، ونقل إلى النجف وصلى عليه السيّد أبو الحسن، ودفن في الصحن العلوي، حجرة رقم ٢[1].

وقد أرخ وفاته الشيخ علي البازي، بقوله:

إماماً عيلماً علماً منقّب ... بكى الدين الحنيف وناح شجواً

له التاريخ "نور المهدي غيّب" ... وأثكلت المحافل مذ نعاه

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر فيمن أدركناه في القرن الرابع عشر: ٣٩-٤١، أعيان الشيعة: ١٥٣/١٠، فضلاء الكاظمية: ٣١-٣٩، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ٣٤٠-٣٤١. وكثير من سطور هذه الترجمة نقلت من (فضلاء الكاظمية)، للدكتور حسين علي محفوظ، الذي قال في بدايتها: [أنفذ إليّ إبنه السيّد أمير محمد، ما محصّله..].

٦١- السيد محمد مهدي بن السيد محمد الموسوي الواعظ

١٣١٩- ١٣٩١هـ

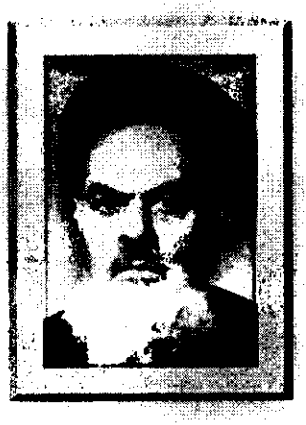

السيد محمد مهدي بن السيد محمد بن السيد محمد صادق بن السيد زين العابدين بن السيد أبي القاسم جعفر الموسوي، الكاظمي.

ولد في محلة القطانة - إحدى محلات الكاظمية في الثالث من شهر شعبان سنة ١٣١٩هـ. تعلم القرآن الكريم عند معلمي الأطفال، ثم تعلم القراءة والكتابة والحساب عند الشيخ عبد الحميد، ثم درس النحو والصرف

وبعدها درس المنطق على الميرزا مقيم القزويني، وقرأ المطول والمغني وشرح الشمسية على الشيخ راضي بن الشيخ محمد الكاظمي. وتدرج بالتحصيل في الكاظمية. ومن أساتذته فيها: والده السيد محمد، والميرزا ابراهيم السلماسي، والشيخ حسين الرشتي الكاظمي، والشيخ مهدي الجرموقي.

ثم ذهب إلى كربلاء وحضر على السيد هادي الخراساني. ثم حضر في

النجف أبحاث السيد أبي تراب الخوانساري، أكثر من عشر سنين، فقهاً وأصولاً وتفسيراً وحديثاً ورجالاً ومعقولاً ومنقولاً. وعاد إلى الكاظمية قبل سنة ١٣٥٥هـ.

أجازه بالرواية عدة من الأعلام منهم: والده، والميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ أسد الله الزنجاني، والشيخ علي بن الرضا آل كاشف الغطاء، والشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد محسن العاملي، والسيد أبو تراب الخوانساري.

وأجاز جماعة بالرواية عنه، منهم: السيد محمد حسن التستري، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والشيخ حسين بن علي البلادي، والدكتور حسين علي محفوظ، والسيد محمد حسين الجلالي.

له مؤلفات كثيرة منها: صرف العناية في حل مشكلات الكفاية، ونزهة المرتاض في شرح (طهارة الرياض)، والقول المقبول في مباحث الاصول، وجامع الشتات في النوادر والمتفرقات، ونفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام، والأنوار الكاظمية في أحوال السادة الموسوية، وأحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ودوائر المعارف، ومعجم القبور، وايقاظ الامة من الهجعة في اثبات الرجعة، والبرهان الجلي في ايمان زيد بن علي.

وصفه الميرزا ابراهيم السلماسي في اجازته له بـ: "العالم العامل، والفاضل الكامل، عمدة المحققين، وقدوة المدققين، التقي النقي والمهذب الصفي،

السيد السند، العالم العامل، البالغ رتبة الفقهاء والمجتهدين قبل بلوغ الأربعة والعشرين، المهذب الوفي، السيد محمد مهدي الموسوي".

وقال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: "ان جناب السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي صرف عمره في تحصيل العلوم، المنطوق منها والمفهوم، حتى بلغ بحمده تعالى درجة الاجتهاد. وقد اطلع على كثير من القواعد، حتى حاز ملكة الاجتهاد، وله مؤلفات كثيرة في سائر العلوم الاسلامية".

كان – رحمه الله- شديد التعلق ببلدة الكاظمية، ولم يسافر إلى خارج العراق قط، منذ ولادته حتى وفاته.

توفي في الكاظمية صباح الأحد ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩١هـ، ودفن مع والده في الحجرة الرابعة، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة.

وأبنه الأدباء والشعراء، وأرخ عام وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله:

إلى الملا "المهدي" رمز الإبا ... عزّ الهدى والدين يا ناعياً

أرخت "عن محرابها غيّبا"[1] ... في شهر عاشوراء "فرد" التقى

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٨/٢، قرة العين في الاجازة للشيخ حسين، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٢٣/١-٤٢٦، مصفى المقال: ٤٧٠، معجم رجال الفكر: ١٣٨/١، موسوعة أعلام العراق: ٢٣٤/٣، النفحات القدسية: ٣٩٣-٣٩٨، نقباء البشر: ٤٧٢/٥.

٦٢- السيد مرتضى بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي
حدود ١٢٥٠ - ١٣١٣هـ

السيد مرتضى بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني الكاظمي.

ولد في الكاظمية بحدود سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ في أحضان أبيه، وسعى للاشتغال والتحصيل، فقرأ على أعلام بلدته ومنهم الشيخ محمد حسن آل ياسين، والسيد هادي الصدر. ثم هاجر إلى النجف، وانقطع إلى الدراسة والتحصيل. ومن أساتذته الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا محمد حسن الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد حسن آل ياسين، وغيرهم.

وممن قرأ عليه: الشيخ مهدي الخالصي، والسيد عيسى بن السيد جعفر الأعرجي، والميرزا إبراهيم السلماسي، وغيرهم كثير.

لم يبرز من قلمه إلا القليل من المؤلفات، كحاشيته على نجاة العباد.

قال السيد جعفر الأعرجي في مناهل الضرب: "كان من العلماء المحصلين، والفقهاء الواصلين".

قال السيد في التكملة في ذيل ترجمة السيد أحمد عند تعداد أولاده: "والسيد مرتضى، العالم الجليل، وكان أفضل أخوته، وتوفي قبلهم جميعاً".

ترجمه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "هو العلم الذي لا يسع القلم، أو لا

يتسع الموقف لتمثيل حالته الصادقة، أو تصوير ذكائه المفرط، الذي كان به كأحد نوابغ عصره، أو كواحد من عظماء حملة العلم الديني، ولا عجب فان الذهن الحي، والذكاء المتوقد، ليدفعان بصاحبهما إلى استلام مراتب لا تكون في صفحة حسبانه. نعم كان رجلا مشبعا بالفطنة والذكاء والنباهة، حاضر الجواب، كثير الصواب. وكان يقال فيه ان علمه بين شفتيه، لكثرة استحضاره في المذاكرة العلمية".

وصفه السيد محمد مهدي في أحسن الوديعة بقوله: "العالم المحقق، والفاضل المدقق. كان من كبار علماء الشيعة ومشاهيرهم، قابضاً على أزمّة التحقيق والتدقيق، فاتحاً مغلقات العلوم بمقاليد أفكاره. وكان (ره) وجيهاً معظماً، وإماماً مسلّماً. وكانت له المكانة السامية في صدور أهل الفضل والعقل، لتبحره في العلوم العقلية والنقلية، وورعه وتقواه، وثبات إيمانه وإعراضه عن الدنيا".

توفي في الكاظمية فجأة قبل طلوع شمس يوم الثامن من شهر رجب سنة ١٣١٣هـ، وشيع جثمانه إلى مثواه الأخير، في الحسينية الحيدرية. وهو أول من دفن فيها. وخلف ولدا واحدا هو السيد عبد الرزاق.

قال الدكتور حسين علي محفوظ ان ولده السيد عبد الرزاق حدثه بأن والده توفي عن زهاء أربع وستين سنة. ورثاه جمع من الشعراء، ومما قيل:

قــلّ العــزاء بــه وجــلّ المــأتم ... الله أكـــــبر أي رزء فـــــادح
وجــه البســيطة فيــه داج مظلــم ... الله أكــبر أي خطـــب داجـــن
ســهما اصـيب بــه الإمــام العـيلم ... ضـل السـبيل فـلا اهتـدى رام رمـى
العـيلم الحـبر الهمــام الأعظــم[1] ... حيـث انطـوى فيـه التقـي المرتضـى

٦٣- الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين

١٣١١ - ١٣٩٨هـ

الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين، الكاظمي.ولد في الكاظمية يوم الخميس ٢٤ ذي الحجة الحرام سنة ١٣١١هـ، وأمه بنت السيد هادي الصدر، وشقيقة السيد حسن الصدر. وقد أُرّخ عام ولادته بهذا البيت: من آل ياسين الغرر أرخته "بدر ظهر"

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٨/١-٢٩، الأعيان: ١١٦/١٠-١١٧، الإمام الثائر:١٤٣-١٤٥، أوراق التكملة: ٧٥/٢، الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء الكاظمية: ٨، كواكب مشهد الكاظمين: ١٢١/٢-١٢٢، معجم رجال الفكر: ١٠٥٧/٣، النفحات القدسية: ٤١١، نقباء البشر: ٣٣٥/٥، هدية الرازي: ١٥٢.

نشأ تحت رعاية والده، ودرس النحو والمقدمات على أعلام بلدته، والفقه والاصول على الشيخ عبد الحسين أسد الله، والشيخ مهدي المراياتي.

هاجر إلى النجف مرتين للتحصيل، كانت أولاهما سنة ١٣٤١- ١٣٤٢هـ، رجع بعدها إلى الكاظمية يواصل تحصيله. وثانيتهما سنة ١٣٥٠هـ، فلازم درس أخيه الشيخ محمد رضا. وحضر على السيد أبي الحسن الاصفهاني، والميرزا النائيني

وقد شهد له أساطين هذا الفن ببلوغ الرتبة العالية من العلم والاجتهاد، وهو في عقده الثالث. ورجع إليه بالتقليد جملة من مقلدي أخيه الشيخ محمد رضا آل ياسين بعد وفاته سنة ١٣٧٠هـ. وطلب منه جماعات من المؤمنين - العارفين بفضله- أن يتصدى عملياً لمهام المرجعية ونحوها فأبى اباءً شديداً.

استخلفه أخوه الشيخ محمد رضا على الجماعة في أيام مرضه، واستمر عليها بعده، يقيمها في البهو العلوي في الصيف، وفي الحرم العلوي في الشتاء.

ترجمه الشيخ جعفر محبوبة، فقال: "يمتاز (سلمه الله) بصباحة الوجه، وحسن المنظر، وطيب المعشر، وصفاء القلب. وقد جمع خلالاً حميدة مضافاً إلى مركزه العلمي، قلّ أن توجد في فقيه".

ووصفه السيد علي الصدر بـ: "العلامة الفقيه الاصولي الشاعر، الأديب الناثر، الذي جمع بين العلم والعمل. وهو ممن قد حضر- درس سيدنا الوالد، وكان يعتني به عناية خاصة، وقد شهد له بالاجتهاد. وقد منحه الله من الذكاء

والفطنة وسرعة الالتفات، وحسن التعبير، وجودة التحرير ما يغبط عليه".

وقال الشيخ علي الخاقاني: "من مشاهير العلماء ومراجع الدين، أديب كبير، وشاعر رقيق. شخصية علمية دينية فذّة، اعتصم بالحق ساعة ان أوتي القابلية لفهمه، وانصرف إلى توحيد الله، والوقوف على تعاليم نبيه وأوصيائه حين فرض عليه المنطق الصحيح معرفة ذلك، وراح ينشد العلم المركز، والفقه المنقى، والآراء الصائبة بسليقة صافية، وفهم اتسم به عن طريق الوراثة والكسب. ولقد رجوته أن يطبع رسالته العلمية ولكنه امتنع".

من آثاره: كتاب الدروس في أصول الفقه، ورسالة في الرجعة، وتقريرات دروس استاذه النائيني، والنظرة الدامعة في موضوع الشعائر الحسينية.

هاجر نهائياً من الكاظمية إلى النجف الأشرف في شهر رمضان سنة ١٣٧٥هـ، واستقر بها حتى وفاته يوم الجمعة ٢٦ محرم الحرام سنة ١٣٩٨هـ، ودفن مع آبائه في مقبرة الأسرة بالنجف الأشرف[1].

قال الشيخ محمد رضا آل صادق مؤرخاً وفاته:

ابتغاء الأخرى ودار الكرامه ... عاف دنياه مرتضى آل ياسين
وعزى بفقده أعلامه ... فبكى الشرع شيخه العلم الندب

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الفقيه الشيخ مرتضى آل ياسين، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيبة: ١٤١/٢، شعراء الغري: ٢٥٥/١١-٢٦٦، ماضي النجف وحاضرها: ٥٣٤/٣-٥٣٥، معجم رجال الفكر: ٤٧٢.

أرخـــوا "وسّـــد الغـــري إمامـــه" وبـــأرض الغـــري إذ وسّـــدوه

وكان قد رزق بثلاثة أولاد ذكور هـم: عـلي، وعبـد الرسـول، والـدكتور جعفر.

٦٤- السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري

١٢٨٦ - ١٣٣٩هـ

السيد مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد حيدر بـن السـيد إبـراهيم بـن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاربعاء ٢٩ شهر ذي القعدة الحرام سـنة ١٢٨٦هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، وحضر عند بعـض الأعـلام، ومـنهم: السـيد مهدي الحيدري، والشيخ عباس الجصاني، والشيخ مهدي الخالصي، والشيخ راضي الخالصي. ثـم هـاجر إلى النجـف الأشرف، ودرس هنـاك مـدة عـلى علمائها، ثم عاد إلى الكاظمية، مشتغلا بالبحث والتصنيف.

من تلامذته: الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي.

من مؤلفاته: بشارة الاسلام في أحوال صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، وبه اشتهر، والباقيات الصالحات في تعقيب الصلوات، والأسرار المودعـة في أعـمال يـوم الجمعة، وكتاب في وفيات الأئمة (عليهم السلام)، وتأليف في ولادة الزهـراء (عليها السلام)، وآخر في ولادة المهـدي (عجل الله فرجه)، وتعـاليق عـلى (المصـباح المنـير للفيـومي) في

اللغة.

وكتابه بشارة الاسلام يقع بجزئين، فرغ من الأول سنة ١٣٣٠هـ، ومن الثاني سنة ١٣٣٢هـ، وقد طبعا في مجلد واحد سنة ١٣٣٣هـ، ثم اعيد طبعه مرارا. وقرظه الميرزا محمد تقي الشيرازي، زعيم الثورة العراقية الكبرى، وابن عمه السيد مهدي الحيدري، والسيد رضا الهندي ببيتين من الشعر هما:

أم ذي لآلئ في يدي نظام ... حكم تسيل على فم الأقلام
فيها فقلت بشارة الإسلام ... برسالة قالوا أتانا المصطفى

وللشيخ محمد السماوي مؤرخاً:

أنواره شققن أبراد الدجى ... جاء ابن حيدر للأنام بمعجز
خلع الحجاب لذاذة منها الحجى ... أبدى به للمسلمين بشارة
"المصطفى ببشارة الإسلام جا" ... فتهاتفوا يطرون في تاريخه

وله فيه أيضا خمسة أبيات، وقد حوّل تاريخه إلى سنة الطبع لا التأليف منها:

طلبا وطرف المكرمات استشرفا ... قد تم طبعا فاشرأب له العلا
"ببشارة الإسلام جاء المصطفى"[1] ... المصطفى قد جاء فيه فأرخوا

قال الشيخ حرز الدين: "هو اليوم من العلماء الاجلاء، والفقهاء الاتقياء، ذو الفضل الجزيل، والأدب الجميل. كاتب مؤلف، مؤرخ منقب، ثقة عدل أمين".

---

[1] مع ملاحظة قيمة (ة) في الحساب (٤٠٠) وليست (٥)، أي كالتاء وليست كالهاء.

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بـ: "السيد الطاهر القلب، الحسن السيرة، الكريم الخلق، الواسع الفضل، بل هو في الظاهر أفضل رجال أسرته بعد العلامة المهدي".

ووصفه الشيخ اغا بزرك بقوله: "عالم فاضل كامل جليل. كان من الأفاضل الأجلاء الأتقياء".

قال السيد الموسوي في أحسن الوديعة: "كان سيداً جليلاً، وورعاً نبيلاً، جالسته مراراً ولقيته كراراً".

توفي في الكاظمية يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في مقبرة الاسرة في الصحن الكاظمي الشريف، وهي الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الجواهرية (رقم ٧٣، وفق الترقيم الجديد)[٢]. وهو والد المرحوم المحامي السيد عبد الباقي.

---

[٢] من مصادر ترجمته: احسن الوديعة: ٢٣/١، الأعلام:٢٢٨/٧، الامام الثائر: ١٠٤-١٠٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء الكاظمية: ٢٤، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٣٩/١-٤٤١، معجم المؤلفين: ٢٣٦/١٢، النفحات القدسية: ٤١٢-٤١٣، نقباء البشر: ٣٧١/٥.

٦٥- السيد مهدي بن السيد أحمد الحيدري

بعد ١٢٥٠ - ١٣٣٦هـ

السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني.

ولد في مدينة الكاظمية بعد سنة ١٢٥٠هـ، وترعرع في ظل أبيه ونشأ عليه، ودرس المقدمات فيها، وتتلمذ على بعض علمائها. وبعد أن فرغ من مرحلة السطوح، ترك مدينته وهاجر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله.

فتتلمذ على المولى علي الخوئي وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والميرزا محمد حسن الشيرازي. وكان إذا رجع إلى بلده، حضر بحث الشيخ محمد حسن آل ياسين، وعلى السيد هادي الصدر، حتى قرأ عليه الرياض.

ولما هاجر استاذه الشيرازي إلى سامراء، هاجر إليها، وحضر عنده، ونال ما كان يطمح إليه، فعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٠٩هـ. وفي اواخر أمره صارت له مرجعية التقليد.

تتلمذ عليه كثير من الأعلام منهم: الميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ

مهدي المراياتي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ راضي بن الشيخ محمد، والشيخ مهدي الجرموقي، والشيخ محمد صادق الخالصي، والشيخ موسى الجصاني، والشيخ هاشم (بوست فروش)، وولديه السيدين أسد الله وأحمد.

وممن يروي عنه: السيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي.

له مؤلفات كثيرة منها: كتاب الطهارة في ستة مجلدات، وكتاب الصلاة كذلك، وكتاب الصوم مجلد واحد، وحاشية على رسائل الشيخ الانصاري، وتقريرات أبحاث اساتذته في الاصول، ورسالتان عمليتان بالعربية، وأخرى بالفارسية، وكتاب في الهيئة، وحواش وتعليقات ورسائل أخرى.

قاد جموع المجاهدين إلى حرب القوات البريطانية المحتلة، وخرج موكبه من الكاظمية يوم الثلاثاء ١٢ محرم سنة ١٣٣٣هـ، قاصداً ساحة الحرب في جبهة القرنة والعمارة، وبعد إنكسار الجيش هناك قرر السيد التوجه إلى جبهة الكوت. وفي صبيحة الخامس من شعبان دخل المجاهدون إلى الكوت، واستقبلوا بالحفاوة والتعظيم. ورابطوا فيها أربعة أشهر، وأبلوا في سبيل الله بلاءً حسنا. ثم عادوا إلى الكاظمية، فدخلوها يوم ٢٨ شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٣هـ.

ترجمه معاصره السيد الصدر في التكملة ووصفه بـ: "العالم العامل، والفاضل الكامل، والفقيه الأصولي".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "عالم من كبار علماء الشيعة، وصدر من صدور رجال الشريعة. رجعت إليه في الكاظمية زعامتها العامة، حتى ضرب صيته الآفاق، ورسمت محامده في الأوراق، فهو العلامة الشهير، والفقيه النحرير، الذي لا يرتاب أحد في وفور فضله، واحاطته الواسعة بمباحث علوم الدين. وله من محامد الصفات، ومكارم الأخلاق، ما هو فيه الإمام القدوة. يطالع به رائيه ديوان مسرّة ومبرّة، ومخزن سلامة وكرامة، فلا يكاد يخطر في مخيلته، ولا يجول في ذاكرته إلا كل جميل طاهر".

توفي في الكاظمية ليلة الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٣٦هـ، ودفن مع اخوته في مقبرة الاسرة في الحسينية الحيدرية[1]. وخلف خمسة من الأولاد هم السادة: عبد الحميد، وأسد الله، وأحمد، وهادي، وراضي.

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٧/١-٢٨، الاعيان: ١٤٣/١٠، الامام الثائر:٢٧-٩٤، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ١٠٢/٦-١٠٣، كواكب مشهد الكاظمين: ١٢٢/٢-١٢٥، مرآة الشرق: ١٣٢٥/٢-١٣٢٦، معارف الرجال: ١٤٣/٢-١٤٥، موسوعة أعلام العراق: ٢٤٩/٣-٢٥٠، نقباء البشر: ٤٢٧/٥-٤٢٨، هدية الرازي: ١٥٥.

٦٦- الشيخ مهدي بن الحاج صالح المراياتي

حدود ١٢٨٧ - ١٣٤٣هـ

الشيخ مهدي بن الحاج صالح بن عيسى بن محمد جواد بن مصطفى بن محمد علي بن محمد درويش المراياتي، الكاظمي، من بني أسد.

وأمه بنت الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان العاملي الكاظمي، وأختها والدة الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الخالصي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٨٧هـ ونشأ محباً لطلب العلم، ولذلك أدخله أبوه إلى الكتّاب وعمره خمس سنين، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن.

ثم أراد منه أبوه أن يتعلم إحدى المهن، إلا انه أقنعه برغبته في الاستمرار بالدراسة، وانكبّ عليها، فقرأ النحو والصرف والمنطق والبلاغة والتفسير، والفقه والأصول على عدد من أساتذة الكاظمية وعلمائها يوم ذاك. ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله العلمي، وتتلمذ على أعلامها، حتى نال مبتغاه، وعاد إلى بلدته المقدسة.

وسرعان ما لمع نجمه، واشتهر اسمه. وأصبح أستاذاً يحضر عليه جماعة من

الطلاب للدراسة والاستفادة، منهم: السيد محمد جواد الصدر، والسيد حسن محسن الورد، والشيخ كاظم آل نوح الخطيب، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي، والشيخ عبد الرزاق العاملي، والشيخ عبد الهادي العاملي، والخطيب السيد محمد سعيد العدناني وغيرهم.

من مؤلفاته: شرح الكفاية في الاصول، وحاشية على كتاب الرجال لأبي علي، وموسوعة في الفقه، وله نظم الكفاية، وحواش عليها، وديوان شعر.

ومن شعره في أهل البيت (عليهم السلام) قوله:

للعلا بيتاً وللمجد ... سل بهم ربع العلا كم شيّدوا
وسناءً وعلاءً وفخارا ... ملأوا الدنيا سماحاً وندىً
وأبى الله له إلا انتشارا ... كم حسود رام يطوي فضلهم
قعد العجز به لما أغارا ... ومغيرٍ للعلا في شأوهم

ولورعه وتقواه طلب منه عدد من المؤمنين أن يكون إمامهم في الصلاة، فأجابهم إلى ذلك، وكان يصلي ظهراً في جانب من طارمة باب القبلة، ويصلي في الجانب الآخر الشيخ مهدي الخالصي.

عده الشيخ السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، قال: "فاضل مشارك بالعلوم، حسن المنثور والمنظوم، جيد الفكرة، دقيق النظر. رأيته واجتمعت به، فرأيت الرجل الحصيف، والأديب الظريف، الحسن المحاضرة، الممدوح

المعاشرة، إلى طبع خفيف، ورزانة ووقار، وشعار تقى خال من العار".

توفي في الكاظمية يوم الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في المشهد الكاظمي[1]. وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) قال:

وهو المراياتي تريب المجد ... وكابن صالح الإمام المهدي
وعالماً محدثاً نبيلا ... كان أديباً شاعراً جليلا
عن أفقنا أرخته "غاب قمر" ... وحين بدر هالة الفضل استسر

وخلف ولداً واحداً هو الاستاذ المرحوم محمد حسين.

٦٧- الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٠٤هـ

الشيخ مهدي بن عبد الغفار بن عبد الجبار بن عبد القهار بن عبد القادر ابن الحاج سلمان بن الشيخ محمد حسين، القزويني أصلاً، الكاظمي مولداً ومنشأ ومسكناً.

ولد في الكاظمية، ولكن لم أعثر على سنة ولادته، ولعلها كانت في نهاية الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري. وتعلم فيها على فضلائها، وكان

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٥٩-٦١، الأعيان: ١٥٢/١٠-١٥٣، الحقيبة: ٦٠٤/٤-٦٢٧، شعراء كاظميون: ١٢١/٢-١٣٦، الطليعة: ٣٥٩/٢-٣٦١، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٥٢/١-٤٥٥، معارف الرجال: ١٤٦/٣-١٤٧، معجم المؤلفين: ٢٨/١٣، النفحات القدسية: ٤٢٨-٤٢٩، نقباء البشر: ٤٥٠/٥-٤٥١.

من العلماء الفقهاء المتخرجين على الشيخ محمد علي بن الملا مقصود علي، صاحب كشف الابهام. وسكن النجف الأشرف مدة، يحضر عند أعلامها.

قال السيد محمد علي في اليتيمة: "شيخي واستادي، قرأت عليه مدة من الزمان وشطراً، وكان مسكنه النجف. جدّ في العلم حتى اجتهد به، ومضى إلى بلده، وغدا حاكماً بين ساكنيه بالمعروف، آمراً به، ناهياً عن المنكر، مصلياً بشرذمة من الناس جماعة، وهو مقدّس جداً".

وصفه الشيخ اغا بزرك بأنه: "عالم فقيه ماهر كامل".

أجيز بالاجتهاد من الشيخ مرتضى الانصاري، كما نقل السيد علي الصدر، عن ولده الشيخ محمد علي. وكان يصلي إماماً للجماعة بالكاظمية.

كان صاحب الترجمة قد جاور – بعض الزمن- قرية بلد لتعليم أهلها الأحكام الشرعية.

توفي صاحب الترجمة في أواخر شهر رمضان سنة ١٣٠٤هـ (وقيل سنة ١٣٠٣) في الكاظمية، ودفن بها في داره في مدخل فضوة محلة أم النومي من طرف البو حيّة (البحيّة). وكان قبره ظاهراً هناك[1].

وله أربعة أولاد؛ الشيخ محمد صالح، والشيخ جابر، والشيخ عبود،

---

[1] من مصادر ترجمته: التكملة: ١١٠/٦-١١١، الحقيبة: ٤٨٣/٤، فضلاء الكاظمية: ٤٧، كواكب مشهد الكاظمين: ١٦٥/٢-١٦٦، نقباء البشر: ٤٥٣/٥، اليتيمة: ١٤٩.

والشيخ محمد علي. والاخيران من قراء التعزية واهل المنبر، صالحان فاضلان، ولأخيرهما بعض المؤلفات. واما الشيخ محمد صالح فكان من المتفقهين.

واما الشيخ جابر فكان من أهل العلم والفضل والادب والشعر. ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٥٠هـ، وتعلّم فيها، ودرس على علمائها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف للاستزادة من العلم، فدرس على الشيخ محمد حسين الكاظمي. وانتقل إلى سامراء، فدرس على السيد محمد حسن الشيرازي.

سكن قرية بلد نحو سنة ١٣٠٦هـ، بناء على طلب سكانها، فأصبح فيها رئيس الدين، ومرجع الناس، وزعيم البلد. وتوفي فيها في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣١٩هـ، ونقل إلى النجف الأشرف، فدفن هناك[1].

٦٨- السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر

١٢٣٥ - ١٣١٦هـ

السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥هـ، وذهب به أبوه وبأُمه إلى اصفهان طفلا، وسرعان ما أصيب ثمة بأبيه سنة ١٢٤١هـ، فكفله عمه السيد صدر

[1] وللاستزادة يراجع شعراء كاظميون: ١/٢١٥-٢٢٨.

الدين، فنشأ في حجره وشب في وارف ظلاله، ولذا نسب هو وأعقابه إليه. حفظ القرآن الكريم وتعلم الخط ومبادئ الحساب، وفرغ من كل علوم العربية، وسائر المقدمات، كالمنطق، والشرائع، واصول المعالم، وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وقد برع فيما قرأه حتى صار يحضر عالي مجلس درس عمه العلامة في الفقه، بأمره قبل بلوغه الحلم، وصار يستفيد من أنوار علومه ويتكلم في بحثه، وهو مع ذلك يقرأ على استاذه الشيخ عبد الكريم المعروف المنطق والكلام.

هاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢هـ، ولازم درس الشيخ حسن بن الشيخ جعفر في الفقه. وقرأ علم الأصول على الشيخ مرتضى الأنصاري.

التمسه الشيخ محمد حسن آل ياسين للبقاء في بلد الكاظمين (عليهما السلام) فأقام، وحضر مجلس درس الشيخ المذكور، واشتغل بالتدريس.

من تلامذته: السيد مهدي الحيدري، والسيد حسين بن السيد رضا علي الهندي، والشيخ جعفر السبيتي، والسيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر، والشيخ أسد الله بن عبد الرسول الصائغ العاملي، والسيد يوسف شرف الدين، والشيخ علي عاصي العاملي، والشيخ محمود الغول، والشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين.

له في علم الطب أرجوزة، وله رسالة في علم الكلام.

أثنى عليه العلامة الميرزا حسين النوري في كتابه دار السلام فقال في وصفه: "السيد السند، والحبر المؤيد، حميد الخصال، عديم المثال، العالم العامل، عين الأماثل، جمال السالكين، ومنار القاصدين مولانا السيد هادي، المجاور لمرقد الكاظمين (عليهما السلام)، أصلح الله مفاسد آخرته ودنياه، وحفظه من كل سوء ووقاه". ثم قال: "وهذا السيد من الصلحاء الأبرار، والمتقين الأخيار، مشغول بنفسه، مغمور بفكره، لا يخلي أوقات عمره عما ينفعه في آخرته، وله نوادر من الحكايات جرت مجرى الكرامات".

وقال سبطه السيد عبد الحسين شرف الدين في البغية: "كان – أعلى الله مقامه- من أعلام الفقه والاصول، وأثبات الأثبات في هدي آل الرسول، عيبة أسرارهم، ومستودع أخبارهم، قد تتبع حقائقهم، واستقرأ دقائقهم، يخوض عبابها، ويغوص على غوامضها، محيطا باصولها وفروعها، عارفا بكنه ما يؤثر عنهم من علم وحكمة، جهبذا في كل ما يعزى إليهم من قول وفعل، مستنا بسنتهم، مقتصا مواقع أقدامهم".

وصفه الشيخ اغا بزرك بانه: "علامة فقيه متبحر ماهر، ورع تقي زكي".

وللشاعر الشيخ جابر الكاظمي:

يا أيها "الهادي" بشمس هداية ... محت الظلام بصبح علمٍ واضح
ما زال صدرك مثل كفك طافحاً ... بثمين در من خضم طافح

وتوفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣١٦هـ، وصلى عليه

ولده السيد حسن، ودفن في الحجرة الثالثة، يمين الداخل من باب المراد[1].

وأرخ وفاته سبطه الشيخ محمد رضا آل ياسين بقوله:

مذ اطمأنت نفسه راجعة ترجو لقاء ربها تشوقا
نادى الأمين في السما مؤرخا انطمست والله أعلام التقى"

٦٩- السيد هادي بن السيد مهدي الحيدري

١٣٠٢ - ١٣٨٤هـ

السيد هادي بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٢هـ، ونشأ في ظل والده، ولازمه ملازمة تامة، وبعد دراسته المقدمات، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وبقي مدة ثم عاد إلى الكاظمية.

سافر إلى خراسان لزيارة الإمام علي

---

[1] من مصادر ترجمته: الاعيان: ٢٣٤/١٠، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٢٩١/١-٢٩٧، بهجة النادي في أحوال السيد الهادي، التكملة: ٣٩١/١-٣٩٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٧٤/١-٤٧٨، مرآة الشرق: ١٣٧٤/٢-١٣٧٦، معارف الرجال: ٢٢٤/٣-٢٢٥، النفحات القدسية: ٤٣٤-٤٣٧، نقباء البشر: ٥٤٨/٥-٥٤٩.

الرضا (عليه السلام)، وبينما هو فيها، وردها الشيخ مهدي الخالصي منفياً من قبل الحكومة العراقية آنذاك، فحضر أبحاثه ودروسه مدة، ثم عزم على الحج، وعاد من هناك إلى وطنه.

كان له دوراً مهماً في الجهاد ضد الانكليز، إذ انه بقي في الكاظمية إمتثالاً لأمر والده، كي يكون وكيلا عنه للقيام بما يحتاج إليه المجاهدون من تموين وإمداد، وليكون همزة الوصل بينه وبين رجال الحكومة في بغداد، من جهة أخرى. ولما سافر الآقا حسين القمي إلى إيران لمطالبة الحكومة الإيرانية بالإصلاحات العامة، كان السيد هادي أحد الذين اختارهم لصحبته في هذه المهمة التاريخية الهامة.

تولى إمامة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف بعد وفاة أخيه السيد أسد الله سنة ١٣٦٤هـ، ثم تركها بسبب ضعف بدنه، وكبر سنه، وكان مكان جماعته آخر الجماعات تسلسلاً في صحن المراد، خلف جماعة الشيخ محمد حسن آل ياسين.

توفي في الكاظمية، في السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ، فكان يوما مشهودا في الكاظمية، وتعطلت الأعمال، وعمّ الحزن والأسى، وشيع إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة في الحسينية الحيدرية[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١٨٧-١٨٩، كواكب مشهد الكاظمين: ١٢٦/٢-١٢٧، النفحات القدسية: ٤٣٣-٤٣٤، نقباء البشر: ٥٥٢/٥.

وأرخ عام وفاته السيد علي الهاشمي بقوله:

محرابه ينعى ويبكي النادي يا آل حيدر مذ قضى الهادي غدا
ساخت قواعده ليوم الهادي وبفقده صرح التقى أرختـه

أعقب ثلاثة أولاد هم: السيد عبد الصاحب، والسيد عبد الأمير، والسيد كاظم.

٧٠- السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

١٣٠١ - ١٣٨٦هـ

السيد محمد علي بن السيد حسين بن السيد محسن بن السيد مرتضى بن السيد محمد الحسيني، الشهير بالسيد هبة الدين الشهرستاني.

ولد في سامراء يوم الرابع والعشرين من شهر رجب الخير سنة ١٣٠١هـ. ورجع مع أبيه إلى كربلاء بعد وفاة السيد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ، فقرأ مبادئ العلوم ومقدماتها على عدد من الفضلاء.

وفي سنة ١٣١٩هـ، توفي والده فهاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته العالية، ولازم حلقات أكابر المجتهدين كالشيخ كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، حتى بلغ مكانة سامية في العلم والفضل والأدب، وشهد له عدد من العلماء بالاجتهاد.

يروي عن الميرزا حسين النوري، والسيد حسن الصدر الكاظمي، والشيخ محمد باقر الاصطهباناتي الشيرازي، والسيد محمد بن محمد صادق الطباطبائي، وعن الشيخ اغا بزرك الطهراني، وهو يروي عنه(إجازة مدبجة). وممن يروي عنه أيضاً: السيد شهاب الدين المرعشي، والسيد طاهر الحيدري، والشيخ ضياء الدين الخالصي، والسيد محمد مهدي بن إبراهيم العلوي السبزواري.

له آثار كثيرة قيّمة، منها: نهضة الحسين، والهيئة والاسلام، وتحريم نقل الجنائز المتغيرة، ومواهب المشاهد في واجبات العقائد، والمعجزة الخالدة، والدلائل والمسائل، وثقات الرواة، وصدف اللآلي، وأسرار الخيبة في الشعيبة. وأصدر مجلة (العلم) وهي أول مجلة عربية تصدر في النجف سنة ١٣٢٨هـ. وأسس مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي سنة ١٣٦٠هـ.

كان له دور كبير مع المجاهدين في جبهات القتال لحفظ الثغور من الجيش البريطاني المحتل سنة ١٣٣٣هـ. والتحق في كربلاء بالشيخ محمد تقي الشيرازي، وأدى دوراً كبيراً ومؤثراً في ثورة العشرين. وبعد أن احتل

الانكليز كربلاء، ألقي القبض عليه، وسجن في الحلة تسعة أشهر، وحكم عليه بالإعدام، واطلق سراحه يوم ٢٣ شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، وعاد إلى كربلاء.

رشحه الملك فيصل الأول ليكون وزيراً للمعارف، في أول وزارة عراقية تم تشكيلها. ثم كلف برئاسة مجلس التمييز الجعفري سنة ١٣٤٢هـ.

توفي عشية الإثنين السادس والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٨٦هـ، ودفن في مكتبته بالصحن الكاظمي، في الزاوية الشرقية الجنوبية.

وأقيمت له الفواتح في مدن العراق وخارجه. ورثاه الكثيرون، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله:

والشرع بعدك ما له من مسعفِ ... طود النهى فيك الفضيلة روّعت

ميدانه قفراً يحنّ لمشرفِ ودفعت ... قد كنت للإصلاح رمزا فاغتدى

عنه بصارم ومثقفِ وهتفت ... صنت الحجى والدين مما شانه

سيري في الشعوب ورفرفي ... ورفعت للإسلام راية عزّة

نداً لشخصك في الحجى لم تعرفِ ... هذي المعاهد قد نعتك لأنها

أرّخ "وروّي بالدموع الذرّفِ" ... وثرى ضريحك للضراح سما علاً

وأعقب[1] ثلاثة أولاد هم: السيد جواد، والسيد عباس، والسيد زيد.

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٤١-٤٨، الأعيان: ٢٦١/١٠، ترجمة بقلم علي الخاقاني في مقدمة كتاب "نهضة الحسين" (ط كربلاء)، السيد هبة الدين الشهرستاني/آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، السيد هبة الدين الشهرستاني/حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، كواكب مشهد

الكاظمين: ٤٨١/١-٤٨٤، مصفى المقال: ٣٣٧، معارف الرجال: ٣١٩/٢-٣٢٠، معجم رجال الفكر: ٧٦١/٢-٧٦٢، موسوعة أعلام العراق: ٢٢١/١، النفحات القدسية: ٣٧٥-٣٩٢، نقباء البشر: ١٤١٣/٤- ١٤١٨.

الملحق

(ويحتوي على بعض التراجم التي لم يذكرها المؤلف

وبما ان المركز قد كون ملفات لكل من درس في النجف الاشرف من علماء

المدن والأقطار العالمية لأجل توثيقهم فأحب ان يضيف ماوجده عنده الى هذا الكتاب

ومن الله التوفيق)

الشيخ محمد شريف الكاظمي

الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي.

ولد في بلد الكاظمية ونشا فيها.

هاجر إلى النجف بلد العلم والأدب وقرا العلوم فيها في الربع الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة ، وكان من أفاضل النجف وأدبائها اللامعين معاصرا إلى الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي المتوفى سنة ١١٨٣هـ والى نادرة زمانه السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم النجفي والشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي والشيخ احمد النحوي وكان على جانب عظيم من التقوى والصلاح والورع تنسب إليه كرامات الصلحاء الأبرار هكذا روى مشايخنا وكان شاعرا مجيدا له قصائد عديدة ويعد نظمه من الطبقة الأولى.

وهو صاحب القصيدة الكرارية الشهرية في مدح الإمام علي أمير المؤمنين(عليه السلام) نظمها سنة ١١٦٦هـ تقع في أربعمائة وخمسة عشر بيتا[1].

الشيخ محمد الوندي الكاظمي

الشيخ محمد ابن الحاج كاظم الشيخ درويش علي ابن الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد بن جواد الوندي النجفي الكاظمي.

---

(١) معارف الرجال ـ محمد حرز الدين: ج٢، ص٢٩٣ ـ ٢٩٧.

كان عالما فقيها ضابطا مستحضرا لمتون الأخبار والقواعد العامة متينا حسن البيان والمحاضرة ذكورا لمقدماته العلمية وكان زاهدا ورعا له مجلس.

درس في بلد الكاظمية وقد رجع إليه في التقليد جملة من الناس من بلده وضواحي الكرخ ويسير من الزوراء هذا بعد وفاة الشيخ محمد حسن آل ياسين.

أساتذته:

تتلمذ أولا على الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي وحضر بحث الشيخ المرتضى الأنصاري وفقيه العراق الشيخ راضي في النجف وتتلمذ عليه الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماني الكاظمي في الأصول والشيخ محمد حسن كبة البغدادي .

وفاته:

توفي سنة ١٣١٣ هـ في بلدة الكاظمية ونقل جثمانه إلى النجف ودفن في إحدى غرف الصحن الغروي تحت الساباط إلى جنب مرقد العالم التقي الشيخ جعفر الشوشتري[1].

(١) معارف الرجال ـ محمد حرز الدين: ج٢،ص ٣٧٠-٣٧١.

الشيخ محمود بن الشيخ قنبر الكاظمي

من الأفاضل المشتغلين في النجف الأشرف كان مصاحباً للشيخ يعقوب بن جواد نجف، الذي توفي حدود سنة (١١٨٥هـ).

كان الشيخ يعقوب يستعير منه بعض الكتب العلمية مثل شرح وافية الأصول للسيد صدر الدين القمي، وغيره[١].

الشيخ إسماعيل ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله صاحب كشف القناع ابن الحاج إسماعيل التستري الكاظمي

توفي سنة ١٣٤١.

كان عالما فاضلا تقيا ورعا قرأ على جماعة من علماء عصره وسكن مدة في النجف الأشرف ونحن مجاورون هناك وكان متزوجا بكريمة ابن عم والدنا السيد كاظم.

ثم انتقل إلى الكاظمية له ولد من الفضلاء النجباء[٢]

الشيخ باقر ابن الشيخ حسن ابن صاحب المقابيس الشيخ أسد الله التستري الكاظمي

مولده ووفاته:

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٨ وتوفي فيها في ١٨ صفر سنة ١٣٢٦ ودفن في مقبرتهم المشهورة في الكاظمية.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ج١٢،ص٤٧٧.

(٢)اعيان الشيعة : محسن الأمين ، ج٣،ص٣١٨.

أحواله:

كان مشهورا بالفضل والعلم والورع والتقوى زاهدا حسن السيرة ساهرا في ليله ساعيا في نهاره إلى طلب العلم والسبق إلى الفضيلة.

مشايخه:

قرأ على أفاضل علماء الكاظمية.

ثم هاجر إلى النجف فقرأ على الملا أحمد الإيرواني ، وحضر مجلس درس الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور وغيرهم.

مؤلفاته:

١ رسالة في إمكان الحيض.

٢ رسالة في البيع.

٣ رسالة في معاملات الصبي.

٤ رسالة لب اللباب في مختصر البراءة والاستصحاب.

٥ ميزان الحق لاختيار المذهب الأحق.[1]

(١)اعيان الشيعة : محسن الأمين ، ج٣،ص٥٣٤.

السيد محمد ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم بن محمد بن علي بن سيد الدين الحسني البغدادي الكاظمي

توفي في المحرم سنة ١٣١٥ في الكاظمية ودفن في الحسينية المعروفة بحسينية آل السيد حيدر.

قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري وأمه بنت السيد احمد العطار عم والده السيد إبراهيم[1].أبو سعيد الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين بن زين العابدين الكاظمي النجفي الحلي:

المعروف بالشيخ صالح التميمي الشاعر المشهور.

ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨ وتوفي في بغداد بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ١٢٦١ ودفن في الكاظمية.

كان من بيت أدب وكمال ربي في حجر جده الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحاته مع السيد بحر العلوم وغيره في النجف.

انتقل مع جده من الكاظمية إلى النجف فأقام برهة ثم سكن الحلة وبقي بها مدة حتى استقدمه والي بغداد داود باشا فسكنها وكان سبب طلبه له ان الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان مقيما في الحلة ثم رحل عنها إلى النجف سنة ١٢٤١، وذلك أنه في هذه السنة ثار الحليون ثورةكبرى على داود باشا والي العراق المشهور وقتلوا جنوده ونصبوا عليهم

(١) أعيان الشيعة ـ محسن الأمين : ج٩، ص٢٧٢.

عميدا حليا منهم فجهز داود باشا على الحليين جيشا كبيرا وتطوع معه بعض العرب لاخذ الحلة ومنهم أمير ربيعة درويش ففارق الشيخ موسى بلد الحلة حيث أنشأ التميمي هذين البيتين معرضا بسليمان الأربلي الذي ولاه داود باشا امر الحلة:

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها * قديما وعنها سار موسى باهله

وخلفها من بعد عز ومنعة * تكابد كيد السامري وعجله

واما جيش داود فقد تغلب على الحلة والتجأ الحليون إلى آل جشعم فغدروا بهم غدرة تاريخية مشهورة على ألسنة العراقيين والفراتيين منهم خاصة ، ولما وصل سليمان الأربلي إلى الحلة استدعى الشيخ صالح التميمي وسأله عن السامري وعجله واستنشده البيتين السابقين فتخلص بارتجاله هذين البيتين الآخرين:

زهت بأبي داود حلة بابل * وألبسها بالأمن حلة عدله

وكانت قديما قبل موسى وقبله * تكابد كيد السامري وعجله

فعلم أنه ارتجلهما فعجب من بديهيته ورضي عنه ومن هنا اتصل خبره بداود باشا فاستدعاه إليه واستبقاه لما عرف من حسن أدبه وجعله كاتب انشاء العربية وبقي كذلك بعده في عهد علي باشا حتى توفي.

وكان لا يرى ثانيا لأبي تمام حتى أنه رثاه بقصيدة ، وله ديوان شعر كبير رأيته في بغداد مخطوطا وهو شاعر عصره غير مدافع ، وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي:

هو في عصره كأبي تمام في عصره ، قلت وارتجاله البيتين السابقتين يشبه رتجال أبي تمام بيتيه لا تعجبوا ضربي له من دونه.[1].

السيد صالح ابن السيد جواد ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم الحسني الكاظمي البغدادي

توفي سنة ١٣٤٣ بالكرادة وكان خرج إليها لتغيير الهواء وحمل إلى النجف فدفن في وادي السلام.

قرأ في النجف على الشيخ محمد طه نجف ثم عاد إلى بغداد فسكن بالقرب من مشهد الشيخ الخلاني مشتغلا بإقامة الوظائف الشرعية.

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي ابن السيد يوسف:

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٠ وتوفي في صور سنة ١٣٧٧ ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن فيه.

درس في النجف وفي سامراء على أعلامها أمثال الطباطبائي والخراساني وشيخ الشريعة والشيخ محمد طه نجف.

---

(١)أعيان الشيعة : محسن الأمين ، ج٧،ص٣٦٩.

ثم عاد إلى جبل عامل وقد بلغ الثانية والثلاثين من عمره فسكن في صور.

وفي سنة ١٣٢٩ زار مصر والتقى هناك الشيخ سليم البشري الذي تراسل معه في عدة رسائل أنتجت كتاب المراجعات.

وكان قد زار المدينة المنورة حوالي سنة ١٣٢٨ وفي سنة ١٣٤٠ حج بيت الله الحرام وفي سنة ١٣٥٥ زار العراق فايران.

مؤلفاته:

١ المراجعات وقد انتشر انتشارا واسعا.

٢ الفصول المهمة في تأليف الأمة.

٣ الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء.

٣ المجالس الفاخرة في مأتم العترة الطاهرة.

٤ أبو هريرة.

٥ فلسفة الميثاق والولاية.

٦ بغية الراغبين مخطوط وغير ذلك.[1]

(١)أعيان الشيعة : محسن الأمين ، ج٧، ص٤٥٧.

الشيخ صالح التميمي

هو الشيخ صالح بن الشيخ درويش بن الشيخ زين التميمي الكاظمي أشعر شعراء عصره.

ولد في الكاظمية فنشأعلى أبيه نشأة عالية.

وما ان بلغ سن المراهقه حتى أستأثرة رحمة الله أبيه بر وح أبيه فلم يشنه ذلك الى الانقطاع الى تحصيل العلم بل هاجر الى النجف واكب وأكب فيها الى على طلب العلم والادب، ولازم المجالس الادبية والحلقات العلمية،وأتصل بلفيف من المراجع كبار وأدرك وأدرك المدرسين كلسيد مهدي بحر العلوم وأمثاله فبرع في علوم الادب ونبغ في نظم الشعر نبوغا باهرا،وظهر أسمه بين شيوخ الادب وأعلام القرض النجفيين، وباراهم في بعض الحلبات وأعترف غير واحد منهم بفضله وكماله.

ولم تقتصر معلوماته على نمظم الشعر أن نبغ فيه وأصبح من شيوخه ،بل كان واسع الاطلاع في الانساب والتاريخ سابقاً،وكان واسع الروايه يحفض الكثير من الشعر على أختلاف شعرائها وعصروهم.

اتصل ببعض زعماء خزاعة في الفرات فكان يجلونه ويكرمون وفادته وكان خفيف الطبع حسن المعاشرة حاضر النكتة جميل المحاورة،أبي النفس طاهر القلب شديد الورع والتقوى لذالك حبته مختلف الطبقات والفئات ،وكانت لديهم مكانة مرموقة واحترام موفور،وكان يتردد الى بغدادايضا

ويختلف الى نوادي الادب فيها،وأتفق أن أتصل في بعض أسفاره بداود باشا وآلي بغداد المشهور وهو يومئذ يتولى رئاسه ديوان المحاسبه الموحاوله والانشاء لمولاه سليمان ،وتوثقت بينهما الصلة وكان وكان أعجاب داود به يزداد يوما بعد يوم لان داوودكآن من اهل الفضل والاتدب والاختلاط بلعلماء والشعر والاحترام لهم حتى أنه لقب بوزير العلماء وعلامة الوزراء.

هاجر الى الحلة فسكنها مدة مأنوساً بصحبة الشيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي كان يومئذاً، ولازمه طويلاًومدحه وهناه بعدة قصائد كما مدح كلاً من أخويه الشيخ محمد والشيخ علي ، ولما صار داود باشا والياً على بغداد استقدمه من الحلة فهبط بغداد وبالغ داود في أكرامة وأسند اليه رآسة ديوان الانشاء العربي ، وقد لازمه وأرخ أيامه وأكثر من مدحه والثناء عليه وبقى معه في غاية السعاده والرفاه ،الى ان جرى الى داود ماقد جرى وخلفه ولاية بغداد علي رضا باشا وقد عرف هذا الاخير للمترجم فضله ولأبقاه في منصبه وقدره كثيراً فمدحه التميمي بقصائد كثيره لكنه وفي لداود ولم يتنكر له ولم ينل منه بل ثبت على حبه وأخلاصه ، ولما نقل علي رضا الى بغداد وعينا والياً على الشام.

توفي المترجم في الكاظمية أيضا في (١٦) شعبان سنة١٢٦١هـ ودفن في جوار الامامين الكاظمين عليهما السلام.[١]

(١) طبقات أعلام الشيعة ج١١

الشيخ باقر الكاظمي النجفي

هو الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي النجفي عالم أديب.

من أفاضل أدباء النجف وأعلامها في عصره وصفه السيد جعفر الخرسان في مجموعته، عند ذكر مرثيته للسيد حسن بن علي الخرسان المتوفي (١٢٦٥) بقوله: العالم الأديب الكامل التقي الورع ومرثيته المذكورة لامية جيدة تقرب من أربعين بيتاً.

ومن شعره ايضاً تهنئه للشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) ومرثية له أيضاً، ومرثية للشيخ محمد بن علي بن جعفر كاشف الغطاء وغيرها.

وذكره الشيخ محمد السماوي في (الطليعة) فقال: كان أديباً فاضلا وشاعراً كبيراً لا يتكسب بالشعر، توفي (١٢٧٨).[1]

الشيخ حسين الرشتي الكاظمي

هو الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي.

عالم جليل ومدرس فاضل .

كان في النجف الأشرف من تلاميذ السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني وغيرهما من كبار المدرسين وأفاضل المحققين ،وقد جد وأجتهد فقد كان يبذل جهده في الاشتغال حتى حاز مرتبة سامية وأشتغل بالتدريس.

---

(١)طبقات اعلام الشيعة الجزء العاشر ص(١٩٦)

ثم هاجر الى الكاظمية في (١٣٣٩) فنال بها حظا عظيما وحصل له إقبال واشتغل بالتدريس وقام بالوظائف الشرعية الى ان توفي في يوم السبت ودفن في أحدى حجر الصحن الشريف وله آثار منها (خلاصة الفقه).[1]

(1)طبقات أعلام الشيعة الجزء الرابع عشر ص(٥٩٨ـــ٥٩٩) تـأليف العلامـة الشـيخ أغـابزرك الطهراني

المصـــادر

أ- المخطوطة:

١. أوراق الشيخ راضي آل ياسين.
٢. البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين، السيد جعفر الأعرجي.
٣. تاريخ ونسب آل الصدر، السيد علي السيد محمد صادق الصدر.
٤. حقيبة الفوائد، السيد علي بن السيد حسن الصدر.
٥. الدلائل والمسائل،ج٤، السيد هبة الدين الشهرستاني.
٦. عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك، السيد جعفر الأعرجي النسابة.
٧. فضلاء الكاظمية في القرن الرابع عشر، الدكتور حسين علي محفوظ.
٨. قرة العين في الإجازة للشيخ حسين، وهي إجازة السيد محمد مهدي الموسوي للدكتور حسين علي محفوظ.
٩. نفحة بغداد في نسب السادة الأعرجية الأمجاد، السيد جعفر الأعرجي النسابة.
١٠ يتيمة الدهر في تراجم علماء العصر، السيد محمد علي الموسوي.

ب- المطبوعة:

١١. أحسن الأثر فيمن أدركناه في القرن الرابع عشر، الشيخ محمد صالح الكاظمي، الكاظمية، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.

١٢. أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة، السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، بغداد، ١٣٤٨هـ.

١٣. أدب الطف، السيد جواد شبر، ج٦ و٧ و ٨، بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، و ج٨ و ٩، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٤. الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، ١٩٨٠م.

١٥. أعلام العراق الحديث، باقر أمين الورد، بغداد، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٦. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٧. الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، السيد أحمد الحسيني، قم، ١٤٢٤هـ.

١٨. الإمام الفقيه الشيخ مرتضى آل ياسين وآثاره، الطيب محمد حسين آل ياسين، بغداد، بلا تاريخ.

١٩. الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين، الطيب محمد حسين آل ياسين، بغداد، ١٩٩٦م.

٢٠. بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، السيد عبد الحسين

شرف الدين، ج١، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢١. بهجة النادي في أحوال السيد الهادي، السيد حسن الصدر، تحقيق عبد الكريم الدباغ، بغداد، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٢. تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، قم، ١٤٠٤هـ.

٢٣. ترجمة السيد عبد الله شبر، السيد محمد بن معصوم القطيفي، تحقيق عبد الكريم الدباغ، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤. تفسير شبر، السيد عبد الله شبر، بغداد، بلا تاريخ.

٢٥. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٦. جنة المأوى، الميرزا حسين النوري، (مطبوع ضمن ج٥٣ من بحار الانوار)، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٧. كتاب الحجر من أسرار الفقاهة، الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٨. حواشي العروة الوثقى، الشيخ محمد رضا آل ياسين، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٩. دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، الميرزا حسين النوري، قم، بدون تاريخ.

٣٠. ديوان الألواح، السيد طالب الحيدري، بغداد، ٢٠٠٨م.

٣١. ديوان الشيخ جابر الكاظمي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٣٨٤هـ.

٣٢. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، بغداد، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

٣٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، طهران، ١٤٠٨هـ.

٣٤. ذكرى المحسنين، السيد حسن الصدر، تحقيق عبد الكريم الدباغ، بغداد، ١٤٢٢هـ.

٣٥. رسائل في عدة مسائل، الشيخ عبد الحسين آل ياسين، بغداد، بلا تاريخ.

٣٦. الروض الأزهر في تراجم علماء آل شبّر، السيد هاشم الحسيني، بغداد، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣٧. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، السيد محمد باقر الخونساري، طهران، ١٣٦٧هـ.

٣٨. شعراء بغداد، علي الخاقاني، بغداد، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٣٩. شعراء الغري، علي الخاقاني، النجف الأشرف، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

٤٠. شعراء كاظميون، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج١، بغداد،

١٤٠٠هـ. ج٢، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. ج٣، بغداد، ١٤٢٣هـ-٢٠٠١م.

٤١. الشيخ محمد حسين الكاظمي، عبد الكريم الدباغ، بغداد، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٢. صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد، الشيخ محمد طاهر السماوي، النجف، ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.

٤٣. طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، ق١ و ق٢، النجف، ١٣٧٤هـ وما بعدها.

٤٤. طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، ق٣، تحقيق حيدر البغدادي وخليل النايفي، قم، ١٤٢٧هـ.

٤٥. طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر في القرن الرابع عشر، الشيخ آغا بزرك الطهراني، ق١ و٢ و٣ و٤، النجف، ١٣٧٣هـ وما بعدها.

٤٦. الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمد السماوي، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤٧. علماء ثغور الاسلام في لبنان، السيد عباس علي الموسوي، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤٨. عمدة الزائر وعدة المسافر، السيد حيدر الحسني الكاظمي، مؤسسة الرافد للطباعة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٩. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، عبد الكريم الدباغ، بيروت، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٥٠. مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، الشيخ ذبيح الله المحلاتي، إيران، ١٤٢٦هـ.

٥١. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر محبوبة، النجف، ١٣٧٤هـ وما بعدها.

٥٢. المجاهد الخالد السيد اسماعيل الصدر، الاستاذ عباس علي، بغداد، بلا تاريخ.

٥٣. المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي، عبد الكريم الدباغ، بغداد، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٥٤. مرآة الشرق، الشيخ محمد أمين الخوئي، قم، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥٥. مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٥٦. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاوي، قم، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥٧. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، الشيخ آغا بزرك الطهراني، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٨. معارف الرجال، الشيخ محمد حرز الدين، النجف، ١٣٨٣هـ.

٥٩. معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، إيران، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦٠. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، بيروت، دون تاريخ.

٦١. معجم المطبوعات النجفية، محمد هادي الأميني، النجف، ١٣٨٥هـ.

٦٢. مع علماء النجف الأشرف، السيد محمد الغروي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦٣. من أعلام الكاظمية المقدسة السيد علي عطيفة الحسني، د. جمال عبد الرسول الدباغ، الكاظمية المقدسة، ٢٠٠٨م.

٦٤. مناهل الضرب في أنساب العرب، السيد جعفر الأعرجي، تحقيق مهدي الرجائي، قم، ١٤١٩هـ-١٣٧٧هـ ش.

٦٥. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، حميد المطبعي، بغداد، ج١، ١٩٩٥م. ج٢، ١٩٩٦م. ج٣، ١٩٩٨م.

٦٦. موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين، ج٣، حسين علي محفوظ، بغداد، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٦٧. النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية، السيد عادل العلوي، قم، ١٤١٩هـ.

٦٨. هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف، ١٣٨٦هـ

ج- المجلات:

٦٩ مجلة المرشد، السيد صالح الشهرستاني، المجلد الثالث الجزء الرابع، سنة ١٣٤٧هـ.

٧٠ مجلة الموسم، أكاديمية الكوفة/ هولندا، مجموعة أعداد.

المحتويات

١- السيد إبراهيم بن السيد حيدر الكاظمي ١٥
٢- السيد ابراهيم الخراساني الكاظمي ١٦
٣- السيد أبو الحسن بن السيد محمد مهدي الصدر ١٨
٤- الاستاذ أحمد بن أمين الكاظمي ٢٣
٥- السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني ٢٥
٦- السيد أحمد بن السيد مهدي الحيدري ٢٨
٧- الشيخ أسد الله التستري الكاظمي ٣١
٨- الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي الخالصي الكاظمي ٣٤
٩- السيد أسد الله بن السيد مهدي الحيدري ٣٦
١٠- الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الكاظمي ٣٩
١١- السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر ٤٢
١٢- الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين السلماسي ٤٤
١٣- السيد إسماعيل الصدر الكبير ٤٧
١٤- السيد حسن بن السيد أحمد الحيدري ٥٠
١٥- الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الكاظمي ٥٢
١٦- السيد حسن بن السيد هادي الصدر الكاظمي ٥٦
١٧- الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي ٥٩
١٨- السيد حيدر بن السيد إبراهيم الكاظمي ٦١
١٩- السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر الكاظمي ٦٤
٢٠- الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي ٦٧
٢١- الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين ٧٠
٢٢- الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي حدود ٧٣
٢٣- السيد صدر الدين بن السيد اسماعيل الصدر ٧٦
٢٤- السيد طاهر بن السيد أحمد الحيدري ٧٩
٢٥- الشيخ عباس الجصاني الكاظمي ٨١

٢٦- الشيخ عبد الحسين آل ياسين ٨٤
٢٧- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله ٨٦
٢٨- الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي ٨٩
٢٩- السيد عبد العظيم آل شديد الكاظمي ٩١
٣٠- السيد عبد الكريم بن السيد حسن الأعرجي ٩٣
٣١- السيد عبد الكريم بن السيد حسين الحيدري ٩٦
٣٢- السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر ٩٩
٣٣- السيد عبد المطلب بن السيد محسن الحيدري ١٠٢
٣٤- السيد علي بن السيد عطيفة الحسني ١٠٤
٣٥- السيد علي نقي بن السيد أحمد الحيدري ١٠٧
٣٦- الشيخ فاضل بن الحسين اللنكراني ١١٠
٣٧- السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي ١١٢
٣٨- السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي ١١٤
٣٩- الشهيد السيد محمد باقر الصدر ١١٨
٤٠- الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر آل ياسين ١٢٠
٤١- الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن أسد الله ١٢٢
٤٢- السيد محمد بن السيد جعفر شبّر ١٢٥
٤٣- السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر ١٢٨
٤٤- الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا آل ياسين ١٣١
٤٥- الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبّه ١٣٣
٤٦- الشيخ محمد حسن آل ياسين (الكبير) ١٣٦
٤٧- الشيخ محمد حسين الكاظمي ١٣٩
٤٨- الشيخ محمد رضا آل ياسين ١٤١
٤٩- الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الوهاب الزنجاني ١٤٥
٥٠- السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر ١٤٧
٥١- الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي ١٥٠
٥٢- السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي الصدر ١٥٢

٥٣- الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي ١٥٥
٥٤- الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الخالصي ١٥٧
٥٥- الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي ١٦٠
٥٦- الشهيد السيد محمد الصدر ١٦٣
٥٧- السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر ١٦٥
٥٨- السيد محمد مهدي بن السيد حسن الأعرجي ١٦٨
٥٩- الشيخ محمد مهدي الخالصي ١٧٠
٦٠- السيّد محمد مهدي الكشوان الكاظمي ١٧٣
٦١- السيد محمد مهدي بن السيد محمد الموسوي الواعظ ١٧٦
٦٢- السيد مرتضى بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي ١٧٩
٦٣- الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين ١٨١
٦٤- السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري ١٨٤
٦٥- السيد مهدي بن السيد أحمد الحيدري ١٨٧
٦٦- الشيخ مهدي بن الحاج صالح المراياتي ١٩٠
٦٧- الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي ١٩١
٦٨- السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر ١٩٤
٦٩- السيد هادي بن السيد مهدي الحيدري ١٩٧
٧٠- السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ١٩٩
الملحق ٢٠٣
الشيخ محمد شريف الكاظمي ٢٠٥
الشيخ محمد الوندي الكاظمي ٢٠٥
الشيخ محمود بن الشيخ قنبر الكاظمي ٢٠٧
الشيخ إسماعيل ابن الشيخ حسن ٢٠٧
الشيخ باقر ابن الشيخ حسن ابن صاحب المقابيس ٢٠٧
السيد محمد ابن السيد حيدر ٢٠٩
السيد صالح ابن السيد جواد ٢١١
الشيخ صالح التميمي ٢١٣
الشيخ باقر الكاظمي النجفي ٢١٥

الشيخ حسين الرشتي الكاظمي..... ٢١٥
المصـــادر..... ٢١٧
أ- المخطوطة:..... ٢١٧
ب- المطبوعة:..... ٢١٨
ج- المجلات:..... ٢٢٤